

جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: الإعلام والاتصال

تخصص سمعي بصري

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان

دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى

التلميذ في المؤسسات التربوية

دراسة حالة بعض الابتدائيات بمدينة عين الملح

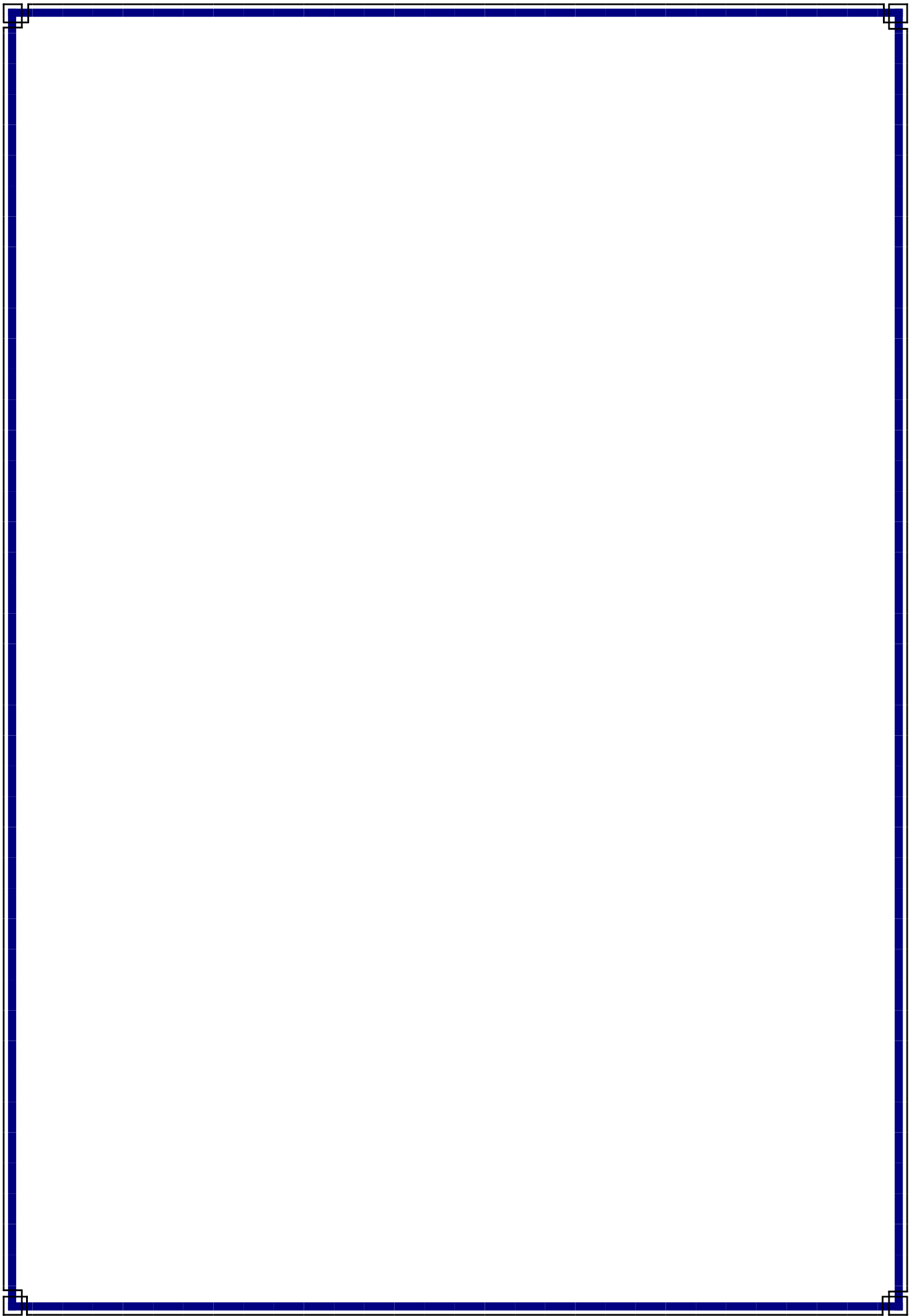
تحت إشراف الأستاذ:

د. بن البار سعيد

من إعداد الطالب:

● بغيرة رشيد

السنة الجامعية: 2025-2026



جامعة المسيلة

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي بعنوان

دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى

التلميذ في المؤسسات التربوية

دراسة حالة بعض الابتدائيات بمدينة عين الملح

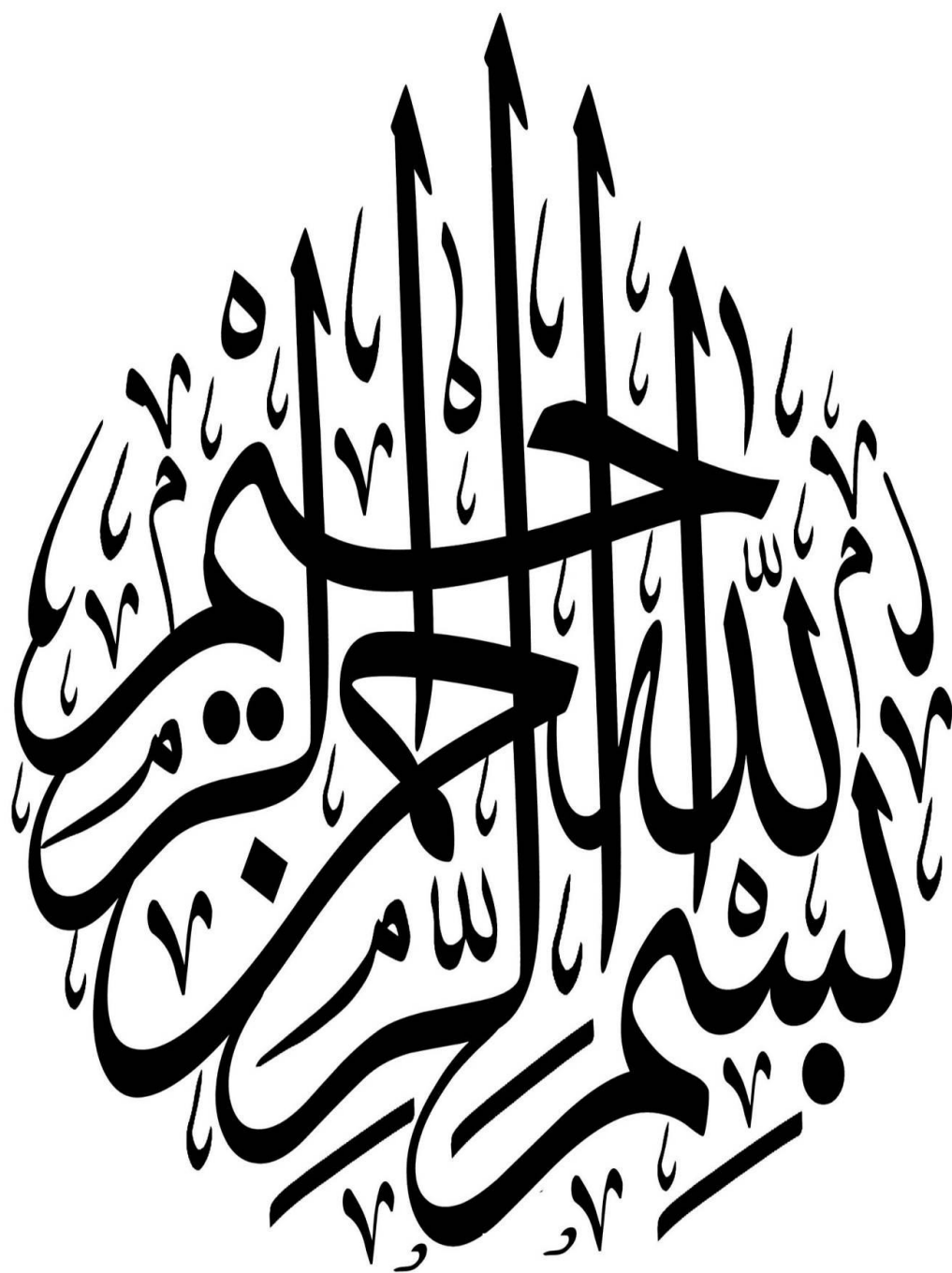
تحت إشراف الأستاذ:

د. بن البار سعيد

من إعداد الطالب:

● بغيرة رشيد

السنة الجامعية: 2025-2026





تشكرات

الحمد لله الذي يسر لنا إتمام هذه الدراسة، فلك الحمد ربنا كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك .

واقترء بنبينا محمد ﷺ في قوله: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وتقديراً لأصحاب الفضل علي أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ القدير الدكتور " بن البار سعيد " الذي لم يتردد في قبوله الإشراف على هذه الرسالة وكذا المتابعة المستمرة من خلال تقديمه جملة من النصائح والتوجيهات القيمة، فلم يختر وقتاً ولا جهداً فإله نسال أن يجعل ذلك في ميزان حسناته. والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة فلهم كل التقدير والعرفان والاحترام كما لا ننسى كل الطاقم الإداري والبيداغوجي لقسم معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. و الشكر موصول لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

أهدي هذا العمل المتواضع :إلى من أوصى الله ﷺ ببرهما ، فقال فيهما : "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا." أمي و أبي حفظهما الله وأطال في عمره ما .

إلى كل العائلة الكبيرة إخوتي و أخواتي. إلى أبنائي جعلهم الله خير خلف لخير سلف. إلى سندي في هذه الحياة زوج بي حفظها الله ورعاها

بقيرة رشيد

قائمة المحتويات



قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
	الملخص باللغة العربية
	الملخص باللغة الإنجليزية
أ	مقدمة
ب	إشكالية الدراسة
ب	فرضيات الدراسة
ب	أهمية الدراسة
ب	أهداف الدراسة
ب	تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة
ج	الدراسات السابقة
5	الفصل الأول: ماهية التربية الإعلامية
5	تمهيد
6	المبحث الأول: مفهوم التربية الإعلامية ،أهدافها ومراحل تطورها
6	المطلب الأول: تحديد المفاهيم
7	المطلب الثاني: أهداف التربية الإعلامية و أهميتها
8	المطلب الثالث: مراحل تطور التربية الإعلامية
9	المبحث الثاني: التربية الإعلامية و إسهامات المدرسة في تفعيلها
9	المطلب الأول: دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية عند الناشئة
10	المطلب الثاني: أهداف التربية الإعلامية في المدرسة
11	المطلب الثالث: معوقات الإعلام التربوي في المدرسة
12	المبحث الثالث: تفعيل التربية الإعلامية داخل مضمون المراهج التعليمي
12	المطلب الأول: خيارات تفعيل

12	المقرر المستقل للتربية الإعلامية في المنهج
12	دمج التربية الإعلامية في المنهج
13	توظيف المقرر المستقل والدمج
13	المطلب الثاني: مجالات تفعيل ثقافة التربية الإعلامية في المناهج التربوية
14	المطلب الثالث: مميزات التربية الإعلامية في جانب المنهج والتعلم
16	خلاصة
18	الفصل الثاني: السلوك العدواني في الوسط المدرسي
18	تمهيد
19	المبحث الأول: ماهية السلوك العدواني
19	المطلب الأول: تعريف السلوك العدواني
20	المطلب الثاني: تعريف السلوك العدواني في قاموس علوم السلوك
21	المطلب الثالث: مظاهر (سمات) السلوك العدواني في المدارس
22	المبحث الثاني: أشكال السلوك العدواني و تصنيف
22	المطلب الأول: من حيث الأسلوب
23	المطلب الثاني: من حيث التوجيه
23	المطلب الثالث: من حيث التعبير
24	المبحث الثالث: النظريات المفسرة للسلوك العدواني و قياسه
24	المطلب الأول: النظريات المفسرة للسلوك العدواني
25	المطلب الثاني: قياس السلوك العدواني
26	المطلب الثالث: أساليب الوقاية وتخفيف السلوك العدواني لدى المراهقين
28	خلاصة
31	الفصل الثالث: التربية الإعلامية كآلية وقائية
31	تمهيد
32	المبحث الأول: التوعية بمخاطر التمر الإلكتروني
32	المطلب الأول: تعريف التمر

33	المطلب الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر السيبراني
34	المطلب الثالث: أبعاد التنمر السيبراني
35	المبحث الثاني: التربية الإعلامية كآلية لتنشئة اجتماعية متكاملة
35	المطلب الأول: تأثير البرامج الإعلامية على التنشئة الاجتماعية للطفل
36	المطلب الثاني: التربية الإعلامية كميكانيزم سوسيو سياسي لتدعيم قيم التربية الوطنية
38	المطلب الثالث: القيم الإسلامية في التربية الإعلامية كقاعدة ديناميكية للتنشئة الاجتماعية النموذجية
39	المبحث الثالث: دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية في الجزائر
39	المطلب الأول: أهداف التربية الإعلامية
40	المطلب الثاني: التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية
41	المطلب الثالث: مزايا تضمين التربية الإعلامية المدرسية في المناهج
43	خلاصة
44	الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية
44	تمهيد
45	أولاً: مجالات الدراسة
46	ثانياً: منهج الدراسة
47	ثالثاً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها
48	رابعاً: أدوات جمع البيانات
50	خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية
53	الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها
53	أولاً: عرض البيانات وتفسيرها
72	ثانياً: عرض نتائج الدراسة
74	ثالثاً: مناقشة النتائج في ظل الفرضيات
76	الاستنتاج العام

78	خاتمة
77	نتائج الدراسة
77	آفاق البحث

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة لكل من معلمي وأولياء التلاميذ العدوانيين	48
02	البيانات الشخصية للمعلمين	53
03	الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس داخل القسم	54
04	مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ	55
05	طبيعة علاقة المعلم بالتلاميذ	55
06	إذا كان للمعلمين صعوبة في التعامل مع التلاميذ	56
07	بعض التصرفات التي يقوم بها المعلم لخفض السلوك العدواني	56
08	إذا المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة	57
09	رد فعل المعلم في حالة تصرف أحد التلاميذ بعدوانية	58
10	مدى بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا أو عنيفا	58
11	الجنس الأكثر ميلا للسلوك العدواني حسب المعلمين	59
12	مساهمة الحرية في مواجهة السلوك العدواني وجعل التلميذ أكثر انضباطا	59
13	من أجاب من الأولياء على استمارة الاستبيان	60
14	المستوى الدراسي لولي التلميذ العدواني	60
15	مهنة الأولياء	61
16	عدد الأطفال في أسرة التلميذ العدواني	62
17	ترتيب التلميذ العدواني بين إخوته	63
18	القسم الذي يدرس فيه التلميذ العدواني	64
19	إعادة التلميذ العدواني السنة من قبل	64

20	الحالة العائلية لأسرة التلميذ العدواني	65
21	الأساليب التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم	65
22	مدى إعطاء الأولياء الحرية في مناقشة الأمور الخاصة لابنهم العدواني	66
23	نصح وتوجيه الأولياء قبل عقاب الابن العدواني	66
24	إذا كان الضرب وسيلة من وسائل التربية	67
25	مراقبة الأولياء لابنهم العدواني خارج البيت	67
26	نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها	68
27	مدى متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ	69
28	استدعاء الأولياء من طرف المعلم	69
29	أسباب استدعاء الأولياء من طرف المعلم	70
30	إعلام أولياء التلاميذ العدوانيين من طرف المعلم	70
31	معاملة التلميذ العدواني لإخوته في البيت	71
32	المشاكل التي يواجهها الأولياء مع الابن العدواني	71

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01		

ملخص

تتناول هذه الدراسة دور التربية الإعلامية كآلية وقائية لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة "عين الملح". انطلقت الإشكالية من تزايد المظاهر العدوانية والتنمر في الوسط المدرسي نتيجة التأثير بالرسائل والمضامين الإعلامية المعاصرة. تهدف الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة الوعي الإعلامي وتضافر جهود المعلمين والأولياء في تقويم سلوكيات الناشئة وتوجيهها إيجابياً. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً استمارة الاستبيان التي وُزعت على عينة شملت المعلمين وأولياء التلاميذ العدوانيين، أظهرت النتائج الميدانية أن أغلب السلوكيات العدوانية تبرز لدى تلاميذ السنة الخامسة تزامناً مع مرحلة المراهقة المبكرة، كما بينت أن غياب الرقابة الأسرية على نوعية البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال يسهم في تغذية هذا السلوك. ختاماً أوصت الدراسة بضرورة دمج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية وتفعيل الحوار التربوي لتنشئة جيل قادر على التعامل بنقد ووعي مع وسائل الإعلام.

Abstract

This study addresses the role of media literacy as a preventive mechanism to reduce aggressive behavior among primary school students in the city of "Ain El Melh." The research problem stems from the rise of aggressive behaviors and bullying within the school environment, resulting from the influence of contemporary media messages and content. The study aims to demonstrate how media awareness, combined with the concerted efforts of teachers and parents, can contribute to correcting and positively guiding the behavior of the younger generation.

Relying on the descriptive-analytical approach, the study utilized a questionnaire distributed to a sample that included teachers and parents of aggressive students. The field results revealed that most aggressive behaviors manifest among fifth-grade students, coinciding with the early adolescence stage. Furthermore, the findings indicated that the absence of parental supervision over the quality of television programs directed at children contributes to fueling this behavior.

In conclusion, the study recommended the necessity of integrating media literacy into educational curricula and activating educational dialogue to raise a generation capable of dealing critically and consciously with the media.

الجانب التمهيدي



مقدمة

تعد العلاقة بين التربية والإعلام من أهم الموضوعات في عصر تطور تكنولوجيا المعلومات، وأوضحت الدراسات التي تناولت هذه العلاقة أن هناك كثيراً من جوانب المقاربة والمفارقة بينهما، وأن التطور التكنولوجي فرض مظهراً مهماً من مظاهر التكامل بين الإعلام والتربية حيث أصبح الإعلام محوراً من محاور العملية التعليمية ليعرف فيما بعد بالإعلام التربوي.

أوضحت التربية الإعلامية التي تعرف بمحو الأمية الإعلامية ضرورة من ضرورات العصر، حتى تساعد المتلقي أن يتعامل بحكمة مع هذه المضامين من خلال ربط قطاع التربية بقطاع الإعلام بهدف تلقينه استراتيجيات ومهارات تمكنه من التفكير الناقد، ليصبح مستهلكاً إيجابياً ويرفع من قدراته التعبيرية خاصة وأننا نعيش في عصر الشبكات الرقمية والتفاعلية الكونية حيث يجد المتلقي نفسه منغمساً في هذا الواقع ويذوب في هذا العالم إذا لم يحصن بمهارات التلقي النقدي والاتصال الفعال خاصة وأن معظم الإنتاج الإعلامي والثقافي ومعظم محتوى شبكات الإنترنت هو نتاج غربي يحمل أفكاراً تعبر عن ثقافة غربية تسعى لتسويق ثقافة جديدة مغايرة لواقعنا ومعتقداتنا وترسيخ أنماطاً سلبية تؤثر على قيمنا ومعتقداتنا المحلية، هذا الوضع جعل من موضوع التربية الإعلامية أولوية تستدعي العناية.

و جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على التربية الإعلامية ودورها في الحد من ظاهرة السلوك العدواني في المدارس التربوية، حيث أن للتربية الإعلامية دور كبير في توجيه وتشكيل اتجاهات وآراء الناس نحو القضايا التي تخص الأمور الاجتماعية والسياسية، حيث وباتت ظاهرة السلوك العدواني تشكل خطراً كبيراً على جميع الفئات العمرية، حيث يلجأ الكثير منهم إلى ممارسات عدائية وسلوكية، وذلك من خلال دراسة ميدانية في أوساط أسر مدينة عين الملح، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الملائم لطبيعة الموضوع والمقابلة والاستبيان كأداة ميدانية للحصول على البيانات والمعلومات المرتبطة بواقع الظاهرة المدروسة.

الإشكالية

تعد المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي الجسر الذي ينتقل عن طريقه الفرد من الأسرة إلى الحياة الاجتماعية، فهي تعمل على تربية وتعليم التلاميذ وتنميطهم وفق ثقافة المجتمع وأهدافه. وتلعب التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية دورا فعالاً، فهي صلة الوصل بين أطراف العملية التعليمية، كما أنها عملية ضرورية لكل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول إلى الأهداف المسطرة للمؤسسة التربوية.

مما سبق جاءت مشكلة البحث في التساؤل التالي:

🌈 ما هو دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلميذ في المؤسسات التربوية ؟
و منه يمكن طرح التساؤلات التالية:

❖ هل توجد علاقة بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ؟

❖ إلى ماذا يؤدي رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بآثار الرسائل الإعلامية المبطنة ؟

❖ كيف تساعد التربية الإعلامية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني)؟

فرضيات الدراسة

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.

✓ يؤدي رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بآثار الرسائل الإعلامية المبطنة إلى زيادة القدرة على ضبط النفس وتجنب ردود الفعل العدوانية في المواقف المدرسية.

✓ تساعد التربية الإعلامية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني) من خلال تعزيز أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا.

أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى مايلي :

✓ أنها تتناول موضوعا لم ينل نصيبا كافيا من البحث والدراسة.

✓ إضافة دراسة علمية جادة تفيد كل من المعلمين والأولياء بخصوص التربية الإعلامية والتواصل التربوي التي تجري بينهم وبين التلاميذ من أجل مواجهة السلوكيات العدوانية.

✓ إيجاد حلول لمشكلة السلوك العدواني في الوسط المدرسي من شأنها المساهمة في مواجهة هذه السلوكيات الغير المرغوب فيها في أقسامنا.

✓ تفشي السلوك العدواني وتفاقمه في المؤسسات التعليمية الابتدائية.

✓ فهم وتحليل السلوك العدواني في مرحلة محددة وهي التعليم الابتدائي.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:

✓ محاولة تطبيق المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة طوال المسار التكويني ميدانيا.

✓ إبراز الدور الذي يؤديه كل من المعلم والولي لمواجهة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

✓ التعرف على مختلف التربية الإعلامية التي تسهم في تعديل سلوك التلميذ ومواجهة العدوان.

تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة

- 1 - الدور: عبارة عن نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة، والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور فالفرد بشر أما الدور فهو يحدد السلوك أو يعبر عن الأفعال ويحدد الأقوال.
- هذا ويعرف الدور بأنه مجموعة من الأساليب المعتمدة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما.
- 2 - التربية الإعلامية: تختص في التعامل مع كل وسائل الإعلام الاتصالي، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، والصوت، والصور الساكنة والمتحركة، التي يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات. تمكن التربية الإعلامية أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم.
- 3 - السلوك العدواني: سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا، وحدده صاحبه بأنه سلوك أملته عليه مواقف الغضب أو الاحباط أو الإزعاج من قبل الآخرين، أو مشاعر عدائية وترتب على هذا السلوك أذى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو للشخص نفسه.

الدراسات السابقة

- ✓ البرامج التلفزيونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني للتلميذ المراهق: مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم للطالبة الصايم زليخة من جامعة محمد خيضر-بسكرة و خلصت إلى النتائج التالية:
- ✓ عمل دراسات تهدف إلى علاقة بين البرامج التلفزيونية العنيفة والسلوك العدواني لدى المراهقين.
- ✓ اهتمام ببعض البرامج التلفزيونية الهادفة التي تدعم القيم الدينية والأخلاقية عند المراهق.
- ✓ يجب على الآباء متابعة ابنهم المراهق في مشاهدتهم البرامج التلفزيونية.
- ✓ تفعيل دور المختص النفسي المدرسي في المتوسطات وتدريبه وتأهيله بما يتلاءم والتعامل مع المراهقين والتطرق لأهم البرامج العلاجية التي تعالج الاضطرابات السلوكية لديهم.
- ✓ تنظيم وزارة التربية والتعليم العديد من المحاضرات والندوات المتعلقة بالحد من العنف الأسري والعنف داخل المدارس، وطرق وأساليب التعامل مع المراهقين العدوانيين.
- ✓ الدور التحسيسى للإعلام الجوّاري في الحد من السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين: مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال للطالب أحمد فاضل من جامعة حمة لخضر- الوادي و خلصت إلى النتائج التالية:
- ✓ يوجد عدة خصائص وآليات متبعة للحد من السلوك العدواني للمراهقين عبر وسائل الإعلام الجوّاري.
- ✓ هناك العديد من الإستراتيجيات الإعلامية الجوّارية المتبعة للحد من هذه الظاهرة السلوكية.
- ✓ يتم توظيف الإعلام الجوّاري للحد من السلوك العدواني لدى المراهقين بعدة طرق.
- ✓ يوجد عدة وسائل يتم من خلالها استجابة المراهقين المتمدرسين بالثانوية للبرامج المقدمة عبر وسائل الإعلام الجوّاري.

- ✓ دور شبكات التواصل الاجتماعي في التقليل من السلوك العدواني في الوسط الجامعي: مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في الإعلام والاتصال الرياضي للطالب بغدادى صدام حسين من جامعة محمد بوضياف-المسيلة و خلصت إلى النتائج التالية:
- ✓ هناك إقبال من طرف طلبة الإعلام والاتصال الرياضي على شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ أن هناك اهتمام و تأثر واضح من قبل الطلبة بمواضيع شبكات التواصل الاجتماعي.
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي تشكل مصدر مهم للطلبة للتواصل مع زملاء الدراسة وكذا العالم الخارجي.
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي تمتاز بالأنية في تناولها لمختلف المواضيع.
- و يمكن الإشارة أن شبكات التواصل الاجتماعي من خلال مواضيعها تعالج عدة قضايا في المجتمع منها:
- ✓ تقوم بدور مهم في تربية الشباب وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة .
- ✓ تعتبر أداة من أدوات التغيير الاجتماعي.
- ✓ تقوم على بناء شخصية الطالب من جميع النواحي.
- ✓ تعمل على بث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتزاز بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة.
- ✓ محاولة نبذ السلوكيات العدوانية ومحاربتها بشتى السبل.
- ✓ السعي لتهديب السلوك في مختلف المواضيع و محاولة التقليل من السلوك العدواني.

الفصل الأول



تمهيد

ظلت التربية والمعلومة محتكرة في المنزل والمدرسة مدة طويلة، إلى أن برز الإعلام وأصبح منافسا للمؤسسات، من حيث قدرته على تزويد الناس بالمعلومات، كما أصبح له دور مهم في التنشئة الاجتماعية، والتأثير والتوجيه والتربية، وهي الأدوار التي ارتبطت بمفهوم التربية الإعلامية في بداياته الأولى وتحديدًا في أواخر الستينيات، حيث ركز الخبراء على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة كوسيلة تعليمية بالأساس. غير أن الإعلام سلاح ذو حدين بلإضافة إلى أدواره التربوية والتعليمية كانت له العديد من الانعكاسات السلبية على الفرد والمجتمع وعلى الصغار والكبار على حد سواء، فيحلول السبعينيات بدأ ينظر للتربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها " مشروع دفاع يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام. وانصب التركيز على كشف الرسائل المزيفة" و " القيم غير الملائمة التي عملت وسائل الإعلام على نشرها. ليستمر تطور مفهوم التربية الإعلامية في السنوات الأخيرة بحيث لم يعد مشروع دفاع نحسب بل أصبح أيضا مشروع تمكين" يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

المبحث الأول: مفهوم التربية الإعلامية، أهدافها ومراحل تطورها

المطلب الأول: تحديد المفهوم

1 - **التربية:** هي نظام اجتماعي، يحدد الأثر الفعال للأسرة والمدرسة، في تنمية النشء من النواحي: الجسمية والعقلية، والأخلاقية، حتى يمكنه أن يحيا حياة سوية، في البيئة التي يعيش فيها. من هذا المنطلق، فالتربية أوسع مدى من التعليم، الذي يمثل المراحل المختلفة، التي يمر بها المتعلم ليرقى بمستواه في المعرفة في دور العلم.

2 - **الإعلام لغة:** مشتق من أعلم إعلاما، أي قام بالتعريف والإخبار لغيره وأعلم، أي : أخبر، لذلك تقول العرب: علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته¹.

من هنا فالإعلام لغة يفيد الإخبار والإنباء والتعليم، وعلى ذلك يمكن القول بأن الإعلام بالشيء: إظهار حقيقته ونقل العلم به إلى الغير، وهذا ما يمثل في واقع الأمر جوهر عملية الإعلام" ، فلا بد للإعلام بكل أشكاله من علم وحقيقة، ثم تأتي بعد ذلك مهمة نقل هذا العلم أو إبراز تلك الحقيقة للغير أو الجمهور الناس على وجه العموم.

الإعلام أيضا هو العملية الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، ثم نقلها، والتعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزيونية ..

3 - **التربية الإعلامية:** تعرف التربية الإعلامية على أنها : مهارة الحصول على المعلومات وتوصيلها بدرجة كفاءة عالية كما تعني: محمل المهارات اللازمة التي يحتاجها الطالب والمواطن للتعامل والتعاطي مع سيل المعلومات وفرزها وتحليلها والقدرة على الانتقاء، ومقابلة التحديات المعلوماتية والتكنولوجيا².

التربية الإعلامية هي أيضا، عملية توظيف وسائل الاتصال بطريقة مثلى من أجل تحقيق الأهداف التربوية المرسومة في السياسة التعليمية والسياسة الإعلامية للدولة. ولذا لا يقتصر تأثيرها على الطلبة في المدرسة، وإنما يتعدى ذلك إلى التأثير في الآباء والأمهات والأخوة والأخوات داخل الأسرة، وإلى التأثير في كافة أفراد المجتمع³.

وتعرف أيضا على أنها : " كل ما تبته وسائل الإعلام المختلفة من رسائل إعلامية ملتزمة تسعى للقيام بوظائف التربية في المجتمع، كنقل التراث الثقافي، وغرس مشاعر الانتماء للوطن بحيث تتمكن مختلف فئات المجتمع من إدراك المفاهيم، واكتساب المهارات والتزود بالخبرات و تنمية الاتجاهات، وتعديل السلوك⁴.

هناك أيضا من يختزل كل التعاريف السابقة بالقول: إن التربية الإعلامية هي فن التعامل مع الإعلام.

¹ زيتون حسن حسين، تعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص26

² فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والرياض، 2010، ص18

³ فوزية بكر البكر، التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين، كلية التربية، جامعة الملك سعود، دون سنة، ص39

⁴ كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1 دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014، ص157

4 - **المفهوم الإجرائي:** التربية الإعلامية هي مزيج بين ما تقدمه التربية من وسائل وأساليب وطرق ومع ما يتم تقديمه من قبل الإعلام من أساليب واستراتيجيات توضح وتعديل الموجود، وبذلك تعمل على تطوير مهارة التعامل والتفكير النقدي في جانب التعامل داخل مجال التعليم¹.

المطلب الثاني: أهداف التربية الإعلامية وأهميتها

تسعى التربية الإعلامية إلى تحقيق الأهداف التالية²:

- تزويد المتلقين بالقيم والمثل العليا، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والحضاري والوجداني للمتلقين.
- المحافظة على التراث التربوي ونشره، والتعريف به، ومؤسسيه وجهودهم التربوية والعلمية.
- تنمية اتجاهات فكرية تسهم في تعزيز التماسك الاجتماعي وتحقيق تكوين الضمير الذي يوجه سلوك الفرد في الحياة، ويعزز الضبط الاجتماعي لدى المواطنين.
- المشاركة في نشر الوعي التربوي على مستوى القطاعات التعليمية المختلفة، وعلى مستوى المجتمع بوجه عام، والأسرة بوجه خاص.
- التأكيد على أن الجيل الجديد هم الثروة الحقيقية للمجتمع، وأن العناية والاهتمام بهم وتربيتهم مسؤولية عامة يجب أن يشارك فيها الجميع.
- التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الإعلامية سعياً لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج والأنشطة.
- التغطية الموضوعية لمختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وتوثيق نشاطاتها.
- تبني قضايا ومشكلات التربية والتربويين والطلاب ومعالجتها إعلامياً.
- إبراز دور المدرسة بصفتها الوسيلة الأساسية للتربية والتعليم في المجتمع، والتأكيد على ضرورة دعمها ومساعدتها في أداء رسالتها.
- إيجاد قنوات إعلامية للتعليم المستمر والتعليم عن بعد، وتعليم ذوي الحاجات الخاصة.
- توثيق الصلة بين المسؤولين والعاملين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم، وتنمية الوعي برسالة المعلم ومكانته في المجتمع.
- التعريف بالتطورات الحديثة في مجالات الفكر التربوي والتقنيات التعليمية والمعلوماتية وتشجيع البحوث في مجال الإعلام التربوي.

¹ د.نور الهدى عبادة - د.بعلي محمد السعيد، مخبر الدراسات الاتصالية والإعلامية. جامعة مستغانم، جامعة الجزائر 3

² أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخضائون، واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 1، العدد السادس، جويلية 2012، ص 277

كما تبرز أهمية التربية الإعلامية من خلال:

- التربية الإعلامية تعبر عن العناية بالوعي الإعلامي، الذي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، ومن ثم فهم كيفية استخدامها.
- التربية الإعلامية تساهم في تكوين المواطن المستنير، الواعي بما يجري في بيئته والملم بأحداث الساعة والقادر على استخدام أدوات الاتصال في التعبير عن ذاته، مما يجعله مواطناً أفضل تكويناً وأكثر التزاماً.
- التربية الإعلامية تساهم في تشجيع المشاركة الفعالة في المجتمع، فهي تمكن الناس من تفسير المواد الإعلامية ومن تكوين آراء واعية عنها، كما تمكنهم من المساهمة بشكل سليم في إنتاج المضامين الإعلامية، من خلال تطوير الملكات النقدية والإبداعية للأفراد.
- - إن الثورة التكنولوجية جعلت التربية الإعلامية أكثر إلحاحاً، خاصة بعد أن فقدت الدول السيطرة الكاملة على البث المباشر للبرامج التليفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكتماس الثقافي الأجنبي.

المطلب الثالث: مراحل تطور التربية الإعلامية

مر تطور مفهوم التربية الإعلامية بالمراحل التالية¹:

- ✓ في الستينيات كان أول ظهور لمفهوم التربية الإعلامية في العالم، حيث تنبه العلماء إلى إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع ملموسة "كوسيلة تعليمية".
- ✓ بحلول السبعينيات بدأ النظر إلى التربية الإعلامية على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها "مشروع دفاع" يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، كما انصب التركيز بشكل أساسي على كشف الرسائل "المريضة". و القيم غير الملائمة، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها.

- ✓ في السنوات الأخيرة: تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد مشروع دفاع فحسب، بل أصبح أيضاً مشروع تمكين"، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة.

أما الإعلام التربوي، فيعرفه بعض الباحثين في دول الخليج العربي على أنه: "المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق أهداف التربية من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة فنون الاتصال وإثارتها عليها". ويُعرف أيضاً بأنه: "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياسة التعليمية الإعلامية للدولة".

¹ محمد موفق الغلاييني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، (دون طبعة)، دار المنارة للنشر والتوزيع جدة، 1985، ص94

كما يقصد به أيضاً توظيف وسائل الإعلام في توثيق العلاقة بين مجالات العمل المدرسي من جهة والجهات التعليمية المعنية بها من جهة أخرى وزارة التربية والتعليم، وذلك بتقديم الخدمات الإعلامية والتوثيقية، والإنمائية لهذه المجالات .

فالإعلام التربوي بهذا الشكل مطالب بمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المدرسة وفي المجتمع وأن يغرس فيهم الأخلاق الكريمة، واحترام العلم والمعلم، والارتباط بالأسرة والمجتمع، والمحافظة على البيئة والاتصافي مكارم الاخلاق ... إلخ. والإعلام التربوي مطالب أيضاً، بأن يكون معيناً للأباء والأمهات في تقريب المعلومة لذهن الطلبة، ومشجعاً لهم على تحصيل العلم والمعرفة، وغرس القيم الإسلامية النبيلة ومعايشة ظروف المجتمع، وتأكيد المفاهيم الحقيقية للتعليم، والعمل، والانتماء للوطن¹.

المبحث الثاني: التربية الإعلامية و إسهامات المدرسة في تفعيلها

لقد أدت الحاجة والضرورة لظهور التربية الإعلامية كخط دفاع للتصدي لوسائل الإعلام التي توغلت بشكل كبير ومتزايد في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، حيث أصبح من الصعب على الإنسان الذي لا يملك وعياً كافياً أن يتعرف على الخبر الصحيح أو المغرض و غير المغرض، نتيجة لتواجد كل هذا الزخم الكبير في المادة الإعلامية. وهذا ما دعا الحكومات والمنظمات إلى الاهتمام المتزايد بالتربية الإعلامية من خلال عقد المؤتمرات والملتقيات، وهو الأمر الذي استدعى من الكثير من الدول أن تضع من بين أهم أولوياتها تعليم التربية الإعلامية بالمؤسسات المدرسية لما لهذه الأخيرة من آليات واستراتيجيات المجابهة القوة الإعلامية الكبيرة والمتنامية، لذا سنتطرق في ورقتنا البحثية إلى مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها و دورها، ودور المدرسة في تفعيل التربية الإعلامية في أوساط الناشئة.

المطلب الأول: دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية عند الناشئة

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تعتمد عليها الأمم في التنشئة والتكوين، وإيصال مبادئ وقيم المجتمع إلى الناشئة هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأن الدول فقدت السيطرة على البث المباشر للبرامج التلفزيونية، وفقدت قدرتها على التصدي للبث الإعلامي الخارجي والاكنتساح الثقافي، وهو الأمر الذي حدا بكثير من الدول من أجل أن تدرج ضمن مناهجها وبرامجها التعليمية مادة التربية الإعلامية كمادة مهمة وضرورية، ومحورا من محاور العملية التعليمية التعلمية التي فرضها التطور التكنولوجي من أجل الرفع من مستوى الثقافة والوعي الإعلامي عند طلبتها، وهي تعد مظهرا من مظاهر التكامل بين التربية و الإعلام. ومن بين أهم ما تسعى إليه التربية الإعلامية داخل الوسط المدرسي ما يلي:

- تزويج التلاميذ بالاتجاهات السلوكية البناءة، والنهوض بالمستوى التربوي و الفكري والحضاري والوجداني للتلاميذ، وتعمل على المحافظة على التراث الثقافي و الحضاري ونشره.
- تكييف الطلبة على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي و الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي التي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.

¹ محمد بن شحات الخطيب، دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار)، المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض، أيام 4-7 مارس 2007

- توفر التربية الإعلامية في المدارس مساحة كبيرة من الفرص المواتية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتحيز والاستغراق في المحلية وغيره. الإسهام في معالجة مشكلات التلاميذ والطلاب المعقدة كالفقر والحرمان والمخدرات والعصابات وكذلك المشكلات العاطفية والجنسية¹.
- مواجهة التوترات والتناقضات بين القيم المحلية والقيم العالمية التي تبتتها وسائل الإعلام، من خلال الدور الذي تلعبه البرامج المدرسية في ذلك.
- و هناك الكثير من الدراسات التي أظهرت الآثار الإيجابية للتربية الإعلامية على التلاميذ حيث أوجدت لديهم وعي بالمضامين الإعلامية وكونت لديهم قدرة على تحليل الخطاب الإعلامي ولو بشكل مبسط.
- و تلعب المدرسة كذلك دورا بارزا في إكساب التلاميذ والطلاب الثقافة الاجتماعية النقية، وتساعدتهم على امتلاك مهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات والمهارات التركيبية، ومهارات الحديث والقراءة والكتابة والمهارات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على الاتصال الفعال وتمكنهم من استيعاب الخصوصيات الثقافية في علاقتها مع العموميات والمتغيرات الثقافية الأخرى.
- وقد أكد الكثير من الباحثين في هذا المجال على أن التربية الإعلامية تشجع على ربط المنهج الدراسي بالحياة الواقعية، وهي متسقة مع التوجه لتنمية مهارات التفكير العليا، وذلك بغية إعداد الطالب ليكون عضوا فاعلا في مجتمعه يملك اتجاهات إيجابية نحو الناس ونحو الأشياء، ونحو العمل ونحو الإنتاج، ومشاركاً فعالاً في علاج مشكلات بيئته ومجتمعه، وقادراً على تحقيق شروط المواطنة السليمة في تصرفاته وسلوكاته برمتها².

المطلب الثاني: أهداف التربية الإعلامية في المدرسة

- ومن بين أهم الأهداف مواجهة التحديات الحضارية الثقافية ومن أبرزها³:
- ❖ تعزيز الهوية الدينية الإسلامية ، ومواجهة التغير القيمي.
 - ❖ مواجهة تحدي التواصل والاقتراب والتماس الحضاري بين الشعوب.
 - ❖ مواجهة التوترات بين ما هو تقليدي وما هو حديث.
 - ❖ مواجهة التوتر بين ما هو روحي وما هو مادي وكذلك بين ما هو كلي وما هو خاص.
 - ❖ المساعدة على تكوين القيادات الطلابية، وجعل المدرسة نفسها مؤسسة قيادية لكل المؤسسات الأخرى بحكم نشاطاتها وانجازاتها ومبادراتها.

¹ حسن شحاتة ، النشاط المدرسي: مفهومه، وظائفه مجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997، ص156

² أحمد بن شحات الخطيب ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار) ، الرياض، 2007، ص47

³ نفس المرجع، ص54

❖ الارتقاء بالحياة الطلابية المدرسية و ذلك من خلال معالجة هذه الأخيرة لكثير من الميادين ذات الصلة بمعيشة التلميذ والطالب المدرسية والحياتية ومن أهمها :

• مساعدة المدرسة لتكوين بيئة تعليمية تعليمية حقيقية يكون التفاهم والصراحة والحوار أبرز آلياتها و منهجياتها .

• تعزيز مكانة المدرسة الاعتبارية من حيث كونها مؤسسة لإكساب الطلبة القيم.

• مساعدة الطلبة في مدارسهم على إعادة تشكيل المفاهيم السالبة حول الأشخاص و الأشياء و المواقف لتكون إيجابية بعد توضيح اللبس وإزالة الغموض عنها.

المطلب الثالث: معوقات الإعلام التربوي في المدرسة

رغم أن التربية الإعلامية أصبحت تعد محورا أساسيا من محاور التعليم إلى أن الواقع يطالعنا بوجود بعض المشكلات التي تعيق فاعلية وعمل هذه التربية خاصة وأنها تعتمد على مجموعة من النشاطات الرياضية والفنية والإبداعية ومن أبرزها¹ :

• عدم الإيمان الحقيقي بقيمة النشاطات المدرسية وأهميتها، والنظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.

• عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاطات المدرسية تنظيما منهجيا يؤدي إلى تحقيق أهدافه نتيجة لعدة عوامل.

• عدم توافر الوقت اللازم في المنهاج المدرسي لممارسة هذه النشاطات.

• نظام الامتحانات والاهتمام بها، مما يساهم بنصيب وافر في تقليص النشاط المدرسي، ووضعها من الناحية العملية والعلمية على هامش الأهمية.

• عدم توافر المعلم الكفاء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية.

• التباين الشديد بين الثقافة المدرسية والثقافة التي تروجها وسائل الإعلام.

• في ظل تقدم وسائل الاتصال وازدحام الفضاء بالأقمار الصناعية التي تنقل البرامج التلفزيونية على مدار الساعة، صار من الصعب تنسيق الجهود بين التربويين والإعلاميين من أجل بث برامج مخطط لها بعناية، لتنمية قدرات الطفل وقيمه في تعزيز ثوابت الهوية العربية الإسلامية.

¹ حسن شحاتة، مرجع سابق، ص 63

المبحث الثالث: تفعيل التربية الإعلامية داخل مضمون المنهج التعليمي

تعد تفعيل التربية الإعلامية داخل المناهج التعليمية ضرورة حتمية في العصر الرقمي، فهي لم تعد مجرد ترف معرفي، بل أداة دفاعية وتمكينية تحمي الطلاب من مخاطر الإعلام وتؤهلهم لإنتاج محتوى مسؤول ومؤثر.

تهدف هذه التربية إلى تزويد الناشئة بمهارات التفكير الناقد للتعامل مع المضامين الإعلامية المختلفة وإعادة صياغتها.

المطلب الأول: خيارات التفعيل

برزت عدة وجهات نظر، حول استراتيجيات وطرق تفعيل منهج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية تم ذكرها على النحو التالي:

1. المقرر المستقل للتربية الإعلامية في المنهج

وينادي أصحاب هذا الاتجاه بضرورة أن يتعلم الطلاب مهارات التربية الإعلامية من خلال مادة أو مقرر خاص بالتربية الإعلامية ويتفق هذا الاتجاه مع ما جاء في توصيات المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية بالرياض، باعتماد مقرر التربية الإعلامية لطلاب الدراسات العليا¹.

مميزات المقرر المستقل وخصائصه²

أ. التركيز المزدوج : يجمع بين التحليل النقدي للرسائل الإعلامية والإنتاج الإعلامي الفعلي من قبل الطلاب.

ب. بناء الاستقلالية : يهدف لتحويل الطالب من متلقٍ سلبي إلى مستخدم مستقل وفاعل يمتلك القدرة على التساؤل وتفكيك النصوص والمعلومات.

ج. التخصص الأكاديمي : يدعم هذا التوجه إعداد معلمين متخصصين يحملون شهادات جامعية في التربية مع تخصص محدد في الدراسات الإعلامية.

د. الحصانة الثقافية : يرى المؤيدون أن استقلالية المقرر تعزز التعبير الشخصي وتوفر حصانة ثقافية قوية ضد التضليل الإعلامي.

تجدر الإشارة إلى أنه لا تزال العديد من الأنظمة التعليمية (مثل الجزائر) تعتمد أسلوب "التضمين" بنسب متفاوتة في كتب اللغة العربية، مع تزايد التوصيات بضرورة الانتقال إلى مادة مستقلة.

2. دمج التربية الإعلامية في المنهج

ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن التربية الإعلامية كفاية وليست مقررًا، ولذا ينبغي دمجها في المنهج بدلا من تقديمها كمادة منفصلة، الأمر الذي باعتباره يؤدي إلى تضخم المواد والنظر إليها باعتبارها جزر مستقلة¹.

¹ بن عقيل أ، تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، 1430، ص 161

² فاضل محمد البدراني، التربية الإعلامية و الرقمية، دراسة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، 2016، ص 18

أهمية دمج التربية الإعلامية في المناهج²:

تحسين المجتمعات : مواجهة الأخبار الزائفة والشائعات والتعامل الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعي

1 - التفكير الناقد : تطوير قدرة الطالب على تحليل الرسائل الإعلامية وفهم سياقاتها بدلاً من مجرد التلقي

2 - التعلم الذاتي : توفير مهارات تتيح للطلبة مواصلة التعلم والتقييم الذاتي مدى الحياة.

3 - المواطنة الرقمية : إعداد جيل مسؤول قادر على إنشاء محتوى إعلامي هادف وآمن.

آليات دمج التربية الإعلامية (أساليب الدمج) :

الدمج العرضي (الدمج ضمن المواد القائمة): (تضمنين مفاهيم التربية الإعلامية (مثل نقد الإعلان، التحقق من المصادر) داخل مناهج اللغات، العلوم، والاجتماعيات.

المنهج المستقل: تخصيص مقرر دراسي منفصل يركز على "التربية الإعلامية والرقمية."

الأنشطة المدرسية: تنظيم ورش عمل ومسابقات تفاعلية حول إنتاج المحتوى والرقابة الذاتية.

3. توظيف المقرر المستقل والدمج

وهذا الرأي يجمع بين الاتجاهين السابقين وهو اقتراح مركز الثقافة الإعلامية (CMI) الذي حدد جملة من استراتيجيات لتدريس في مادة التربية الإعلامية .

وهو المقترح الذي يجمع بين الاتجاهين السابقين لتحقيق أقصى استفادة، ويشمل:

التكامل : وجود مقرر أساسي يضع القواعد العامة للموضوع، مع استمرارية تطبيق هذه القواعد ودمجها في الأنشطة الصفية للمواد الأخرى.

الشمولية : يضمن ألا تقتصر المهارة على وقت الحصة فقط، بل تصبح ثقافة تعليمية يمارسها الطالب في مختلف المجالات الدراسية

ملاحظة : في سياق "الدمج المدرسي" لذوي الاحتياجات الخاصة، يشير التوظيف إلى كيفية إدماج الطالب في البيئة التعليمية العادية (سواء كلياً أو جزئياً) مع توفير الدعم اللازم أو "غرف المصادر" لضمان استقلاليتهم ونجاحهم الأكاديمي.

المطلب الثاني: مجالات تفعيل ثقافة التربية الإعلامية في المناهج التربوية

تعد التربية الإعلامية بوابة لتطور عدة مناهج تربوية، باعتبارها مزيجاً بين ما أسفر عنه الإعلام من مهارات شملت عدة مجالات والتربية باعتبارها الرابط في تنمية عملية التعلم والتعليم و تتمثل هذه المجالات في¹:

¹ كريمة حاتي، تعزيز ثقافة التربية الإعلامية في بناء وتطوير المناهج التعليمية الجزائرية من مبدأ الأهمية نحو مبدأ الدمج، مجلة أفاق علمية، الجزائر،

2024/10/30، ص 18

² كريمة حاتي، مرجع سابق، ص 17

الثقافة الدينية والوطنية: وهو المجال المتعلق بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها الدولة، وذلك لتوعية الجميع بما ينبغي أن يكون عليه مجتمعنا العربي .

ثقافة التربية البيئية: وتهدف إلى تحسين تفاعل الإنسان مع بيئته، والمحافظة على مكتسبات الوطن البيئية ، ومن ذلك ترشيد الاستهلاك في كافة المجالات والعناية بالممتلكات العامة².

التربية الأسرية: ويعتني هذا المجال بالأسرة، وذلك عن طريق مساعدة الآباء والأمهات على تربية أبنائهم وبناتهم على أسس علمية، وتوظيف وسائل الإعلام لوضع أدلة علمية تعينهم على التعامل التربوي السليم وتزيد من علاقتهم بالمؤسسات التعليمية التربوية .

برامج الإرشاد التربوي: وتقتضي هذه البرامج بتحسين العملية التعليمية ورفع كفاءتها وزيادة فعاليتها، ونظرا لتشعب جوانب العملية التربوية وصعوبة فصل عناصرها عن بعضها البعض، حيث توفر البرامج الإعلامية التدريبية صقلا

للخبرات وتقوم أيضا بتنمية معارفهم وتوثق ارتباط عناصر العملية التعليمية بعضها ببعض الآخر . رابحي ، د. سن)

برامج الثقافة والتراث: وتشمل برامج لتعميق الثقافة الإسلامية في نفوس الناشئة، والتعريف بأهم التوجهات التربوية في الاسلام بالإضافة إلى برامج لنشر التراث والتعريف به والتصدي لمحاولات تشويه التراث والثقافة الإسلامية وهذا يعني شمولية البرامج الإعلامية التربوي وتعدد مجالاته الحيوية، فهي ذات ارتباط وثيق بالأهداف التربوية والإعلامية³.

المطلب الثالث: مميزات التربية الإعلامية في جانب المنهج والتعلم

تساهم التربية الإعلامية في الوقت الراهن في كونها تتيح فرصا غير مسبقة لتوليد المعلومات وتوزيعها، بحيث تعمل كأدوات فعالة في التعليم، وهناك العديد من الأسباب التي تدعو إلى توظيف وسائل الإعلام تتمثل في:

- طوفان كبير من المعلومات التي يتلقاها الطلاب خارج المدرسة ومعظمها من وسائل الإعلام .
- تمنح وسائل الإعلام والتكنولوجيا الوصول إلى السياقات والحقائق، حيث تقترح وسائل الإعلام وحتى الانترنت مفاهيم جديدة للزمان والمكان والتي يجب على المدارس تعليم الطلاب وفهمها
- بالإضافة إلى تبني وسائل الإعلام والتكنولوجيا من جانب التربية لصورة العالم فمن المهم أن تقوم المدارس بتدريس الطلاب على التحليل النقدي للطريقة التي تمثل بها وسائل الإعلام الواقع حتى يكون الطلاب أكثر استعدادا لبناء صورهم وتمثلاتهم وأرائهم .

¹ علوي م ، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، جامعة ام القرى، الأردن، 1424 هـ ص 39-40-41

² رابحي إ، الإعلام التربوي (مدخل نظري)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر _ جامعة بسكرة، بسكرة، الجزائر، 2019

³ علوي م ، مرجع سابق، ص 49

- تقوم التربية الإعلامية بتقوية مهارات التفكير الناقد حيث تمكن هذه الوسائل من صقل التفكير النقدي للمدرسين عن طريق الاستخدام الفعال لوسائل الإعلام لطرح أسئلة استقصائية وتيسير المناقشات التي تتجاوز أسئلة الاستيعاب الأساسية¹.
- تقوم التربية الإعلامية أيضا في المساهمة في تنمية مهارات الاتصال الفعال والتي يقصد بها القدرة على الإتقان في مجال الصحافة المدرسية والإذاعة المدرسية والمسرح المدرسي والمناظرات والمحاضرات والندوات باستخدام مهارات الاتصال الفعال مثل مهارة الكتابة – الصحيفة - الإنصات - التعبير اللفظي - التواصل مع الآخرين - الإقناع ... الخ) بدرجة من الفهم والاستيعاب والسرعة مع اقتصاد الجهد المبذول باستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصالات الحديثة، بهدف تنمية مواهبهم والتعبير عن قدراتهم وتحقيق العديد من الأهداف التربوية².

¹ صبيبة، ف، الدور المستقبلي للإعلام التربوي في تطوير العملية التربوية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لجمعية البصيرة للبحوث والتطوير والإعلامي،

2019، ص 142

² عبد الفتاح و، دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ص123

خلاصة

وأخيرا يمكن القول أن التربية الإعلامية تركز أساسا على الأخلاقيات التي يمكن أن يلتزم بها التلميذ داخل المؤسسة التربوية، وهي أخلاق مستمدة من تعاليم ديننا ومن قيمه، وهي تقوم على الصدق، وحسن الخلق، والابتعاد عن السلوك العدواني، حتى يؤثر ولا يتأثر سلبا ويمثل هذا الوعي هدف التربية الإعلامية.

الفصل الثاني



تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة، والذي أصبح يستخدمونه التلاميذ داخل المدارس خاصة في مرحلة المراهقة، والتي أدى إلى ممارستها ضد طاقم الإداري من المدرسين والرفاق والعتاد المدرسة. وعلى هذا الأساس سوف نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف بالسلوك العدواني والمفاهيم ذات صلة به وأهم مظاهره وأشكاله، وكذلك النظريات المفسرة له وكيفية قياسه وأساليب الوقاية وتخفيف السلوك العدواني لدى المراهقين.

المبحث الأول: ماهية السلوك العدواني

المطلب الأول: تعريف السلوك العدواني

1- مفهوم السلوك العدواني

تعريف السلوك: هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله ، و السلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبق للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد و ما ترتيب الوراثة البيولوجي، وصول إلى الجينات¹.

تعريف العدوان:

لغة: من عدا الرجل والفرس وغيره يعدو عدوا وعدوانا وتعناه عدى: ويقصد به التجاوز ومجاوزة الشيء أو غيره الظلم وتجاوز الحد (وعدا) عليه عدوا وعداء ظلم ه وتجاوز الحد، واعتدى عليه بمعنى (ظلمه) ومنه عدا بنو فلان على بني فلان أي ظلموهم².

اصطلاحا:

يعرفه شابلقن : بأنه هجوم أو رد فعل موجه نحو شخص ما وهو لإظهار الرغبة في التفوق على الآخرين أو إيذائهم أو السخرية منهم³.

يعرفه بيركوبتر 1962 بأنه نوع من السلوك سواء أكان بدنيا أو لفظيا، و الذي يصدر بقصد إصابة شخص ما بأذى⁴.

يعرفه باندورا 1963 بأن السلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا أنه عدواني⁵.

السلوك العدواني: هو سلوك هجومي ينطوي على الإكراه والإيذاء، وهو يكون بذلك اندفاعا هجوميا يصبح معه الضبط الشخص لنوازعه الداخلية ضعيفا، وهو اندفاع نحو التخریب والتعطيل من أشكاله العدوان الجسدي، العدوان الكلامي **العدوان الرمزي:** يرى جون دولارد وزملاؤه أن العدوان هو سلوك ناتج عن الإحباط هدفه إلحاق الأذى بالأشخاص، أو الأشياء.

يعرفه ادلر العدوان على انه وسيلة لإظهار القوة على الآخرين⁶

يعرف سيزر العدوان أنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات.

يعرفه حسين علي فايد على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ، ويعتبر السلوك الاعتدالي تعويضا عن الحرمان الذي يعيش به الشخص المعتدي، و العدوان إما يكون

¹ عبد السلام حامد زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1981، ص 162

² ابن منظور، لسان العرب، ج 5، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2016، ص 231

³ Chaplen.dustuouaryof pchycogy.new Yourk. 1971

⁴ أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية الأسباب، التشخيص، العلاج، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2011، ص 206

⁵ خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 73

⁶ إيهاب عبد العزيز الببلاوي، مقياس سلوك العدواني لدى ذوي الإعاقات البسيطة، دار الزهراء للنشر و التوزيع، الرياض، ص 97

مباشراً موجه نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصاً أو شيئاً، أو يكون عدواناً متحولاً وهو موجه إلى غير مصدر الإحباط¹.

المطلب الثاني: تعريف السلوك العدواني في قاموس علوم السلوك

يعرف بأنه هجوم أو فعل عدواني يمكن أن يتخذ أية الصور بداية من الهجوم البدني في طرف إلى النقد اللفظي في الطرف الآخر، وهذا النمط من السلوك يمكن أن يتخذ ضد أي فرد أو شيء بما في ذلك ذات الشخص.

تعريف فيشباخ

العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء²

تعليق : من خلال التعاريف السابقة الذكر فإن السلوك العدواني، قد يكون لفظي أو غير لفظي، مباشر أو غير مباشر، و قد يكون موجه نحو الذات أو نحو الآخرين.

2 - مفاهيم ذات صلة بالسلوك :

1-2 الغضب

يعرفه Moyer بأنه قيم و مشاعر أو الاعتقادات تشجع الناس على إيقاع الضرر بالآخرين و ذلك بالاعتداء عليهم و على ممتلكاتهم.

2-2 العدوانية

ميل للقيام بالعدوان أو ما يوجه في الأفعال العدوانية أو ميل لفرض مصالح المرء أو أفكاره الخاصة رغم المعارضة ، وهي ميل أيضاً للسعي للسيطرة في جماعة .

تعني كذلك الشدة والخشونة والتعدي على الغيرة وهي صفة غريزية في الإنسان³

3-2 التطرف

وهو التطرف في أبسط معانيه هو الخروج عن الوسط أو البعد عن اعتدال أو إتباع طرق في التفكير والشعور غير معتاد لمعظم الناس في المجتمع و انه خروج عن القواعد والأطر الفكرية و الدستورية والقانونية التي يرتضيها المجتمع و التي يسمح في ظلها بالحوار والأخلاق.

¹ عبد الاوي سعدية، المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري الجزائر. تيزي وزو، 2012، ص 49

² خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 148

³ رافدة حريري و سمير الإمامي، الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ط1 دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان. الأردن، 2011، ص78

4-2 العنف

عرفه محمد احمد بيومي العنف بأنه سلوك عدواني بين طرفين متصارعين بهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين والعنف هو وسيلة لا يقرها القانون¹.

عرفه احمد حسين الصغير : العنف الطلابي بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب و الذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير موجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من المعلمين، طلاب، و الأجهزة و الأثاث و غيرها مما ينجم عنه ضرر معنوي و مادي.

5-2 العدوانية

يقصد به ما يحرك العدوان وينشطه و يتضمن الغضب والكراهية والحقد و الشك والإحساس بالاضطهاد، وهو ما يسمى بالعدوان المضمر أو الخفي . و عرفها طلعت منصور و آخرون العدوانية بأنها حالة دافعية قد تؤدي إلى سلوك العدواني².

6-2 الإيذاء

ويعني سوء التصرف في السلوك مع الآخرين في محاولة الاعتداء عليهم لإلحاق الضرر بهم.

المطلب الثالث: مظاهر (سمات) السلوك العدواني في المدارس

السلوك العدواني سلوك يحمل الضرر إلى الكائنات أخرى من الإنسان والحيوان يدخل ضمن السلوك العدواني ضمن الأضرار الجسدية الأفعال التي تتدخل في أي سلوك مشروع و يقوم به الآخرون مثل استخدام للسباب أو المنع أو الإكراه بالتهديد، ويعد التصرف عدائيا إذا ما أدى عادة إلى إثارة رد فعل ينطوي على الضرر أو الإيذاء أو الاحتجاج أو الانتقام أو الانسحاب أو الصراخ أو الشكوى لصديق أو المعلمة ومن بين هذه المظاهر نذكر:

قال تعالى " زين للذين كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا " (البقرة، الآية 212) وتشير هذه الآية الكريمة إلى العدوان بالتهكم والسخرية.

قال تعالى " قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّانَ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ " (الأعراف، الآية 150)

وتشير الآية الكريمة إلى العدوان بالشتم.

قوله تعالى إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ عَصِيَّةٌ (سورة يوسف، الآية 8) تشير الآية الكريمة إلى العدوان الخفي متمثلا في الغيرة³.

1- إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب و عدم الانتباه

2- التهريج في الصف

¹ محمود سعيد الخولي و آخرون، «سلسلة قضايا العنف (2) " العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة"»، ط1، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2008، ص 97

² خليل قطب أبو قورة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، القاهرة، 1996، ص 74

³ محمد علي قطب الهمشري و آخرون، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال " عدوان الأطفال"، ط2، مكتبة العبيكان الرياض، 2000، ص 184

- 3- الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم
- 4- العناد والتحدي
- 5- التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف
- 6 - الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا
- 7 - تخريب أثاث المدرسة ومقاعدھا والجدران ودورات المياه
- 8- إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله
- 9- الاعتداء على الزملاء
- 10 - الخروج المتكرر من الصف دون استئذان
- 11 - استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف
- 12 - التحدث بصوت مرتفع
- 13 - استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها
- 14 - عدم الانتظام في المدرسة والمقاطعة الأستاذ أثناء الشرح
- 15 تخريب أثاث المدرسة ومقاعدھا وجدران ودورات المياه
- 16 - الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات الأستاذ والأنظمة وقوانين المدرسة.
- 17 - يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل والخوف
- 18 - التحدث بصوت مرتفع .
- 19 - توجيه الشتائم ألفاظ النابية .

تعتبر هذه أبرز المظاهر التي تحمل الصفة العدوانية بالنسبة للسلوك العدواني في المدارس بحيث يظهر بعض التلاميذ كثيرا من السلوكيات التي قد تؤدي بذاته كالارتقاء على الأرض أو الاصطدام بالأشياء لإيذاء نفسه ، وهذه التصرفات أو السلوكيات يمكن ملاحظتها داخل المدرسة.

المبحث الثاني: أشكال السلوك العدواني وتصنيفه

توجد عدة تصنيفات للسلوك العدواني ، حيث يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال مختلفة و هذا راجع إلى صعوبة التعريف، مما جعل الباحثين يميلون لتعريفه من خلال تصنيفاته و أشكاله المتنوعة ومن بينها تذكر :

المطلب الأول: من حيث الأسلوب

1 - العدوان نحو الذات

وقد يتجه العدوان نحو الذات و يهدف إلى إيقاع للنفس مثل تمزيق الملابس أو الكتب، أو ضرب الرأس

أو الجرح الجسم بالأظافر .

2 - العدوان سرقة الممتلكات :

يقصد به تخريبه الممتلكات وذلك مثل التكسير و الحرق وسرقة الممتلكات و الاستحواذ عليها سرا و علنا.

3 - العدوان اللفظي

ويشمل الشتائم، القذف بالسوء و الألفاظ النابية و الجرح والاستهزاء بالغير، التهديد ... الخ.

4 -العدوان الجسدي :

هو استخدام القوة الجسدية اتجاه الآخر باستخدام شي كالعصا ، العض الدفع، الضرب .. الخ.

5 - الشجار أو العراك : هو عبارة عن نقاش حاد أو جدال بين شخصين عكس العدوان الذي يأخذ فيه

المعتدي الدور الأساسي.

6 - المضايقة والتنمر على الآخرين أفعال عدوانية تهدف إلى استثارة شخص ومضايقته بذلك وقد

ينتهي الأمر به إلى شجار أحدهما والتنمر يشمل السخرية من الآخرين لإغضابهم وتحكم عليهم

بالشد الشعر أو الملابس¹

المطلب الثاني: من حيث التوجيه

1 - عدوان هجومي : أي إيقاع الأذى بالآخرين.

2 - عدوان وسيلي (دفاعي) : ويقصد به الدفاع عن النفس كوسيلة من أجل الحياة.

3 - من حيث الاستقبال : فينقسم إلى:

4 - عدوان مباشر : وهو توجيه العدوان نحو المصدر الأصلي للإحباط

5 - عدوان غير مباشر : توجيه العدوان نحو جهة أخرى لها علاقة بالمصدر الأصلي المسبب

للإحباط عز الدين ، نفس المرجع².

المطلب الثالث: من حيث التعبير

1 -العدوان الصريح: وهو التعبير السلوكي في العدوان ويشمل العدوان المادي، و اللفظي و يعبر

عنه سلوكيا بهدف إيقاع الأذى.

2 - العدوان المضمر : ويمثل الجانب المعرفي، والانفعالي في العدوان كالحسد، الغيرة، الكراهية، و

العدائية التي تحركها مفاهيم غير عقلانية، و قد يأخذ العدوان شكلا مقنعا أو خفيا Disguised وفيه يتم

الإيذاء من دون فعل³.

¹ خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار اسامة لنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 74

² نفس المرجع، ص 78

³ زينة اكرم شهيد، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، شهادة لنيل درجة التوجيه التربوي، العراق. البكالوريوس، جامعة القادسية، وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، العراق، 2019، ص 92

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للسلوك العدواني و قياسه

المطلب الأول: النظريات المفسرة للسلوك العدواني

1 - نظرية التحليل النفسي : تقول هذه النظرية بان غريزة الموت توجد منذ لحظة الولادة، ويقول سيغمون فرويد بأن الإنسان مزود بغرائز للموت وأخرى للحياة، وان غرائز الموت تسعى لتدمير الإنسان ، وعندما تتحول إلى الخارج، أي خارج ذات الإنسان ، فأنها تصبح عدوانا على الآخرين. وذلك بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تفقد العدوان. ويقول علماء التحليل النفسي كذلك بأن الحرمان والإحباط يؤديان إلى ممارسة سلوك العدوان من قبل الفرد إذ تعرض لهما¹.

2 - النظرية السلوكية :

يفسر مؤيدو هذه النظرية أن السلوك العدواني على أنه متعلم بالاشتراط وذلك عن طريق الثواب والعقاب وخاصة في مراحل الطفولة المبكرة، افترض سيكنر في نظريته عن الاشتراط التعلم الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب و عن طريق التعزيز الذي يلي الإستجابة ومقدار هذا التعزيز و السلوك الذي يعاقب عيه، يقلع عنه².

3 - نظرية الإحباط العدوان

يشير أصحاب هذه النظرية مثل دولار ونيل ميلر إلى أن العدوان يحدث نتيجة الإحباط حيث يوجه العدوان مباشرة نحو مصدر الإحباط الذي يمثل عائقا يحول دون إشباع الحاجات أو تحقيق الأهداف، فان المعتدي قد يتجه إلى مظاهر الانفعالية مثل الانسحاب أو اليأس أو الاكتئاب أو يوجه العدوان نحو ذاته أو قد يزيح عدوانه نحو مصدر آخر³.

4 - نظرية البيولوجية

يوضح عبود 2003 أن النظرية البيولوجية ترى أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار، مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال و ينخفض إفرازه في المساء، و لقد اعتمدت هذه النظرية على بعض التجارب المعملية على الحيوانات، ولكن بعض الآراء رفضت تفسير عنف السيدات بناء على هذا المخل و اعتبروا أمر غير مقبول⁴.

5 - النظرية الفسيولوجية

ترجع السلوك العدواني إلى التكوين الكروموسوم حيث يرى أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم لومبروز وجود خلل في كروموسومات الجنس عند بعض المجرمين بزيادة كروموسوم الجنس (xy) وليس (xy)

¹ عبد الله عبد العظيم حمدي، برامج تعديل السلوك و طرق تصميمها مجموعة برامج عملية و نماذج تطبيقية، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، أمجد للنشر 2013، ص 71

² سامية بوشاشي، السلوك العدواني و علاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، شهادة لنيل الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري تيزي وزو ، 2012، ص 44

³ إجلال محمد سري، علم النفس العلاجي، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2000، ص73

⁴ عبد الله أبو عراد الشهري ، فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى السلوك العنفي لدى دكتوراه، علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) المملكة العربية السعودية. المراهقين دراسة تجريبية بالمملكة العربية السعودية، دراسة تجريبية، شهادة متطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه، علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) المملكة العربية السعودية 2008، ص93

كما هو حال في خلايا الأشخاص العاديين. وكذلك يشير لازاروس 1993م إلى أن العدوان يرتبط بهرمونات الجنس حيث أن الحيوانات الذكورية أكثر عدوانية بشكل ظاهر جدا من الإناث.

و يكشف السليمانى و آخرون 1999م عن دور هرمون التستوستيرون الذي يفوزه الخصيتين و أثره الواضح على السلوك العدواني عند الإنسان و خاصة في بداية مرحلة المراهقة عند البلوغ، حيث يصبح المراهقون أكثر هيجانا و عدوانا مقارنة بمراحل العمرية الأخرى للنمو، و ذلك بزيادة نسبة إفراز هذه المادة عند المراهقين¹.

6 - النظرية الاجتماعية :

يؤكد أصحاب هذه النظرية ومن أبرزهم ألبرت باندورا رائد الأول لهذه النظرية، يقول ب أن السلوك العدواني متعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي كنتيجة للتعلم الشرطي، أو تقليد للسلوك، و للعدوان تأثير دائري حيث يؤدي السلوك العدواني إلى سلوك عدواني آخر و يستمر العدوان حتى يتم إيقافه عن طريق التعزيز الموجب أو السالب و حسب الثواب والعقاب الذي يتوقعه الفرد كنتيجة لهذا السلوك العدواني .

وكذلك تقوم هذه النظرية على أساس أن العنف و العدوان ينشآن من أسلوب الملاحظة ، التعلم، و التعزيز الخارجي . ويرى باندورا أن السلوك العدواني ، سلوك متعلم عن طريق الملاحظة و التعزيز للسلوك من قبل الراشدين، والمسؤولين، كالأُسرة و المدرسة، ووسائل الإعلام أي أن السلوك العدواني يكتسب بالاشتراط أو الملاحظة والتقليد² .

المطلب الثاني: قياس السلوك العدواني

فيما يلي أبعاد قياس السلوك العدواني

1 - الملاحظة المباشرة

ويتضمن تدريب الملاحظين على استخدام نظام ملاحظة مباشرة، وذلك بعد تعريف السلوك العدواني تعريفا إجرائيا. وقد تتم الملاحظة في البيت أو الصف أو ساعة المدرسة.

2 - قياس السلوك العدواني من خلال تحديد النتائج المترتبة عليه:

وذلك عن طريق تحديد السلوك العدواني بالنسبة للأشخاص المعتدي عليهم أو على ممتلكات المستهدفة من ذلك الفعل.

3 - التقارير الذاتية

وهنا يقوم الفرد بتقييم مستوى السلوك العدواني الذي يصدر عنه فقد يسأل الفرد عن عدد مرات التي تشاجر فيها مع الأفراد الآخرين في فترة زمنية محددة ، ويعتبر مقياس BUSS ومقياس Novaco من أكثر مقاييس التقدير الذاتي استخداما لقياس العدوان.

4 - المقابلة السلوكية

¹ نفس المرجع، ص146

² خولة أحمد يحي، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط1 دار الفكر للطباعة و النشر و 15. خليل قطب أبو قورة، 1996، سيكولوجية العدوان، دط، مكتبة الشباب، القاهرة. التوزيع، عمان، 2000، ص97

تعتبر وسيلة هامة للتعرف على خصائص العدوان وتحديد الظروف التي يحدث فيها والعمليات المعرفية والانفعالية التي تصاحبه ، وأنواعه وردود الأفعال الأشخاص الآخرين، أو تتبع نتائج السلوك

5 - المتابعة الذاتية

وفيها يقوم الشخص بملاحظة سلوكه العدواني وتدوين البيانات فيما يتعلق بالمواقف التي تثير غضبه، وطريقة استجابته للموقف والنتائج التي تمخضت عن السلوك العدواني، ومن مميزات هذه الطريقة مساعدة الشخص على الوعي بسلوكه والعوامل المرتبطة به وهي ذات فائدة من الناحية العلاجية

6 - اختبارات الشخصية

مثل اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه واختبار بقع الحبر لروشاخ.

7 - تقدير الاقران :

تتم عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة إلى عدد من الافراد للإجابة عنها بهدف التعرف على الافراد العدوانيين.

8 - قوائم التقدير

وفي هذه الطريقة يقوم المعلمون أو المعالجون أو الأباء أو غيرهم بتقييم السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة. ويعتبر هذا المقياس أكثر و أشهر القياسات في قياس السلوك العدواني¹

بعدما تطرقنا إلى قياس السلوك العدواني نلاحظ أن هناك اختلاف بين طريقة وأخرى وذلك حسب تصنيف السلوك العدواني.

المطلب الثالث: أساليب الوقاية وتخفيف السلوك العدواني لدى المراهقين

باعتبار أن السلوك العدواني من المشكلات الخطيرة المنتشرة في الأوساط المدرسية خاصة في مرحلة المراهقة فلبن الوقاية من أخطارها والخفض من أثارها السلبية في البيئة المدرسية تحتاج إلى مجموعة من التدابير والإجراءات التي تساعد على ذلك، ومن بين أساليب الوقاية والتخفيف من السلوك العدواني، نذكر منها²:

- ضرورة التحفيز على استمرارية التعليم ومواصلة الدراسة من الابتدائية إلى الإعدادية إلى الثانوية العامة أو المهنية من أجل التركيز على المتابعة الدراسية أكثر .
- ضرورة توجيه العناية والاهتمام بالمراهقين بتنظيم دراسات الأباء بإرشادهم إلى السبل التي يجب عليهم مراعاتها.
- إن في التربية وعلاج ما يصادفهم من مشاكل بمجرد ظهورها وكذلك تنشر الثقافة العامة عن طريق التربية والتعليم والمحافظة على روابط الأسرة.

¹ مغنية قوعيش مغنية، فاعلية الارشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ علم النفس و الارطو فونيا، جامعة وهران. 2 ، مذكرة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس و الارطو فونيا، جامعة وهران، 2016، ص69

² جموعي بلعربي، فاعلية البرنامج الارشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطو فونيا، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف ، 2017، ص71

- إنشاء النوادي حسب تعداد السكان في كل حي، حيث يستطيع الحدث قضاء وقت فراغه بصحة طيبة وأن يزفه على نفسه بالألعاب و المقيدة أو المطالعة مما يساعد على الابتعاد عن طريق الانحراف وتهذيب أخلاقه.
 - مكافحة النشاطات الضارة، وذلك بمنع بيع أو تعاطي المخدرات و معاقبة من يبيعها وتشديد العقوبة على من يتاجر بالمخدرات أو يتعاطاها وحتى من يلعب بالقمار.
 - توفير الرعاية النفسية والاجتماعية للتلميذ في مدارس بتعيين متخصصين في علم النفس أ و علم الاجتماع
 - إحاطة التلاميذ بالرعاية اللازمة لضمان سلامة تكوينهم النفسي والاجتماعي، وإجراء رقابة صارمة على كافة وسائل الإعلام والأفلام التي تعرض في السينما وتداول الكتب و المجلات والصور وأشرطة الفيديو المخلة بالأخلاق.
 - تشديد العقوبة على المخالفين.
- 🚦 من الناحية العلمية يمكن استخدام ثلاثة أساليب أساسية في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى المراهقين والأساليب هي :

مكافأة السلوك البديل : يتطلب تجاهل المراهق عندما يتصرف بصورة عدوانية، ومكافأته عندما يتصرف بصورة غير عدوانية، ورغم أن هذا السلوك يلائم العمل مع المراهقين ولكنه يمكن استخدامه حتى مع الكبار أحياناً، وذلك لأنه يعتمد على فكرة مؤداها أن الفرد يتصرف بطريقة عدوانية بهدف لفت الانتباه اليه، والبحوث المختلفة تدعو إلى تأييد هذا الأسلوب، وهذا يعني أننا نستطيع تدريب المراهقين على الاستجابة للإحباط بصورة غير عدوانية.

الحديث الذاتي: يجب على الوالدين تعليم بعض العبارات إلى تساعد على كف السلوك العدواني في حالة تعرض المراهق إلى موقف يؤدي إلى الإحباط بدرجة كبيرة مما يؤدي إلى الصعوبة في التحكم في نزعاته وانفعالاته، وهي عبارة من السهل أن يرددها لنفسه بهدوء عندما يشعر بميل لمهاجمة الآخرين مثل : تحدث ولا تضرب

رسم مواقف نزاع مقصودة حول القضايا والمشكلات التي يختلف فيها حولها الرأي : وذلك في صورة مناقشات كلامية، ومحاولة الفرد الدفاع عن رأيه وإثبات قدرته على الدفاع عن قضية معينة

خلاصة

حاولت في هذا الفصل الاقتراب أكثر من طبيعة السلوك العدواني من حيث تعريف به، و ذكر بعض المفاهيم متعلقة به و مظاهره وأشكاله، و عرض أهم نظريات التي حاولت تفسيره، وقياسه وتأثيره على طلاب و أساليبه، ثم تخصيص الحديث عنه لدى المراهقين المتمدرسين في سنة الرابعة المتوسط و ما ذلك إلا محاولة من الباحثة تبيان أن كثير مشكلات السلوكية المصاحبة للمراهقين كالسلوك العدواني، تشكل عائق يحد من تكيفهم الذاتي أو انسجامهم مع تلك البرامج التعليمية.

الفصل الثالث



تمهيد

تعد التربية الإعلامية آلية وقائية استباقية تتطلب جهودًا تكاملية تشمل إدراجها في المناهج التعليمية، تدريب المعلمين، ونشر الوعي من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة والإعلام).

المبحث الأول: التوعية بمخاطر التنمر الإلكتروني

يعد التنمر الإلكتروني أحد إفرازات التطور التكنولوجي والاستخدام المتنامي لمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت فضاء خصبا لممارسة كل أشكال التنمر، فلم يعد سلوكا يمارسه الأفراد في الواقع بل انتقل إلى الفضاء الافتراضي وأصبح له انعكاسات سلبية على الجانب النفسي والسلوكي للمتضرر عليه، خاصة وأن الفضاء الافتراضي يساعد على انتشار عبارات وصور التنمر وتعليقات المتضررين بشكل سريع ويتم تداوله في أوقات قياسية.

المطلب الأول: تعريف التنمر

1 - تعريف التنمر :

أ- لغة عرفه قاموس المحيط فورد نَمَرَ وَنَمَرَ : غضب وساء خلقه، وتنمر : تمدد في الصوت عند الوعيد وتشبه بالنمر، وتنمر له تنكر وتغير أوعده، لأن النمر لا يقتل إلا متنكرا غضبان.

ب- اصطلاحا يعرفه بولتن واندروود بأنه سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدنيا (كالضرب والضرب بالقدم والقرص والمضايقة، وسلب المال والممتلكات وما إلى ذلك ...)، والعدوان اللفظي كالسب والمضايقة القاسية السخرية، التهديد وما إلى ذلك...). ويشترك هذا التعريف مع تعريف أوردو بارش بأن التنمر هو هجوم موجه إلى شخص آخر سواء كان لفظيا أو بدنيا¹.

2 - تعريف التنمر السيبراني :

التنمر السيبراني أو التسلط عبر الانترنت هو ظاهرة حديثة تأخذ وقتا واحدا من أشكال التنمر المباشر أو التنمر الغير مباشر، في التنمر المباشر تنتقل الرسائل من المتضرر إلى الضحية بينما في التنمر الغير مباشر يقوم المتضرر ببحث الآخرين على التسلط على الطفل الضحية.

وعليه فإن التنمر السيبراني هو شكل متطور من أشكال التنمر التقليدي ولكن هذا يتم بوسائل حديثة. من جهة أخرى يعرف بأنه إنشاء مواقع إلكترونية مخصصة للإهانة، واستهداف طفل محدد وإرسال بريد إلكتروني بعنوان الموقع للآخرين ودعوتهم للتعليق على محتوى هذا الموقع.

يعرفه العتيبي بأنه هجوم مستمر يسلكه المتضرر باتجاه الضحية بهدف إيذائه نفسيا عن طريق الاعتداء اللفظي والتجريح والسخرية أو الإشاعات الكاذبة المكتوبة، المسموعة المصورة ويتم ذلك عن طريق شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي².

بينما يعرفه Willard بأنه تعمد إيقاع الضرر بالآخرين عن طريق إرسال أو نشر مواد ضارة، أو المشاركة في أي شكل من أشكال العدوان الاجتماعي باستخدام الانترنت هو إساءة وإيذاء متعمد يحدث ويتفق معه بشكل متكرر ويقوم به شخص أو مجموعة أشخاص من خلال الوسائل التكنولوجية³.

¹ مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012، ص30

² العتيبي، رسمية بنت فلاح بلا تاريخ مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي مجلة العلوم التربوية المجلد 27، ص485

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التنمر السيبراني بأنه شكل من أشكال العنف أو المضايقة التي تتم عن طريق الوسائل الإلكترونية وشبكات الانترنت.

المطلب الثاني: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر السيبراني

1 - نظرية التحليل النفسي:

لما كان التنمر هو نوع من العدوان فإن العدوان من وجهة نظر سيغموند فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لا شعورية داخل كل فرد في الموت، افترض فرويد وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تنبئه وتلح في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحفيز والإهانة ، كما يرى أن للإنسان العدوانية استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف هذه العدوانية أو الحد منها ولكن ما نستطيع فعله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة، وتبعاً لهذه النظرية ندرك أن المحرك للإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، فنلاحظ أنه عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي تنتبه غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان حال صدور أي إثارة خارجية ولو كانت بسيطة، كما أنه قد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يخرج طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي².

2 - نظرية الإحباط / العدوان:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا من أجل إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع العدواني ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق وعدم الارتياح وإشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط الذي يؤدي بدوره إلى سلوك العدوان³.

3 - نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد ألبرت باندورا رائد هذه النظرية حيث يرى أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى، ويشير إلى أن أساليب التنشئة الاجتماعية والتربية تلعب دوراً مهماً في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، فالسلوك متعلم ويعزى ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عبر غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن

¹ هبة سامي محمود، التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة عين الشمس،

جمهورية مصر العربية ص494

² خالد بن هاني خلف الرقاص، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد

29، 2021، ص451-452

³ نفس المرجع، ص452

طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند آبائهم ومدرسيهم وأصدقائهم وغيرها من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لديهم الفرص لذلك، وإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة إما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني¹.

4 - النظرية الفيزيولوجية :

يرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التئمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغى)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التسترون؛ حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، كما يرى فريق آخر أن سلوك التئمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية، خاصة منطقة الفص الجبهي في المخ وهذه المنطقة مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل، حيث أن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض السلوك العدواني وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافي ولاسيما التئمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعى عن عدد الغرائز المكبوتة لديه، وإن التعبير عن التئمر والعنف لازم للاستمرار لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان، ويرى أصحاب هذه النظرية على وجود هرمونات لها تأثير على الدافعية نحو العنف أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة كما يؤكدون على أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد، لذلك نجد أن التلاميذ المتمترين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الآخرين، كما توجد لدى هؤلاء التلاميذ المتمترين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التئمر والاعتداء على أقرانهم².

المطلب الثالث: أبعاد التئمر السيبراني

للتئمر السيبراني عدة أبعاد تتمثل في³:

- 1- **التخفي الإلكتروني:** يقصد به اللجوء إلى استخدام أسماء مستعارة لحسابات وهمية للتخفي وخداع الضحية واسترجاعها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- **المضايقات الإلكترونية :** يقصد بها تعرض الضحية للمضايقات من خلال قيام المتمتر بفتح حسابات عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الإساءة أو المهاجمة بالفيديوهات.
- 3- **القذف الإلكتروني:** ويقصد به تعرض الضحية للسب من خلال التعليقات والرسائل البذيئة واستلام الصور الإباحية وتشويه السمعة وتلفيق الصور والضغط والاستغلال الجنسي.

¹ خالد بن هاني خلف الرقاص، مرجع سابق، ص453

² نفس المرجع، ص454

³ رمضان عاشور حسين، البنية العاملية لمقياس التئمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين مجلة البحوث العلمية، 2016، ص60-61

4- المطاردة الإلكترونية : يقوم المتنمر بملاحقة الضحية بقصد الإذلال والترهيب والاستغلال وزعزعة شخصية الضحية أمام الآخرين والاطلاع على معلوماته الشخصية ومحاولة معرفة عيوبه ونشرها لإهانته والسخرية منه، وإلحاق الأذى النفسي به وإحباطه والحط من عزيمته وثقته بنفسه.

5- الغضب الإلكتروني: يشير إلى إرسال رسائل إلكترونية غاضبة وخارجة من شخص الضحية إلى جماعة (أون لاين) أو إلى شخص الضحية نفسه، عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية الأخرى التي يمكن إرسالها عبر وسائل الاتصال الحديثة.

6- الإقصاء : هو قيام المتنمر لكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية من جماعة (الأون لاين) أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر سوى ممارسة القوة على الضحية.

7- الحوار الإلكتروني : يتضمن التهديد بالأذى والإفراط في الإهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.

المبحث الثاني: التربية الإعلامية كآلية لتنشئة اجتماعية متكاملة

يمكن القول أن الهدف الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية هو إكساب الطفل القيم المناسبة والمعايير، والاتجاهات التي تمكنه من الاندماج في جماعته والتوافق الاجتماعي وقد تتم هذه العملية انطلاقاً من الأسرة ثم المدرسة، ولكن في الآونة الأخيرة أصبحت وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية للطفل خاصة في المراحل الأولى من حياته منذ مرحلة الطفولة المبكرة مروراً بالمرحلة المتوسطة انتقالاتاً إلى المرحلة المتأخرة.

المطلب الأول: تأثير البرامج الإعلامية على التنشئة الاجتماعية للطفل

يرى بعض علماء الاجتماع وعلماء النفس بأن البرامج الإعلامية ساعدت على إضعاف التنشئة الأسرية للأطفال نتيجة للنماذج الخاطئة والسلبية التي تقدمها تلك البرامج على أنها نماذج يحتذى بها، كما أن التناقض الذي يشعر به الطفل جراء ما يتلقاه من أساليب التنشئة الأسرية وما يبثه التلفزيون من هذه البرامج الخاطئة، يأتي مناقضاً لمضمون هذه الأساليب مما عمل على توسيع دائرة الخلاف بين الأطفال وآبائهم.

و على هذا الأساس تؤدي البرامج التلفزيونية السيئة بالطفل إلى المحاكاة والتقليد والتحلل من القيم، كما أن ما يسمعه الطفل من ألفاظ عامية وكلمات سوقية خلال عرض هذه البرامج تؤثر في لغته العربية ومفرداته اللغوية.

وقد أشارت بعض الدراسات العلمية المختلفة التي أجريت في هذا المجال، إلى أنه من بين عشرة آلاف طفل هناك خمس حالات الأطفال يقومون بتقمص شخصيات الكرتون و ما يشاهدونه، فهناك دائماً في هذه الأفلام الرجل القوي، هذه القصص التي تصور العنف أمام الأطفال بشكل مبهر هذا الرجل الذي يحل المشاكل بقبضته، حيث تحل القوة البدنية محل العقل مما يدفع الأطفال لوجوب استخدام القوة في حل

المشكلات التي تواجههم بدلا من استخدام العقل مما يتنافى مع أهداف التنشئة السليمة للأطفال حيث يقول الأستاذ "ستيفن" باننا" وهو طبيب نفسي وأستاذ بجامعة "كولومبيا" : " إن انحراف الأحداث يرجع أساسا إلى اضطرابات عاطفية ونفسية"¹.

وقد شهد العالم منذ ما يقارب الربع القرن اتساعا متناميا لدائرة شبكة الإنترنت التي دخلت كل مكان، وما صاحبه من تكنولوجيا الاتصالات و اختراع ما يسمى بالوسائط الإلكترونية، وأصبح لا غنى للأفراد والدول عن هذه الشبكة في تسيير أمورهم و بظهور ما يدعى بالإعلام البديل بما يقتضيه من وسائل و ما يتضمنه من تقنيات و وسائط ظهرت إلى جانبه ظاهرة مستحدثة تخالف ظاهرة الجرائم التقليدية من حيث ماهيتها وطبيعتها وخصائصها ومكان وقوعها و حتى أوصاف مجرميها، نعتت بالجريمة الإلكترونية هذه الأخيرة التي أصبحت تنافس الجريمة التقليدية بكل المقاييس وأصبح من الثابت أن الجريمة والنشاط المعادي للمجتمع اقتحمه نوع جديد من المجرمين إلى جانب المجرم التقليدي الذي عهدناه في الماضي والذي كانت تقتصر جرائمه على أبعادها الفردية والاجتماعية، وذلك نتاج تطور نمط حياة الإنسان ولقد بلغ هذا التطور أوجه بظهور المدينة بمفهومها المعاصر التي أصبحت تعاني من مشكلات سكانية متفاقمة تابعة أساسا من ظروف سوسيو ديموغرافية للسكان، تلك الظروف التي كان لها التأثير المباشر على حياة الأفراد كانتشار الانحراف و الإجرام في المحيط الحضري على وجه الخصوص.

و الجزائر كدولة و كفضاء حضري لا تخرج في مضمونها عن هذا الإطار، ولهذا ألقى على عاتق المشرع الجزائري مسؤولية مواجهة الجرائم، كرد فعل سوسيو قانوني عن ذلك الفعل الإجرامي. و في ذات السياق، و حسب الإحصائيات التي بثتها مديرية الأمن الوطني بتاريخ 08 فيفري 2016 ، تم الكشف عن حصيلة ثقيلة بشأن الجرائم الإلكترونية. هذه الأخيرة التي ارتفعت بنسبة 70 % في سنة 2015 مقارنة بسنة 2014، حيث عالجت المصالح التابعة للمديرية سالفة الذكر 640 قضية كانت الشبكة العنكبوتية مسرحا لها و قد تنوعت بين اختراق للأنظمة، وتهديد للضحايا عبر حسابات إلكترونية، والسرقة بالإضافة إلى قضايا أخرى متعلقة بالسب والشتم أو نشر الصور و الابتزاز و كذا انتحال الشخصية...²

المطلب الثاني: التربية الإعلامية كميكانيزم سوسيو سياسي لتدعيم قيم التربية الوطنية

يشير عالم الاجتماع " تالكوت بارسونز " إلى مفهوم "التمايز الوظيفي"، حيث أشار إلى أنه هناك مؤسسات حديثة أصبحت تؤدي وظائفها بشكل متمايز أي أنها تشترك مع الأسرة في أدوار مختلفة ومتكاملة و أكثر تخصصا للمؤسسات الحديثة، فأصبحت وفق ذلك عملية التنشئة الاجتماعية غير محصورة على مؤسسة الأسرة و إنما تشترك معها مؤسسات أخرى في المجتمع الحديث، حيث أصبح

¹ حسن عماد مكاي وليلى حسن السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001 ، ص366-368
² سامية بن عمر : تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة بسكرة، 2013، ص 152

الإعلام من تلفاز و مذياع و صحف و انترنت و فضائيات و غيرها من هذه الأدوات على سبيل المثال من أبرز المؤسسات الحديثة التي تسهم بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية ونقل القيم وتعزيزها و غرسها لا سيما القيم المرتبطة بالتربية الوطنية مثل : قيم التسامح، العدالة احترام الرأي و الرأي الآخر الديمقراطية التحرر السلام الحقوق الواجبات الاستقلالية و غيرها من قيم الوحدة الوطنية.

فحسب العالم النفساني "هوفمان" عند إشارته لتأثير وسائل الإعلام على الأبناء، نوه إلى أن الأبناء عندما يقفون أمام أجهزة الإعلام فإنهم كقطعة الإسفنج التي تمتص ما تتعرض له فوسائل الإعلام المتعددة تسهم بشكل كبير و مباشر في غرس القيم الاجتماعية المتعددة، وليس هناك أدنى شك في تأثيرها البالغ على القيم ذات العلاقة بمفهوم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة، فهي قادرة بشكل كبير على تثبيت تلك المبادئ من خلال استخدام أساليب متعددة من الممكن الأخذ بها، وقد تكون تلك الأساليب مباشرة أو غير مباشرة في تعزيز قيم المواطنة و الوحدة الوطنية، فعلى سبيل المثال لا الحصر تلك البرامج الإعلامية التعليمية الموجهة للأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية على اعتبار أن هذا البلد هو مزيج من الثقافات المختلفة، حيث نجد برامج مثل برنامج " افتح يا سمسم" ، أو برنامج "بارني" هي البرامج التعليمية والقيمية التي يحاول من خلالها المشرفون عليها تعليم الأطفال بعض المهارات الحياتية، وكذلك ترسيخ القيم الحميدة مثل: الاحترام، التعاطف، نشر المحبة والتسامح حيث نجد أن شخصيات تلك البرامج يتحاور فيها من هو منحدر من أصول أمريكية خالصة مع الأمريكي الأسود، والأمريكي الآسيوي والأمريكي المنحدر من أصول أوروبية. فقد حرص القائمون على مثل هذه البرامج على استخدام الأساليب التربوية في غرس قيم المواطنة والانتماء للمجتمع الأصلي و هو المجتمع الأمريكي.

كما يرى كل من العالمين "لازر سفيلد" و "ميرتون" بأن الوسائل الإعلامية تؤدي وظيفة هامة للمجتمع و غرس القيم في نفوس الأفراد، وأن تبادل الآراء والأفكار على سبيل المثال بين أفراد المجتمع الواحد و بين الشرائح الاجتماعية المختلفة من أبرز الوظائف الإعلامية التي تقرب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية .

كما يشدد العالمين على دور التربية الإعلامية في تدعيم المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير، و على أن يكون مثالا و أنموذجا جادا للعقاب الاجتماعي لأي من تسول له نفسه بالقيم المرتبطة بهذه الوحدة، إضافة إلى وظيفة التحذير من الآثار التي تنثير الفتنة الطائفية على سبيل المثال و تخلق مشكلات تهز من كيان المجتمع.

و يشير "فوزي الهنداوي" إلى أن وسائل الإعلام المختلفة تخلق المثل الاجتماعية من خلال تقديم بعض النماذج الإيجابية، وتحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية و دعم القيم الشائعة بتمازج تام مع كافة شرائح المجتمع وفئاته المتعددة، فخلق التواصل الاجتماعي هو الذي يعكس الثقافة الواحدة. هذا بالإضافة إلى دور الوسائل الإعلامية وقت الأزمات و

المحن التي يمر بها المجتمع، كالتعبئة العامة وتقوية العزيمة، ورفع الروح المعنوية و كذلك إسهامه في الحملات الداعمة للقيم الوطنية.

إن التربية الإعلامية لها دورها الهام في التأسيس للتنشئة الاجتماعية انطلاقاً من أن الإعلام يعتبر من أبرز الأدوات الرئيسية لتلك التنشئة في المجتمع المعاصر، ومنه متى استطاع الإعلام المحلي الرسمي وغير الرسمي انتهاز تربية إعلامية تقوم على خلق بيئة مناسبة مهيئة لمواجهة الأخطار التي تحذق بالمجتمع فيما يتعلق بالوحدة الوطنية، فإنه في طريق الوصول إلى الهدف المنشود دون شك¹.

المطلب الثالث: القيم الإسلامية في التربية الإعلامية كقاعدة ديناميكية للتنشئة الاجتماعية النموذجية :

يعتبر شرط التكامل ما يجب أن تقوم عليه العلاقة بين التربية والإعلام والتنشئة الاجتماعية، من أجل تحقيق أهداف المجتمع باعتبارها عناصر تتكامل في الحفاظ على عقيدة الأمة و تنمية شخصيتها و ترسيخ كيائها، و دعم قيمها و نشر ثقافتها و بناء حضارتها، وفي منهج الإسلام دليل على ذلك التكامل فالإسلام رسالة إعلامية، و الدليل في ذلك قوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)) [المائدة: الآية (67) و الإسلام منهج تربوي كما في قوله تعالى: ((وَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)) [الجمعة: الآية 2]

كما تعتبر " القيم " من أهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته عبر التاريخ حيث تعرف القيم عند تالكوت بارسونز" في كتاباته عند تحليله البنائي الوظيفي للنسق الاجتماعي على أنها: "تلك الجوانب من موجهات الفاعل التي تلزمه المحافظة على معايير معينة، ومعايير الاختيار. وحينما يكون الفاعل مجبراً على الاختيار في الموجهات القيمية قد تلزمه بمعايير معينة تساعد على اختياراته². كما يعبر "خالد الصمدي عن القيم الإسلامية في مجال الإعلام بالقيم الإعلامية، ويعرفها على أنها: "موجهات ذاتية في صياغة و تلقي و نقل الرسالة الإعلامية، تنهل من مرجعية مرتبطة برقابة الخالق ﷻ، و تسعى إلى نشر الخير على أوسع نطاق بهدف بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة والمجتمع المتماسك بالخير والتسامح والعدل والإنصاف والبعد عن التشهير وإشاعة الشر³.

كما تعتبر التربية على القيم الإسلامية المتعلقة بالتعامل مع الإعلام المدخل الطبيعي لتزويد الأفراد بالمعايير الإيجابية و العلمية والفكرية والأخلاقية للتعامل مع وسائل الإعلام على اختلاف أشكالها، لا سيما في ظل ضعف جدوى السيطرة و الرقابة الخارجية في توجيه السلوك الإعلامي للأفراد والمجتمعات، و منه فإن تربية القيم الإسلامية في إطار التنشئة الاجتماعية أحد مكونات التربية الإعلامية.

¹ الفاتح عثمان: " اختراق أنظمة المعالجة و السرقة باستعمال الإيميل"، جريدة الخبر، العدد 8056، بتاريخ 09 فيفري 2016، ص21

² طلال عقيل بن عطاس الخيري: التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، أطروحة دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009 ص 77

³ علي عبد الرزاق جلبي: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، ط2 دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2005، ص46

المبحث الثالث: دور المدرسة في تكريس التربية الإعلامية في الجزائر

يمكن القول أن المدرسة هي نظام اجتماعي ديناميكي معقد ومكثف، وهو مؤسسة اجتماعية معقدة مستجعة في ذاتها المنظومة من العلاقات البنوية المتبادلة، وأنه لا يمكن إحداث التغيير في أحد أجزائها، دون التأثير في بنيتها الكلية، حيث ينظر إلى المدرسة بوصفها مؤسسة تهدف إلى تحقيق التواصل بين تجربة التعليم المدرسية والتجارب الاجتماعية التي تجري في المجتمع.

المطلب الأول: أهداف التربية الإعلامية

تتعدد أهداف التربية الإعلامية نتيجة لتنوع معاييرها ونظرياتها وارتباطها بمفاهيم أخرى كالوعي الإعلامي والثقافة الإعلامية وتركيزها على المضامين والمعلومات التي يتلقاها تلاميذ المدارس؛ إلا أنها تجتمع في ضرورة إكساب الجمهور المتلقي الفهم الناقد، والتحليل والاستنتاج والاختيار لكل ما يتفق مع مبادئ الفرد وقيمه، والاستبعاد لكل ما يخالف ذلك، سواء على المستوى المسموع أو المقروء أو المكتوب، أو المرئي.

فلقد بدأت التربية الإعلامية بهدف أساسي يتمثل في حماية المواطنين من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية، وتطور هذا الهدف عندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد، فانتسعت أهداف التربية الإعلامية، لتشمل تحويل الجمهور من الاستهلاك السلبي لوسائل الإعلام وفهم دورها في بناء وجهات النظر تجاه الواقع الذي يعيشه، أي تمكن الفرد ليكون ناقداً يتحكم بتفسير ما يتلقاه. وفي ضوء ما سبق يشير البحث الحالي إلى أن استقبال التلاميذ للمضامين المختلفة يحدث اندماجاً قوياً يؤدي إلى تقوية مستويات الإدراك والشعور والسلوك عند حصولهم على معلومات وأخبار يستطيعون تقييمها ويتأثرون بها. كما يشير إلى اتجاهات التربية الإعلامية ووسائلها ودوافعها، ويمكن إيجاز أهمها فيما يلي¹:

- حماية النشء والشباب من التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام ومضامينها المختلفة خاصة لما نعيشه في زمن العولمة وعصر السماوات المفتوحة.
- تنمية مهارات التفكير الناقد والمشاهدة الواعية.
- إكساب النشء المبادئ الأساسية لتحليل وتفسير ونقد كل ما يُقدم من مضامين إعلامية ذات أهداف مقصودة وغير مقصودة.
- مساعدة التلاميذ على التعبير عن آرائهم، ودعم الهوية الثقافية والمحافظة عليها.
- إمداد النشء بالمعلومات والمعارف لفهم الأيديولوجيات الخاصة بوسائل الإعلام التي تسعى لتحقيقها.

¹ محمود عبد العاطي مسلم، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، منشورات كلية الإعلام، بنها، مصر 2017، ص10

- تزويدهم بالخبرات اللازمة لمساعدتهم على الاستخدام الأمثل لوسائل تكنولوجيا الاتصال ومواكبة التطورات المستمرة بل والسريعة في المجتمع المعلوماتي المحيط بنا.
- تحقيق التمسك بالعقيدة والقيم عند الحكم على صلاحية المضامين الإعلامية.
- تحقيق الاتصال الفعال بين كافة طوائف المجتمع ووسائل الإعلام.
- تزويدهم بالثقافة الإعلامية الهادفة لحصر ونقد ما يُشاهدون ويتلقون من أجل تكوين جيل قوي منتج ومبدع.

المطلب الثاني: التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية

يرى الباحث O'Neil من المتوقع أن يتم التفاوض حول الفرص والمخاطر التي تهدد الأطفال عبر العالم الافتراضي في ظل تكنولوجيا المعلومات، حيث أن معظم العلماء في حقل التربية الإعلامية يدعون لتفعيل نظرة غنية للتربية الإعلامية المدرسية تشمل الحس النقدي المشترك وتمكين الناشئة من التفكير النقدي، والانخراط السليم في الحياة الاجتماعية، والمساهمة بشكل إيجابي في مجتمعاتهم والمشاركة في تغيير السلوكيات السلبية، غير أن معظم التدريبات تركز على المسؤولية الفردية وليس على أدوار المجتمع أو الدولة أو مطوري التكنولوجيا، لذا يجب تسليط الضوء على تفعيل التربية الإعلامية للسكان بداية من الشرائح الأقل سنا من الأطفال إلى الشباب والكهول، وتوجيه مناهج خاصة للتربية الإعلامية للأطفال تحديدا فهم مواطنو المستقبل وذلك من خلال تفعيل دور المدرسة تجاه وسائل الإعلام حيث مما لا شك فيه أن العلاقة بين المدرسة ووسائل الإعلام لم تكن في يوم من الأيام علاقة عادية وطبيعية فقد أدارت المدرسة ظهرها لوسائل الإعلام وتجاهلتها لفترة طويلة، وتبعاً لذلك كانت مواقف رجال التربية والتعليم من وسائل الإعلام مطبوعة دائماً بنظرة تقوم على الازدراء، وقد رفضوا لفترة طويلة أن يكون لوسائل الإعلام أي دور تربوي كما عملوا دائماً من التقليل من شأن المعارف التي تقدمها وسائل الإعلام للأطفال ومن جدواها وأكثر من ذلك، رفضوا بشكل قاطع اعتبار وسائل الإعلام وسيلة من وسائل التنشئة الاجتماعية والثقافية، ولذلك ظلت أبواب المدرسة موصدة كلياً أمام وسائل الإعلام، وقد زاد في تكريس قناعات رجال التربية والتعليم رفض وسائل الإعلام الانتقادات التي كانت تتعرض لها هذه الأخيرة، خصوصاً فيما يتعلق بآثارها السلبية على الأطفال.

لكن التطورات التكنولوجية والأهمية التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام في حياة الأفراد والأسرة وحياة الأطفال بالذات، أدت إلى تراجع منطق الإصرار على إدارة الظهر لوسائل الإعلام، وهو ما سمح بظهور أفاق جديدة وتوجهات جديدة تنادي بضرورة إعادة النظر للدور التربوي للمدرسة وضرورة انفتاح هذه الأخيرة على وسائل الإعلام، وضرورة الاستفادة من تكنولوجيات وسائل الإعلام في تدعيم الدروس والأعمال البيداغوجية المختلفة، ونشأت نتيجة ذلك مفاهيم جديدة منها تيار التربية بواسطة وسائل الإعلام، على صعيد آخر ونظراً لتفاقم المكانة التي أصبحت تحتلها وسائل الإعلام في حياة

الأطفال وما كشفت عنه الدراسات المختلفة بشأن استخدامهم لها والآثار التي تحدث لهم ، تكرست بصورة نهائية فكرة ضرورة تربية الأطفال على التعامل مع هذه الوسائل، لكن التساؤل الذي يطرح نفسه، هل المدرسة الجزائرية مهيأة لتأدية هذه المهمة الجديدة وذلك من خلال الأدوار التالية¹:

✚ يجب أن تغير المدرسة الجزائرية النظرة لوسائل الإعلام وتكنولوجياتها من اعتبارها عائق إلى اعتبارها استثمار ناجح في مجال التعليم.

✚ يجب أن تتفتح المدرسة على متغيرات العصر وتواكبها وتجعل مرونة في النظام التعليمي، بما يتوافق مع هذه المستجدات في البيئة الإعلامية.

✚ تربية الطفل على التعامل مع ثقافة الصورة والوسائط المتعددة وتحليلها ونقدها.

✚ تربية الطفل على أمن استخدام تكنولوجيات الحاسوب.

✚ تدريب الطفل على التمثيلات النمطة التي تكونها وسائل الإعلام والتحكم في مهارات التحليل

الإعلامي، وتكوين الطفل ليكون مشاهدا ومستخدمًا فعالاً لوسائل الإعلام ومكتشفاً مستقلاً ومشاركاً

ومع التطورات الحديثة يجب تحويل موقف المؤسسة التربوية من تقنية الاتصال والمؤسسات الإعلامية، وذلك باستخدامها في صلب العملية التعليمية عبر نشر التعليم التفاعلي والإلكتروني ، كما تحولت وسائل الإعلام في الدول المتقدمة إلى قوة كبيرة ومؤثرة قادرة على صنع بيئة تربوية كسرت احتكار النظام التعليمي للعلم ، وظهرت نظريات متعددة.

المطلب الثالث: مزايا تضمين التربية الإعلامية المدرسية في المناهج

تتمثل أهم مزايا تضمين التربية الإعلامية في المناهج الدراسية في² :

✚ تعزيز التلاميذ على التعايش مع التغير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والتكنولوجي الذي تمليه التطورات السريعة في الأفكار والقيم والرؤى والتقنيات والأدوات والوسائل.

✚ إعداد التلاميذ للتعايش مع الآخرين والتفاهم مع الغير وإدراك القضايا المحلية والإقليمية

ومساعدتهم على المشاركة في حل المشكلات وعلى امتلاك المهارات والقدرات التحليلية.

✚ تزويد النشء بعدد من المكتسبات في إطار التعبئة الجماهيرية لمواجهة الحدث الطارئ والقدرة على المواجهة عوضاً عن الخوف أو الانعزال أو الرفض.

✚ مساعدة التلاميذ والطلبة على فهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الغير اتجاههم علاوة على فهم العديد من المفاهيم مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية ومفهوم الخصوصية.

¹ عبد الوهاب بوخنوفة، الطفل العربي والتربية على التعامل مع وسائل الإعلام السمعية والبصرية الدور الغائب للمدرسة ، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد2، ص83

² مرجع سابق، ص 89

- ✚ مساعدة التلاميذ والطلبة على إدراك معاني العولمة وسبل التفاعل معها وأخطارها وحسن توظيفها وعلاقة العولمة بالثقافة، ومفهوم حوار الأديان ومفهوم التغير القيمي والمواطنة .
- ✚ مساعدة التلاميذ على التخلص من العديد من المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية وإعادة فهم الأمور بطريقة صحيحة، بل أن التربية الإعلامية المدرسية يمكن أن تساعد على حل مشكلات كبرى مثل مشكلة الأمية الحضارية والأمية التكنولوجية، ومساعدة التلاميذ على فهم الثقافة المجتمعية والثقافة العالمية وربط المواد الدراسية بالأحداث والوقائع الحقيقية.
- ✚ إعداد برامج إعلامية لشرائح الأطفال في سن التعليم العام تعبر عن حاجاتهم وتشبع مطالبهم وترقى بأذواقهم وتصحح أفكارهم وتنظم أمور حياتهم.
- ✚ تعزيز الانتقاء الثقافي الصحيح من البرامج الإعلامية الترفيهية والثقافية مع العمل على إكساب التلاميذ مهارات النقد والتحليل وحل المشكلات.
- ✚ تنمية سلوكيات التلميذ والمساعدة في تنشئتهم اجتماعيا بشكل سليم وتحصينهم من المؤثرات الثقافية والحضارية الضارة بالقيم والمعتقدات والثقافة المحمية.

خلاصة

تبقى التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية في الجزائر مفاهيم غير واضحة، وتبقى كممارسة تربوية في المناهج المدرسية ضعيفة جدا، والتي تعتبر رهان أساسي يواجه المدرسة الجزائرية خصوصا في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة والتغير الاجتماعي والقيمي، فتضمن التربية الإعلامية في المناهج المدرسية والاهتمام بها هو الحل الأساسي والجوهري لتحسين الأطفال والمراهقين وحتى الشباب عبر مختلف أطوار المنظومة التعليمية.

الفصل الرابع



مرحلة الإجراءات المنهجية لأي دراسة تعتبر من الخطوات الهامة التي لا يمكن الاستغناء عنها للوصول إلى الدراسة العلمية الصحيحة، لا يجب على كل باحث يسعى إلى تقديم دراسة ملمة بكل حيثيات الظاهرة المراد دراستها أن يضع إطارا منهجيا يتسم بالترتيب المنطقي والموضوعي في الطرح.

وتبرز أهمية الدراسة الميدانية لتكريس حقيقة التصورات والأفكار النظرية التي تم جمعها حول مشكلة الدراسة، واستقاء لتغطية هذا الجانب لما له من تأثير على نتائج الدراسة.

من الصعب على الباحث في مجال العلوم الاجتماعية عند قيامه بدراسة أي ظاهرة اجتماعية أن يعمم على الأزمنة وكل الأمكنة ، لذا وجب عليه حصر دراسته في زمان ومكان محددين، ويعتبر تحديد مجالات البحث من الأمور الأساسية في البحوث السوسيولوجية، من حيث الدقة وكسب الوقت في معرفة نتائج الإشكالية، وينقسم مجال الدراسة عادة إلى ثلاث مجالات أساسية هي:

1. المجال المكاني :

بناء على عنوان الدراسة والهدف منها يتضح أن المجال المكاني لها هو بعض المدارس الابتدائية بمدينة عين الملح وهي كالتالي :

1 - المؤسسة الابتدائية بوبكري أحمد تتواجد هذه المؤسسة بالحي الغربي بمدينة عين الملح، تم افتتاحها 1986/10/03 عدد حجرات الدراسة بها هو 12 ، و ملعب معشوشب، وعدد التلاميذ المتدربين للسنة الدراسية 2026/2025 هو 367 ، من بينهم 196 إناث و 171 ذكور ، وهي تضم 12 فوج ، وعدد المعلمين بها هو: 12 لغة عربية و 02 لغة فرنسية 01 لغة إنجليزية و 01 تربية بدنية وعدد الإداريين (04) ومدير للمؤسسة.

2 - المؤسسة الابتدائية بلخيري محمد تتواجد هذه المؤسسة بوسط المدينة بمدينة عين الملح، تم افتتاحها 1976/10/03 عدد حجرات الدراسة بها هو 11 ، وعدد التلاميذ المتدربين للسنة الدراسية 2026/2025 هو 319 تلميذ، من بينهم 178 إناث و 141 ذكور ، وهي تضم 11 فوج ، وعدد المعلمين بها هو: 11 لغة عربية و 02 لغة فرنسية 01 لغة إنجليزية و 01 تربية بدنية وعدد الإداريين (02) ومديرة للمؤسسة.

3 - المؤسسة الابتدائية البساتين تتواجد هذه المؤسسة بالحي الشرقي البساتين بمدينة عين الملح، تم افتتاحها 2000/10/03 عدد حجرات الدراسة بها هو 08 ،ملعب معشوشب وملعب ماتيكو، وعدد التلاميذ المتدربين للسنة الدراسية 2026/2025 هو 219 ، من بينهم 108 إناث و 111 ذكور ، وهي تضم 09 أفواج ، وعدد المعلمين بها هو: 09 لغة عربية و 02 لغة فرنسية 01 لغة إنجليزية و 01 تربية بدنية وعدد الإداريين (02) ومدير للمؤسسة.

2. المجال البشري

بما أننا قمنا بتطبيق أداتي المقابلة والاستمارة على مجتمع بحث هذه الدراسة، فقد تم تقسيم مجتمع البحث إلى صنفين من أجل الحصول على إجابات لتساؤلات المقابلة من جهة والمقابلة من جهة أخرى . وبالتالي فقد تم تطبيق المقابلة مع (22) معلم ومعلمة من مختلف الأقسام سنة أولى ،ثانية،ثالثة رابعة و خامسة من التعليم الابتدائي الذين لديهم تلاميذ عدوانيين داخل القسم . وتم تطبيق استمارة (الاستبيان) على (28) ولي (ة) تلاميذ عدوانيين وقد تم تحديد هؤلاء التلاميذ بمساعدة من طرف المعلم ومدير المؤسسة (كل تلميذ يقوم بتصرفات غير مرغوبة داخل القسم، يضرب زملاءه، يقوم بتدمير أثاث المؤسسة وممتلكاته وممتلكات زملائه، يرد على المعلم بألفاظ غير مرغوبة، يشتم منه الجميع)، يتم منحه الاستمارة ويطلب منه إعطاءها لولي أمره ليملاها ثم يعيدها.

3. المجال الزمني

انطلقت دراسة هذا الموضوع منذ بداية السنة الجامعية 2026/2025 حيث قمنا بجمع المادة العلمية النظرية بمختلف أشكالها ، والتي ترتبط وتخدم الموضوع .

بعدها قمنا بالذهاب إلى مختلف الابتدائيات لإجراء الدراسة الاستطلاعية للبحث عن عينة الدراسة والتي كانت في 8 و 13 و 14 فيفري 2026 ، ومن خلال ذلك استطعنا وضع أسئلة كل من استمارة المقابلة واستمارة الاستبيان والتي تم إجراؤها في الفترة الممتدة من فيفري 2026 إلى بداية شهر أفريل 2026، وكانت بداية توزيع الاستمارات وإجراء المقابلات في 5 مارس 2026 ، وبعدها تم جمع الاستمارات إلى غاية 30 مارس 2026.

ثانيا: منهج الدراسة

إن اختلاف المشكلات وتنوعها أدى بدوره إلى اختلاف المناهج التي تبحث فيها ، ومن المعروف أن مناهج البحث عديدة ومتنوعة مثل المنهج التجريبي ، المنهج التاريخي والمنهج الوصفي ولكل هذه المناهج مجموعة من مواصفات يتبعها الباحث في إعداد بحثه ومن خلال هذه الخطوات يتمكن من الوصول إلى نتائج تثبت أو تعارض ما افترضه .

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم¹.

ويعرف المنهج بأنه : " مجموع العمليات الذهنية التي يلجأ إليها الباحث لتبيان حقيقة الظاهرة الاجتماعية التي يقوم بدراستها ".

واختيار المنهج المستخدم يتوقف على أهداف الدراسة وتساؤلات الانطلاق التي تحمل في ثناياها طبيعة الموضوع المدروس " دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلميذ في المؤسسات التربوية " ، وبناء على ذلك اعتمدت دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي.

المنهج الوصفي: من الواضح أن أي باحث يتولى دراسة واقع أو ظاهرة معينة ، فإن أولى الخطوات التي يعتمد عليها هي وصف الواقع أو الظاهرة وصفا دقيقا من حيث الكم والكيف في توضيح الخصائص والأرقام والحجوم والدرجات والارتباطات ذات الصلة بموضوعية البحث².

وكان المنهج الوصفي وما زال مرتبطا بدراسة المشكلات المتعلقة بالروافد الإنسانية، نتيجة توفر أدوات البحث كالاستبيان والمقابلة والملاحظة، فضلا عن استخدامه في مجالات الوصف للظواهر الفيزيائية والطبيعية ومن بين إطارات المنهج الوصفي أن لا يتوقف الباحث عند الوصف وإنما يعمل على الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطور والتغير نحو الأفضل.

كما يعرف المنهج الوصفي بأنه : "المنهج الذي يعنى بالدراسات التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة جماعة من الناس أو وضعهم أو عدد من الأشياء أو قطاعات من الظروف أو سلسلة من الأحداث أو منظومة فكرية أو أي نوع آخر من الظواهر أو القضايا أو الموضوعات التي يمكن أن يرغب الباحث في دراستها.

¹ زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2004، ص

² زيدان سلمان، مناهج البحث العلمي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011، ص 60

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

فهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا، عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

بناءً على ما سبق استخدمنا هذا المنهج من خلال جمعنا للبيانات المراد الحصول عليها من مجتمع البحث باستخدام أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة المقابلة واستمارة الاستبيان، ثم قمنا بعد ذلك بتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بهدف الوصول إلى إجابة تتميز بالدقة العلمية والموضوعية الإشكالية البحث.

ثالثاً: عينة الدراسة وكيفية اختيارها

إن هدف كل باحث هو التوصل إلى استنتاجات سليمة عن المجتمع الأصلي الـ ذي نبعت منه المشكلة ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لها المجتمع تمثيلاً صحيحاً ما يسمى بالعينة . فهي إذن " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ."

وتبعاً لطبيعة الموضوع المدروس والمجتمع الأصلي للدراسة، فقد كانت العينة قصدية بحيث يقوم باختيار مفرداتها بطريقة محكمة لا مجال فيها للصدف، بل يقوم شخصياً بانتقاء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وها لإدراكه المسبق والمعرفة الجيدة لمجتمع البحث وللعناصر الهامة التي تمثله تمثيلاً صحيحاً.

هذا وتعرف العينة القصدية بأنها : "ذلك النوع الذي يعتمد أو يقصد الباحث اختيار مفردات معينة يعتقد بخبرته السابقة أنها تمثل المجتمع الأصلي للبحث تمثيلاً سليماً. ويستخدم هذا النوع كثيراً في بحوث الرأي العام والبحوث التربوية والاجتماعية شريطة أن يكون الباحث جيد الحكم، حسن التقدير وإلا لا يمكن قبول التعميم من نتائج البحث على المجتمع الأصلي".

وهي تلك العينة التي يقصد الباحث باختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل، فكثير من الباحثين يختارون هذه العينة لسهولة جمعها أو لسهولة مراجعتها وتوفير المستلزمات الخاصة بالبحث بتلك الدراسة .

وقد طبقت المقابلة على 22 معلم ومعلمة لديهم تلاميذ عدوانيين في القسم من مختلف الأقسام في المؤسسات الابتدائية المذكورة سابقاً.

وطبقت استمارة (الاستبيان) على 28 ولي لتلاميذ عدوانيين من نفس المؤسسات الابتدائية وقد تم تحديدهم من طرف معلمي هؤلاء التلاميذ وإعطاء التلميذ الاستمارة وملئها من طرف الولي ثم إرجاعها .

وبهذا تكون عينة الدراسة (50) 22 معلم ومعلمة ، 28 ولي لتلاميذ عدوانيين .

وقد تم اختيار هذه العينة للأسباب التالية:

- لأن المعلم والولي هم الأكثر اتصالاً بالتلميذ العدواني وخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي .
- كذلك لأن المعلم عندما يكون لديه تلميذ عدواني داخل القسم فإنه يقوم باستدعاء ولي أمره ويحاول التعاون معه بالمعالجة ومواجهة هذا السلوك العدواني.

الفصل الرابع: منهجية الدراسة

- لأن المعلم هو الذي يكشف السلوك العدواني من خلال ملاحظته للسلوكيات الصادرة عن التلاميذ واتصاله الدائم معهم لساعات طويلة.

هذا وقد تم اختيار المرحلة الابتدائية لأنها هي البداية الأولى لمشوار التلميذ الدراسي المحاولة إيجاد حلول من البداية للسلوك العدواني كي نتفاده في المراحل الأخرى، ولأنه في هذه المرحلة يكون للتلميذ معلم أو 3 معلمين على الأكثر فهم يعرفون كل التلاميذ جيدا وبالخصوص سلوكياتهم .

جدول رقم 01 : يوضح عينة الدراسة لكل من معلمي وأولياء التلاميذ العدوانيين

اسم المؤسسة الابتدائية	عدد معلمين التلاميذ العدوانيين	عدد أولياء التلاميذ العدوانيين
بوبكري أحمد	10	10
بلخيري محمد	07	10
البساتين	05	08
المجموع	22	28

المصدر : من إعداد الطالب

رابعاً: أدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية

أولاً: أدوات جمع البيانات

وهي ما يستعمله الباحث كمرتكزات لتعميم الظاهرة السوسولوجية المدروسة والسعي وراء وضعها في أطرها الموضوعية اللائقة بها والتي من خلالها اعتمد على جملة من الأدوات المنهجية للتسلح بها لأجل خوض الدراسة الميدانية، نبرزها في هذه التقنيات كالاتي :

أ - **المقابلة:** من أدوات البحث السوسولوجي، تعتمد المقابلة على إجراء تواصل علمي مفيد بين شخصين أحدهما باحث، حيث إن المقابلة أداة لجمع المعلومات والمعطيات النوعية لفهم ظاهرة اجتماعية ما وتعرف بأنها : " عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة " .

إن ما يؤسس المقابلة هو إنتاج كلام اجتماعي لا يكون مجرد وصف وإعادة إنتاج لما هو موجود لكنه اتصال حول ما يجب أن يكون للأشياء ووسيلة تبادل بين الأشخاص كما تتأسس المقابلة على خصوصية وهي إنتاج خطاب في عين المكان.

وقد تم اعتماد دليل المقابلة وهي مقابلة وجهها لوجه حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستجيبين بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث لتحديد بنية المقابلة بالأسئلة وصباغتها وطريقة تتابعها .

وهي تحتوي على الأسئلة المغلقة والمفتوحة، لأن أسئلتها تميز بين الإجابات المتنوعة (غير المحددة ، والمحددة بنعم أو لا).

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من المقابلات لأنه الأمثل والأصلح للحصول على معلومات وبيانات تفيدنا في الإجابة على التساؤل الأول لدراستنا، وقد تم تطبيق هذا النوع من المقابلة التي تضمنت (15) سؤال من النوع المغلق والمفتوح وطبقت على (22) معلم ومعلمة لديهم تلاميذ عدوانيين في مختلف الأقسام الابتدائية ولقد تم اختيار هذه العينة لأنها الأقرب إلى هؤلاء التلاميذ وهي التي تعمل على مواجهة مثل هذه السلوكيات العدوانية داخل المؤسسات التربوية وبالتالي ولأسباب المذكورة أعلاه تستطيع هذه العينة مساعدتنا في الإجابة على تساؤلنا المطروح: حول دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ.

ب - استمارة (الاستبيان): وهي شكل من أشكال البحث يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين وعادة ما يستخدم الاستبيان عندما يكون المجيب متعلما حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة، وقد تستخدم أيضا في حالة الم جيب غير المتعلم حيث يقوم بتدوين إجاباته نيابة عنه.

ج - ويعرف كذلك بأنه : " صيغة لجمع البيانات من الأفراد وهي مجموعة محددة من الأسئلة تهدف إلى جمع تلك البيانات المطلوبة لفرض الدراسة . وللاستبانة شروط لوضعها وكيفية تصميمها وعلى الباحث أن يهتم بهذه الشروط".

ويعرف أيضا بأنه " يتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات، مصاغة صباغة استفهامية أو خبرية، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عنها بنفسه دون مساعدة من أحد أو استشارة أحد".

وبناء على ذلك اعتمدت الدراسة استمارة الاستبيان التي وزعت على أولياء التلاميذ العدوانيين ، ولقد احتوى الاستبيان على محورين هما:

المحور 1 : الموسوم ب: البيانات الشخصية، والذي احتوى على الولي (الأب، الأم، أحد أفراد العائلة)، المستوى الدراسي للولي، مهنة الأولياء، القسم الذي يدرس فيه التلميذ، هل أعاد الابن السنة؟ وأخيرا الحالة العائلية.

المحور 2 : الموسوم ب: الإعلام بين الأولياء والتلميذ، ودوره في مواجهة السلوك العدواني، ومن خلاله حاولنا معرفة المعاملة والسلوب الذي يتبعه الأولياء مع الابن و كذا المشاكل التي يعاني منها الولي بخصوص ابنه، وكذا المشاكل التي يعاني منها الولي بخصوص ابنه، وكذا الإعلام بين المعلم والولي .

وتجدر بنا الإشارة إلى أن الاستمارة طبقت على (28) ولي لتلميذ عدواني وه ذا على مستوى ثلاث مدارس ابتدائية

حيث أننا ومن خلالها الاستبيان أردنا الوصول إلى :

- الإعلام بين الولي والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.

- معرفة الأساليب التي يتبعها الأولياء عندما يكون لديهم طفل عدواني، ومعرفة الصعوبات والمشاكل التي تقف حائلا أمام الأولياء بخصوص أبنائهم ذوي السلوكيات العدوانية .
 - كذلك لكونه الأقدر على إجابتنا فيما كان الإعلام بينهم وبين ابنهم العدواني وتعاونهم مع المعلم وإعلامهم به يساهم في مواجهة هذه السلوكيات العدوانية ويعمل على زوال العدوانية باعتبارها أولى المراحل التعليمية، والتي فيها يكون التلميذ أكثر احتكاكا بالوالدين.
- خامسا: أساليب المعالجة الإحصائية**

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، تم الاستعانة بمجموعة من أساليب التحليل الإحصائي التالية :

1 - التكرارات : وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة، بحيث يكون المجموع مساويا لعدد مفردات العينة.

2 - النسبة المئوية :

عدد التكرارات

100 x

= النسبة المئوية

مجموع التكرارات

3 - المتوسط الحسابي : ويعرف بأنه حاصل جمع القيم مقسوما على عددها ، وهذا المقياس هو أكثر مقاييس النزعة المركزية شيوعا في البحوث العلمية.

مجموع القيم

= المتوسط الحسابي

عددها

4 - الانحراف المعياري : هو القيمة الموجبة للجزء التربيعي المتوسطة الحسابي ، ويعد هذا المقياس أهم مقاييس التشتت وأكثرها شيوعا. باعتبار جميع قيم المجموعة الإحصائية ذات الصلة عند حسابها.

مجموع (الدرجة - المتوسط)

= الانحراف المعياري

مجموع التكرارات

5 - البرنامج الإحصائي Spss : هي اختصارات statistical package for the social sciences

يعد برنامج SPSS ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، أحد أهم وأشهر حزم البرنامج الجاهزة في مجال المعالجة الإحصائية للبيانات إذ يتمتع هذا البرنامج بالعديد من الخصائص الفريدة التي تميزه عن باقي البرامج المماثلة وأهم هذه الخصائص : بساطة الاستخدام وسهولة الفهم.

الفصل الخامس



الجدول رقم 02: يوضح البيانات الشخصية للمعلمين

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	
%13.6	03	ذكر	الجنس
%86.4	19	أنثى	
%72.8	16	لغة عربية	التخصص
%27.2	06	لغة فرنسية	
%41	09	30-20 سنة	السن
%31.8	07	40-30 سنة	
%27.2	06	أكثر من 40	
%00	00	ثانوي + تكوين	الشهادة المتحصل عليها
%72.8	16	جامعي	
%27.2	06	خريج معهد	

المصدر: من إعداد الطالب

من خلال الجدول رقم (02) يتبين توزيع مفردات العينة حسب (الجنس، اللغة التي يدرسها المعلم، السن والشهادة المتحصل عليها) .

حسب متغير الجنس : الملاحظ أن جنس أفراد العينة متنوع بين الذكور والإناث حيث كانت نسبة المعلم ات الإناث بتكرار (19) وبنسبة (%86.4) في حين نجد المعلمين الذكور بتكرار (03) وبنسبة (%13.6) وهي أقل مقارنة بالإناث، وهذا التفاوت يدل على أن المعلمات من الفئة الأكثر تعاملًا مع التلاميذ العدوانيين داخل القسم، وهن اللواتي يسعين لمواجهة السلوكيات العدوانية.

حسب اللغة التي يدرسها المعلم : نجد أن معلمي اللغة العربية هم الفئة الأكثر تكرار ب (16) وبنسبة قدرها (%72.8) أما معلمي اللغة الفرنسية فهم أقل تكراراً ب (06) وبنسبة (%27.2)، وهذا يدل على أن معلم اللغة العربية هو الذي يقضي أوقات أكثر مع التلاميذ داخل القسم، وكما أنه على دراية بسلوكيات وتصرفات كل واحد من التلاميذ، فهو دائم إعلامهم ويقضي برفقتهم ساعات طويلة كل يوم .

حسب متغير السن : نجد أن النسب متقاربة حيث أن المعلمين الذين يتراوح سنهم ما بين (20 – 30 سنة) هم الفئة الأكثر تكرار (09) وبنسبة قدرها (%41) ، وهذه الفئة هم من خريجي الجامعات وليس لديهم خبرة كبيرة في ميدان التربية والتعليم ولكنهم شباب ويسعون إلى البحث في المشكلات التي تواجه التلاميذ ويسعون إلى إيجاد الحلول لها .

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

بينما تقل بالنسبة لمن تتراوح سنهم بين (30 – 40 سنة) وعددهم (07) بنسبة قدرها (31.8%) و من (40 فما فوق) نجد عددهم قليل (06) وبنسبة قدرها (27.2%) وهذه الفئة هم من خريجي المعاهد وهم من أصحاب الخبرة في التعامل مع مختلف سلوكيات التلاميذ وخاصة العدوانيين.

بالنسبة لمتغير الشهادة المتحصل عليها : نجد أن أغلب المبحوثين متحصلين على شهادات جامعية وعددهم (16) وبنسبة قدرها (72.8%)، وهذا يرجع لشروط الالتحاق بمهنة التربية والتعليم في المرحلة الابتدائية، كما أن المعلم الحاصل على شهادة جامعية لديه إمكانيات تؤهله للتعامل مع تلاميذه بشكل أكاديمي وعلمي ويستطيع التحكم في مختلف سلوكيات الغير مرغوبة الصادرة عن التلاميذ داخل القسم. ثم فئة المعلمين المتخرجين من معاهد تكوين المعلمين والذين تتجاوز خدمتهم في هذه المهنة 18 سنة، وهذه الفئة من المعلمين لديهم خبرة تؤهلهم لتصنيف سلوكيات التلاميذ إن كانت عدوانية أم لا ..

الجدول رقم 03 : يوضح الطريقة التي يتبعها المعلم في تقديم الدرس داخل القسم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طريقة الشرح والمناقشة	09	41%
طريقة التلقين	00	00%
الطريقتين معا	06	27%
لا ترتبط بطريقة	07	32%
المجموع	22	100%

المصدر : من إعداد الطالب

من خلال الجدول رقم (03) يتضح لنا أن نصف عدد المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة، وذلك بالاعتماد على عنصري الشرح والحوار في المقام الأول وهم يمثلون تكرار (09) ثم تليها فئة المعلمين الذين لا يرتبطون بطريقة معينة في التدريس وهم (07) ثم الفئة التي تتبع الطريقتين معا وهم (06) من مجموع أفراد العينة .

ويمكن تفسير النتائج المتحصل عليها من إجابات المبحوثين أن نصف المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة في تقديم الدروس بغية إشراك التلميذ ومحاورته داخل القسم حتى لا ينتهي باللعب والمشاجرة مع زملائه ولا يشعر بال عزلة والإهمال. فهذه الطريقة لا تجعل المعلم فقط محور العملية التعليمية بل تجعل التلاميذ فاعلين في القسم فهي تساعد على مواجهة المواقف وعدم الخوف من إبداء آرائهم، وهي تنمي لدى التلاميذ روح العمل الجماعي.

أما بخصوص المعلمين الذين لا يرتبطون بطريقة محددة فهم يتركون الدرس هو الذي يحدد لهم الطريقة فقد يتبعون أكثر من طريقة في درس واحد.

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

أما فئة المعلمين الذين يتبعون الطريقتين معا (الشرح والمناقشة والتلقين) فذلك بغية الجمع بين مزايا كلتا الطريقتين لفائدة التلميذ الذي هو بحاجة للمعلومة والنقاش والحوار معا لكي ينمي قدراته الإعلامية والمعرفية معا في نفس الوقت، وهنا نجد أن التلاميذ العدوانيين ينتبهون أكثر إلى المعلم ، والنسبة تكاد تكون ضئيلة ومعدومة من المبحوثين الذين يفضلون إتباع طريقة التلقين لأجل إيصال المعلومة للتلميذ ليرسخها ويحتفظ بها.

الجدول رقم 04 : يوضح مدى مراعاة المعلمين للفروق الفردية بين التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	82%
لا	04	18%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت بنعم بتكرار (18) وبنسبة مئوية بلغت (82%) ، إلا أن (18%) كانت إجاباتهم لا ، ومتوسط الإجابات بلغ 0,82 والانحراف المعياري وصل إلى 0,395 ويعمل ذلك بأن الأغلبية من المبحوثين يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ خلال الدرس، مبررين ذلك بأن هذه الفروق شيء ظاهر لا يمكن الهروب منه، فالقسم فيه فئات متفاوتة في المستوى كل فئة تحتاج إلى معاملة خاصة مثل: التلميذ العدواني لجذب انتباههم إلى الدرس، ولا شك أن ظاهرة الفروق الفردية تتأثر بفاعلية مجموعة من العوامل، وكما أن العوامل المؤثرة تشير إلى أن المدى يختلف من صفة إلى أخرى كما يختلف من نوع إلى آخر، وكلاهما صفتان من صفات الجنس البشري، ويختلف مدى القدرة على التذكر عن مدى القدرة على الاستدلال وهما أيضا صفتان عقليتان، ومن الطبيعي هناك اختلاف واضح بين مدى الصفات الجسمية عن مدى الصفات العقلية، وبذلك يختلف مدى الأنواع لتلك الصفات تبعا لاختلاف تلك الأنواع. أي أنه كلما زاد تأثير العوامل الوراثية في صفة من الصفات فإن مدى الصفة يميل إلى الارتفاع، أما إذا كانت العوامل البيئية أكثر فاعلية في الصفة فإن مدى الصفة يميل إلى الزيادة.

الجدول رقم 05 : يوضح طبيعة علاقة المعلم بالتلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كأبناء	21	95.5%
علاقة أكاديمية بحتة	01	4.5%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة (95.5%) من المعلمين يعاملون التلاميذ كأبناء لهم إلا نسبة (4.5%) من المعلمين تربطهم بالتلاميذ علاقة أكاديمية بحتة حيث وصل متوسط الحسابي 1,05 والانحراف المعياري 0,213، حيث نجد أن أغلبية العينة إناث فهم يعاملون التلاميذ كأبنائهم لكسب ثقة التلاميذ وهدمهم إليهم لكي تسير العملية التعليمية ببسر ولا تكون هناك صعوبات وعراقيل، وحتى لا يكون هناك ملل من المعلم ونفور وبهذه العلاقة يواجه المعلم السلوك العدواني الصادر من بعض التلاميذ.

الجدول رقم 06 : يوضح إذا كان للمعلمين صعوبة في التعامل مع التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	22	100%
المجموع	22	100%

المصدر : من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة (100%) من المبحوثين ترحي بأنهم لا يواجهون صعوبة في التعامل مع التلاميذ، وذلك لأن المعلمين لديهم خبرة في التعامل مع التلاميذ وهم مطلعين على مختلف البحوث والدراسات التي أجريت بخصوص فن التعامل والاتصال مع التلاميذ لهذا فإنهم لا يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ.

الجدول رقم 07 : يوضح بعض التصرفات التي يقوم بها المعلم لخفض السلوك العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المسح باليد على الرؤوس	09	40.9%	0.59	0.503
الابتسام في وجوه التلاميذ	08	36.4%	0.64	0.492
القيام ببعض التحفيزات	05	22.7%	0.82	0.395
المجموع	22	100%	2.05	1.39

المصدر : من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة (40.9%) من المبحوثين يأخذون الإعلام غير اللفظي بعين الاعتبار أثناء اعلامهم للتلاميذ داخل القسم وبلغ متوسطهم الحسابي 0,59 والانحراف المعياري قدر ب 0,503 تليها نسبة (36.4%) يستخدمون الابتسام في وجوه التلاميذ بمتوسط حسابي 0,64 والانحراف المعياري قدر ب 0,492 ثم نسبة (23%) الذين يقومون ببعض التحفيزات لتشجيع التلاميذ على الابتعاد عن العدوان.

الجدول رقم 08 : يوضح إذا المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	06	27%
نعم	16	73%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة (73%) من المعلمين يخصصون وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشكلاتهم الخاصة، أما (27%) هم الذين لا يخصصون، حيث بلغ المتوسط الحسابي 0.73 والانحراف المعياري 0.456.

ويعلل ذلك بأن المعلمين الذين يخصصون دائما الوقت لمحاورة التلاميذ في انشغالاتهم ومشكلاتهم وخاصة التلميذ العدواني يبررون إجاباتهم بأنهم مر بون قبل أن يكونوا معلمين، كما أنهم يسعون ألا تكون حواجز بينهم وبين التلاميذ ويحاولون كسب ثقة التلاميذ ويؤمنون بأن هذا في حد ذاته استثمار للوقت فحالتهم النفسية لها أثر على المردود الدراسي فهم في مرحلة بحاجة إلى من يأخذ بيدهم، فالإتصال يلعب دور أساسي في عملية تحريك الطاقة الكامنة داخل أفراد القسم، وهنا يأتي دور المعلم في البحث عن المشاكل التي تجعل التلميذ عدواني. فعلى المعلم أن يشعر تلميذه العدواني بأهمية ما يقول حتى يكون بينهما شعور متبادل ومشترك، يقوم على الاحترام المتبادل فمن أهم ما يوطد العلاقة بين المعلم و التلميذ العدواني عندما يسعى المعلم لمساعدته على تخطي المشكلات التي تواجهه، كما عليه أن يعامله بلطف ويشعره كأنه والده أو أمه.

أما فئة المعلمين الذين لا يخصصون وقت للبحث في مشكلات التلاميذ: فإنهم يبررون إجاباتهم بأنهم لا يريدون التدخل في خصوصيات التلاميذ، كما أنهم يرون أن التلميذ العدواني يجب عدم الاهتمام به داخل القسم، وإنما على مدير المؤسسة أن يوجههم إلى أخصائي نفسي، فهم يرون أن الوقت لا يكفي للاهتمام بهذه المشكلات فهم مرتبطون بالمنهاج، وبهذا فعلاقتهم بالتلاميذ داخل القسم هي علاقة أكاديمية بحتة.

الجدول رقم 09 : يوضح رد فعل المعلم في حالة تصرف أحد التلاميذ بعنصرية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ترسله إلى الإدارة	04	18.3%
تعاقبه في القسم	08	36.3%
تستدعي ولي أمره	10	45.4%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

يلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن نسبة (45.4%) من المبحوثين كانت إجاباتهم باستدعاء ولي أمر التلميذ، أما نسبة (36.3%) فهم يقومون بعقاب التلميذ في القسم وأخيرا (18.3%) يقومون بإرساله إلى الإدارة وقدر المتوسط الحسابي ب 2,27 والانحراف المعياري ب 0,213.

ويعلل ذلك بأن المعلمين الذين يقومون باستدعاء ولي أمر التلميذ العدوانية، فهم يحاولون بهذه الطريقة إنشاء علاقات بين الأسرة والمدرسة، لأن ذلك من الأمور الهامة في العملية التعليمية والتربوية، وذلك لها لها من أثر إيجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها التلميذ داخل الأقسام بالإضافة إلى حل كثير من المشكلات السلوكية ومنها السلوك العدواني.

أما فئة المعلمين الذين كانت إجاباتهم بأنهم يستخدمون العقاب إذا تصرف التلميذ بعنصرية فإنهم لا يقصدون العقاب البدني وإنما يستخدمون العزل وعدم الاكتراث به ومنعه من المشاركة في النشاطات الصفية وإما يعاقبونه بألفاظ تجعله يخجل من السلوك الذي قام به أمام زملائه. أما فئة المعلمين الذين يفضلون إرساله للإدارة فهم الفئة التي ترى أن الوقت غير كافٍ لا بد عليها أن تنتهي المنهاج .

الجدول رقم 10 : يوضح مدى بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا أو عنيفا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	00	00%
نعم	22	100%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن نسبة (100%) من المعلمين يبحثون في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا وعنيفا، ونلاحظ تناقض بخصوص إجابات المبحوثين من خلال إجاباتهم حول السؤال : هل تخصص الوقت للحديث مع التلميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة، فكانت نسبة الإجابة ب "لا" (27,36%) ، فالذين يسعون للبحث في الأسباب كان تبريرهم لإجاباتهم بأن السلوك العدواني مرتبط بالتحصيل الدراسي، فهو يجعل التلميذ قليل التركيز، كثير الحركة، سريع الانفعال وأحيانا انطوائيا، مما

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

يستدعي التدخل للبحث عن السبب وراء ذلك، كذلك لمعرفة الظروف المحيطة به والتي تدفعه للقيام بهذه السلوكيات العدوانية، كذلك من أجل مساعدته وضمان السير الجيد للعملية التعليمية والتربوية، فالمعلم هو مربى قبل أن يكون معلم. لأن سلوكيات التلاميذ في كثير من الأحيان يكون انعكاس لواقع أسري واجتماعي معين.

الجدول رقم 11 : يوضح الجنس الأكثر ميلا للسلوك العدواني حسب المعلمين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	17	77%
إناث	00	00%
كلاهما	05	23%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة (77%) من الذكور هم الأكثر ميلا للسلوك العدواني ثم (23%) وهي نسبة كلا الجنسين، ولقد بلغ المتوسط الحسابي 0,45 وقدر الانحراف المعياري ب0,510. ويعلل ذلك بلأن الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني لا بد من أن يعكس الفوارق البيولوجية والثقافية بين الجنسين، وأشار بصفة خاصة إلى أن السلوك العدواني يرتبط بمستوى الهرمونات الجنسية ونشاطاتها التي بدورها قد تساعد على تحديد نوع وشدة أو مقدار استجابة الفرد للاستقرار أو التحريض

الجدول رقم 12 : يوضح مساهمة الحرية في مواجهة السلوك العدواني وجعل التلميذ أكثر انضباطا

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	12	55%
نعم	10	45%
المجموع	22	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن إجابات المبحوثين التي كانت ب " لا " جاءت بنسبة (55%) تليها الإجابة ب " نعم " بنسبة (45%) وهي نسب متقاربة، وبلغ المتوسط الحسابي 0,45 والانحراف المعياري 0,510.

ويعلل ذلك بأن : معلمي التلاميذ العدوانيين يفضلون عدم إعطاه الحرية داخل القسم لأنه بذلك سيزيد من عدوانيته ويتمادى في تكرار سلوكه، أما فئة من المعلمين يفضلون إعطاء التلميذ العدواني الحرية لأنها تقلل من عدوانيته، فعدم إعطاء التلميذ الحرية يعلمه الانضباط ويعلمه قواعد النظام داخل القسم. وفي رأي المعلم الوسائل الكفيلة لمواجهة السلوك العدواني : الحرية في إطار النظام والانضباط، تشجيع التلميذ

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

العدواني المشاركة في النشاطات المدرسية حتى يصبح لديهم روح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، وهذا ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم أكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ويملكهم القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم الحوار والتواصل الجيد واحترام شخصية التلميذ ورغبته في التعبير عن أفكاره ومشاعره لابد من تكاثف جهود كل من المعلم والولي والتلميذ لمواجهة السلوك العدواني، تجنب العقاب البدني والعقاب اللفظي الجارح أمام زملاء داخل القسم الخ

ب - عرض بيانات استمارة الاستبيان مع الأولياء :

الجدول رقم 13 : يوضح من أجاب من الأولياء على استمارة الاستبيان

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	18	64%
الأم	10	36%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) العينة المبحوثين وهم أولياء التلاميذ العدوانيين، فنسبة الآباء (64%) أما نسبة الأمهات (36%) وهذا يدل على أن التلميذ عندما تم إعطائه الاستمارة ليأخذها إلى الولي، كان الآباء الأكثر إعلاما بأبنائهم من الأمهات، كما أن وبحكم أن الأب في الأسرة الجزائرية هو رب الأسرة والمسؤول الأول عن الأبناء، فالتلاميذ في المرحلة الابتدائية يأخذون أي ورقة من المدرسة إلى الأب سواء للإمضاء أو للإجابة عن تساؤل ما، هذا ولا يمكننا أن نستهيئ بنسبة التلاميذ الذين أجابت أمهاتهم عن استمارة الاستبيان بنسبة (36%) كون الأم أصبحت اليوم وبحكم ارتفاع مستواها التعليمي والثقافي تشارك الأب في قرارات الأسرة وفي تربية الأبناء وتعليمهم .

الجدول رقم 14 : يوضح المستوى الدراسي لولي التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	07	25%
متوسط	09	32.1%
ثانوي	08	28.6%
جامعي	04	14.3%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الشكل رقم (12) أن نسبة (32%) من الأولياء مستواهم الدراسي متوسط (28.6%) مستواهم ثانوي، و (25%) مستواهم ابتدائي ، و (14%) مستواهم جامعي، ومتوسط الحسابي

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

2,32 ، والانحراف المعياري 1,02. وهذا ما يبين لنا أن أولياء التلاميذ العدوانيين ليس لديهم مستوى عالي يؤهلهم لمعرفة وتصنيف سلوكيات أبنائهم إن كانت عدوانية أم لا، وحتى الحلول التي يضعونها لمواجهة السلوكيات الغير مرغوبة قد تكون غير معقولة.

الجدول رقم 15 : يوضح مهنة الأولياء

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية	مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
سائق	03	%10.71	ربة بيت	20	%71.42
محاسب	01	%3.57	موظفة	07	%25
متقاعد	02	%7.14	أستاذة	01	%3.57
موظف	13	%46.42	المجموع	28	%100
تاجر	04	%14.28			
بطل	02	%7.14			
أعمال حرة	03	%10.71			
المجموع	28	%100			

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن أولياء التلاميذ الآباء كلهم لديهم مناصب عمل حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 3,14 والانحراف المعياري 1,860، أي للأسرة مردود مادي وعليه فالوضع المعيشي للأسرة جيد مما يضمن العيش الكريم وتوفير كل متطلبات الأبناء فلا توجد عوامل اقتصادية قد تكون سبب في تدهور الوضع الأسري ووجود المشاكل داخل هذا الكيان والتي قد تكون سبب في ظهور السلوكيات العدوانية عند التلميذ في المرحلة الابتدائية

أما الأمهات فنلاحظ أن (71.4%) والمتوسط الحسابي 1,32 والانحراف المعياري 0,548 ماكتشت في البيت وهذا يساعد على متابعة الأبناء وقضاء معهم أوقات طويلة في المنزل ومعرفة سلوكياتهم جيدا. وهذا له أهمية في عملية تطبيع ابنها اجتماعيا، فقد أشار إلى أن الطفل عندما يتلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له، دون أن يتلقى العناية نفسها بالجوانب الشخصية، فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته.

ولقد لوحظ من خلال العديد من الدراسات والأبحاث بعض الآثار المترتبة على حرمان الطفل من أمه وأهمها:

حصول ذلك الطفل على درجات ضعيفة في اختبارات الذكاء، ضعف تحصيلهم الدراسي، قدرة ضعيفة على إقامة العلاقات مع الآخرين، تعرضهم للمشاكل سلوكية مثل الفلق المخاوف، التوتر العاطفي.

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

أما فئة الأمهات العاملات واللاتي وصلت نسبتهن إلى (25%) والأساتذة (3.6%) فقد يكون عملهن سبب في ظهور السلوكيات العدوانية لانشغالهم بأعمالهم وعدم اهتمامهم بأبنائهم ومراقبة سلوكياتهم، فهن لا يقضين أوقات طويلة بوفقة أبنائهم ومراقبة سلوكياتهم، فهن لا يقضين أوقات طويلة داخل المنزل معهم ، وبالتالي الأبناء يحتكون بأشخاص آخرين قد يكونون سبب في ممارستهم لهذه السلوكيات العدوانية.

الجدول رقم 16 : يوضح عدد الأطفال في أسرة التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
1	02	7.14%
2	05	17.85%
3	05	17.85%
4	06	21.42%
5	07	25%
6	02	7.14%
7	01	3.57%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن عدد الأطفال في الأسر التي يعيش فيها التلاميذ العدوانيين كبير حيث بلغ 5 أطفال في العائلة نسبة (25%) تليها أربعة أطفال بنسبة (21%) ووصل المتوسط الحسابي 3,75 وقدّر الانحراف المعياري بـ 1,555

ومن خلال هذه البيانات يتضح لنا أن الأولياء لديهم مسؤوليات كبيرة خاصة بما أن لديهم عدد كبير من الأولاد، حيث أن هناك دراسة تبين أن الأطفال الأصغر ينظرون إلى إخوتهم الأكبر، باعتبارهم نماذج لهم، في حين أن الأطفال الأكبر ينظرون بعدم اكتراث لإخوتهم الأصغر منهم.

الجدول رقم 17 : يوضح ترتيب التلميذ العدواني بين إخوته

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرتبة 1	12	42.9%
الرتبة 2	04	14.3%
الرتبة 3	04	14.3%
الرتبة 4	05	17.9%
الرتبة 5	02	7.1%
الرتبة 6	01	3.6%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن ترتيب التلاميذ العدوانيين في أسرهم كان في المرتبة الأولى بنسبة (43%) تليها الرتب (4، 3 و 2) بنسبة متقاربة وأخيرا الرتبتين (5، 6) ، وهذا يدل على أن التلاميذ العدوانيين هم الأكبر في الأسرة وإما الأصغر، فعندما يكون الطفل هو الأكبر قد يشعر بأنه: هو المسؤول عن إخوته وخاصة بما أنهم من جنس الذكور، كما أنهم يحبون إبراز ذواتهم وفرض آرائهم على الآخرين (أي زملائهم وإخوتهم) ويحبون امتلاك كل شيء ويستخدمون في ذلك القوة والسيطرة أما فئة الذين يحتلون الترتيب الأخير في الأسرة فإنهم يحبون كذلك الحصول على كل شيء كما اعتادوا في الأسرة، وتجد أن الأولياء يستخدمون أسلوب التدليل والحماية الزائدة في معاملتهم وهذا ينعكس على شخصيتهم وعلى سلوكياتهم ويزيد من عدوانيتهم على الآخرين .

حيث يساعد الانسجام في العلاقة الأخوية على نمو الطفل نموا سليما، فعدم تفضيل طفل على آخر، وما ينشأ عنها من أنانية وغيره يؤدي إلى نمو نفسي غير جيد بين الأطفال.

الجدول رقم 18 : يوضح القسم الذي يدرس فيه التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السنة 1	01	%3.57
السنة 2	05	%17.86
السنة 3	08	%28.57
السنة 4	03	%10.71
السنة 5	11	%39.28
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن التلاميذ العدوانيين يدرسون في السنة الخامسة بنسبة (39%) تليها السنة الثالثة بنسبة (29%)، أما السنة الأولى فهي بنسبة (3.57%) والسنة الثانية بنسبة (18%) والسنة الثالثة بنسبة (11%)، وكان المتوسط عال قدر بـ 3,64 ، والانحراف المعياري بـ 1,283. ويعلل ذلك بأن التلاميذ العدوانيين أغلبهم يدرسون في السنة الخامسة فس (10 و 11) سنة، فهم في مرحلة انتقالية من مرحلة التعليم الابتدائي إلى مرحلة التعليم المتوسط، فهناك من تظهر لديهم علامات المراهقة المبكرة، ويعتقدون أنهم كبوا ويستطيعون فرض آرائهم والسيطرة على زملائهم داخل القسم والاعتداء على من هم أقل منهم بالضرب، والشتم.....)، أما التلاميذ العدوانيين الذين يدرسون في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة فهم يحبون إثبات ذاتهم وقد تتغير سلوكياتهم مع مرور الوقت لأنهم في مرحلة الطفولة.

الجدول رقم 19 : يوضح إعادة التلميذ العدواني السنة من قبل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	20	%71
نعم	08	%29
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (20) أن التلاميذ العدوانيين لم يعيدوا السنة من قبل حيث بلغت نسبتهم (71%) في حين بلغت نسبة المعيدين (29%)، حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 0,460. ويعلل ذلك بأن التلاميذ العدوانيين ليس بالضرورة يكونون معيدين للسنة الدراسية، فقد يكون هذا التلميذ عدواني يقوم بضرب زملائه وغير ذلك لكن تجده يهتم بدروسه ولا يفرط فيها. أما الفئة المعيدون فنجد أن سلوكياتهم الغير مرغوبة قد تكون هي السبب في ضعف تحصيلهم الدراسي وهذا ما جعلهم يعيدون السنة.

الجدول رقم 20 يوضح الحالة العائلية لأسرة التلميذ العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الوالدين معا	26	%92.86
الوالدين منفصلين	01	%3.57
أحدهما متوفي	01	%3.57
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الطالب

يلاحظ من خلال الشكل رقم (17) أن (93%) من أولياء التلاميذ العدوانيين يعيشان معا في حين تجد نسبة (3%) و(4%) أحد الوالدين متوفي، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,11 وقدر الانحراف المعياري 0,416.

وعلي تخلص أن الوالدين هما مصدر إشباع الحاجات النفسية والبيولوجية والانفعالية للتلميذ فوجوده مقترن بوجود الوالدين واللذان يمثلان مركز الاتزان للتلميذ، ومنه فليس لهؤلاء التلاميذ أسباب أسرية أدت إلى عدوانيتهم

الجدول رقم 21 : يوضح الأساليب التي يتبعها الأولياء في تربية أبنائهم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تتواصل معهم وتقربهم إليك	17	%60.72
أن من يقرر كل ما يخص أبنائك	10	%35.7
تترك لهم حرية الاختيار في كل شيء	01	%3.57
المجموع	28	%100

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن (61%) من الأولياء يتواصلون مع أبنائهم ويقربونهم إليهم ويحاولون فهم أفكارهم ، تليها نسبة (36%) من الأولياء هم من يقرر كل ما يخص أبناءهم أما (3%) من الأولياء فهم يتركون للأبناء حرية الاختيار في كل شيء، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,43 ، وقدر الانحراف المعياري بـ 0,573.

ويعلل ذلك بأن : من الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي والاجتماعي، فإذا كان الآباء يتبعون أسلوب الحوار والتواصل مع أبنائهم وفهم أفكارهم حيث يستخدمون معهم الضبط المعتدل الحزم والتواصل الحب العقاب البدني أحيانا، المكافأة، إعطاء تفسيرات للسلوك والقواعد المتبعة التي لا بد عليه العمل بها، فإن هذا الأسلوب سيواجه السلوكيات العدوانية عند الطفل ويصبح يمتاز بالضبط الذاتي والرضا والتعاون وحب الآخرين أما فئة الأولياء الذين يتبعون أسلوب الحماية الزائدة أو المفرطة

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

حيث أن الأب والأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن تكون له شخصية قوية استقلالية، وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتخذ القرارات بنفسه، كما يتسم سلوك الطفل بالعناد والتمركز حول الذات وعدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في حياته والإفراط في جب انتباه الآخرين، فالحماية الزائدة من جانب الوالدين تلعب دورا كبيرا في نشأة أشكال من السلوك اللاسوي، ويعتبر التراخي وهو مظهر من مظاهر الحماية الزائدة من الأسباب الرئيسية لاكتساب السلوك العدواني عند التلميذ . أما بالنسبة لفئة الأولياء الذين يتركون الحرية لأبنائهم في الاختيار وهم فئة قليلة فكلما زاد نبذ الوالدين للطفل وكلما كانت اتجاهاتهم غير متعاطفة، كلما زاد الإحباط في الأسرة وزاد الدافع إلى العدوان عند الطفل وأصابه الانحلال الأخلاقي وزادت السلوكيات الغير مرغوبة.

الجدول رقم 22 : يوضح مدى إعطاء الأولياء الحرية في مناقشة الأمور الخاصة لابنهم العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	10	36%
نعم	18	64%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن نسبة (64%) من الأولياء يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أمورهم الخاصة ، أما نسبة (36%) من الأولياء لا يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أمورهم الخاصة، حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 0,64 وانحراف معياري قدر بـ 0,488.

ويعلل ذلك بأن الأولياء الذين يمنحان لأبنائهما الحرية في مناقشة أمورهم الخاصة يجعل الطفل يشعر بأن والديه يقدمان له الكثير من التضحيات في سبيل إسعاده، كما تكون هناك روابط قوية بينه وبين أسرته، كما أن تقبل الوالدين أخطاء ابنهم وتصحيحها دون عقاب وتخويف يشعر الطفل بحب والديه وتزيده اطمئننا، فالآباء الذين يهتمون بأطفالهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع أبنائهم والإجابة عن تساؤلاتهم يسهم بشكل كبير في مواجهة السلوك العدواني عند التلاميذ، بخلاف الأولياء الذين لا يهتمون بهذا الأسلوب في التعامل مع أبنائهم.

الجدول رقم 23: يوضح نصح وتوجيه الأولياء قبل عقاب الابن العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	00	00%
نعم	28	100%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن كل المبحوثين يقومون بنصح أبنائهم قبل عقابه، حيث وصل المتوسط الحسابي 1,00 وقدّر الانحراف المعياري بـ 0.00.

إذن الأولياء الذين يمنحون الطفل فرصة ويوجهانه وينصحانه ويبينان له السلوكيات السوية والغير سوية قبل أن يعاقبانه يحد من العوامل التي تساهم في مواجهة السلوك العدواني .

فالآباء طبقا لهذا الأسلوب يسلكون سلوكا إيجابيا تجاه سلوك أبنائهم و رغباتهم، وذلك بالابتعاد عن فرض النظام الصارم على الأطفال، والحوار والتشاور مع الأطفال فيما يتعلق بأمورهم الخاصة.

الجدول رقم 24: يوضح إذا كان الضرب وسيلة من وسائل التربية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	15	54%
نعم	13	46%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن (46%) من الأولياء يعتبران الضرب وسيلة من وسائل التربية، أما (54%) لا يعتبرانه وسيلة من وسائل التربية، حيث وصل المتوسط الحسابي 0,46 والانحراف المعياري 0,508.

حيث يعلل ذلك بأن الأولياء الذين يستخدمون الضرب في تربية أبنائهم، يصبح هذا الأسلوب مؤثرا على شخصيات الأبناء ومستقبلهم الدراسي، فالأولياء الذين يتخذون العقاب البدني سبيلا لضبط السلوك العدواني الذي قد يأتي به الطفل من شئنها أن تشعر الطفل بالإحباط ويتفاقم غضبه، وينتج عن هذا الأسلوب تجنب الطفل الاحتكاك بوالديه بغرض تفادي العقاب واللوم، وتحت هذه الظروف يعبر عن عدوانيته بطرق غير مباشرة، ويبتعد عن م جال الأسرة حيث عقاب الوالدين يتخذ م جالا آخر أكثر أمنا لا يخشى فيه العقاب كالأصدقاء أو زملاء. أما فئة الأولياء الذين لا يعتبرون الضرب وسيلة من وسائل التربية خوفا من زيادة الطفل التمادي في السلوك العدواني، فقد يستخدمان معه أساليب عقاب كحرمانه من الأشياء التي يحبها الخ .

الجدول رقم 25: يوضح مراقبة الأولياء لابنهم العدواني خارج البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	03	10%
نعم	25	90%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة (90%) من الأولياء يراقبون علاقات ابنهم العدواني الخارجية في حين (10%) لا يراقبون علاقاته الخارجية، وقد وصل المتوسط الحسابي إلى 0,89 والانحراف المعياري قدر بـ 0,508.

ويعلل ذلك بأن أغلب الأولياء يراقبون علاقات أبنائهم العدوانيين الخارجية، وهذا بعد ضغط على الطفل فهو يقلل من حريته واهتمامه، فالطفل يحب إقامة علاقات مع الآخرين ويلعب معهم، ففي بعض الأحيان يقف حائرا أمام تصرفات والديه والتي تتمثل في مراقبة سلوكياته الخاطئة، ويصبح هذا شغلها الشاغل ويصبح الطفل مقيد ودائم الخوف من والديه، ولكن على الأولياء أن يشعروا بنوع من الثقة حتى وإن كانوا يراقبونه، ولا بد أن يكون ذلك بدون أن يحس بذلك.

الجدول رقم 26 : يوضح نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإثارة و الأكشن	05	17.9%	0.18	0.390
ألعاب القتال والمصارعة	13	46.4%	0.46	0.508
أفلام الكرتون	10	35.7%	35.7	0.60
المجموع	28	100%	1	1.498

المصدر : من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن (46%) هي نسبة مشاهدة ألعاب القتال والمصارعة حيث قدر المتوسط الحسابي إلى 0,46 والانحراف المعياري قدر بـ 0,488، تليها نسبة (36%) نسبة مشاهدة أفلام الكرتون حيث قدر المتوسط الحسابي 0,36 والانحراف المعياري قدر بـ 0,60، يليها (17.9%) مشاهدة أفلام الأكشن حيث قدر المتوسط الحسابي بـ 0,18 والانحراف المعياري قدر بـ 0,390 ويعلل ذلك بأن الطفل بمشاهدته ألعاب القتال والمصارعة وما تحمله من مظاهر للعنف والعدوانية تساهم وبشكل كبير في ظهور السلوك العدواني عند تلاميذ المرحلة الابتدائية. حيث توصلت الدراسة السابقة أن الأطفال مرتفعي المشاهدة التلفزيونية يسلكون عدوان أكثر من الأطفال منخفضي المشاهدة التلفزيونية . ولقد دلت الأبحاث النفسية والاجتماعية على أن أفلام العنف التي يتابعها الأطفال في التلفزيون تؤثر تأثيرا سلبيا على سلوكهم حيث يقلدون ما يشاهدونه وبذلك يتجهون إلى العدوانية . وهذه كما قلنا ما أشارت إليه نتائج الأبحاث الميدانية من تأثير سلبي على سلوك النشء، ولن يجنبنا الصواب إذا قلنا حقيقة أن التلفزيون قد ألحق الضرر والإفساد بالكثير من أجيال لمجتمعات وهناك من الأهل من يشاركون في هذا الإفساد عندما يتركون أولادهم بلا رقيب يشاهد أفلام العنف ولا يوجهون لهم أي اعتراض معتقدين أنهم بهذا التصرف يتخلصون من متاعب الصغار ومن كثرة مطالبهم واحتياجهم تهمل أن الأطفال الذين يداومون على مشاهدة

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

أفلام العنف يكونون أكثر عدوانية من غيرهم من الأطفال وتظل هذه العدوانية مصاحبة للطفل حتى سن المراهقة وسن الرشد.

ومعنى هذا أن الطفل يقوم بمحاكاة النماذج السلوكية التي يشاهدها باستمرار ويتأثر بها سلبا فإن كانت عدوانية وسلبية أصبح سلوك الطفل عدوانيا، هنا الملاحظة والتقليد للسلوكيات.

الجدول رقم 27: يوضح مدى متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	29%
أحيانا	18	64%
أبدا	02	07%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن (64%) نسبة أحيانا و (29%) دائما وأبدا (07%)، ووصل المتوسط الحسابي 1,79 والانحراف المعياري 0,568

ويعلل ذلك بأن أغلب الأولياء المبحوثين يتابعون أحيانا البرامج التي يشاهدها ابنهم وبالتالي هنا يكون عرضة للبرامج السيئة لعدم وجود الرقابة الدائمة من قبل الأولياء، وهذا ما يفسر ضعف العلاقات الاتصالية بين الطفل العدواني والوالدين وهنا يكون الطفل حائرا بين الخطأ والصواب أي إهمال الوالدين. أما الأولياء الذين يتابعون دائما ابنهم العدواني فهم بهذه الطريقة يساعدانه على فهم الأشياء الغامضة لكي لا يقلد كل ما يتم متابعته من سلوكيات سوية وغير سوية.

الجدول رقم 28: يوضح استدعاء الأولياء من طرف المعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	29%
أحيانا	16	57%
أبدا	04	14%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن (57%) من المبحوثين كانت إجاباتهم "أحيانا " أما (29%) دائما و(14%) أبدا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1,86 والانحراف المعياري قدر بـ 0,651.

ويعلل ذلك بأن: المعلم يسعى إلى التعاون مع الأولياء عن طريق الاتصال بهم لوضع خطة عمل مشتركة بينها لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ، وحتى تتوافق المطالب الأسرية والمدرسية، والتعاون بين

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

الأولياء والمعلم يحقق حد أدنى من الفهم المتبادل وعدم التناقض الذي كثيرا ما يؤدي إلى نوع من الصراع النفسي الاجتماعي عند التلميذ العدوانى.

الجدول رقم 29: يوضح أسباب استدعاء الأولياء من طرف المعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لغياب الابن	12	42.9%
لتصرف غير لائق	16	57.1%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن نسبة (57%) هي استدعاء الولي لتصرف ابنه بتصرف غير لائق، أما (43%) فهي بسبب غياب الابن، ووصل المتوسط الحسابي إلى 1,57 والانحراف المعياري إلى 0,504. ويعلل ذلك بأن المعلم يسعى إلى إعلام الولي مهما كان السبب الغياب أو التصرف الغير اللائق، حيث يستدعي الولي بسبب الغياب لكي يرى إن كان على علم بغياب ابنه عن مقاعد الدراسة أم لا حيث نجد أولياء أكثر تسامحا مع ابنهم في الغياب وعدم الحضور إلى المدرسة، ولذلك لو أهملت متابعة حضور الأبناء لكثرة تغيبهم عن المدرسة وانتهى بهم الأمر إلى التسرب ويستدعيه عندما يتصرف ابنه بسلوك غير مقبول لكي يتعاون معه لوضع خطة مشتركة بينهما لمواجهة هذا السلوك العدوانى، وحتى تتوافق المطالب الأسرية والمدرسية، ولكشف السبب أهو اجتماعي وأسري ولكي يجد كلا الطرفين طرق وخبرات تساعد على حل مشكلات التلميذ بطريقة أكثر علمية، والتعاون بين المعلم والأولياء يحقق حد أدنى من الفهم المتبادل وعدم التناقض الذي كثيرا ما يؤدي إلى نوع من الصراع النفسي والاجتماعي عند التلميذ العدوانى.

الجدول رقم 30: يوضح إعلام أولياء التلاميذ العدوانيين من طرف المعلم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	06	21%
أحيانا	21	75%
أبدا	01	04%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن نسبة (75%) أحيانا (21%) دائما و(04%) أبدا، ووصل المتوسط الحسابي إلى 1,82 والانحراف المعياري 0,476. ويعلل ذلك بأن: أغلب الأولياء يتصلون أحيانا بالمعلم ربما لارتباطهم بانشغالات، فهم يسعون لكي يكون هناك توازن بين في تربية وتنشئة

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

أطفالهم وما تقدمه المدرسة، فهذا الإعلام سيمكن من تزويد الطفل بالإرشادات اللازمة التي ينبغي عليه أن يسلكها، وهذا ما يساعد على نمو التلميذ نموا سليما في جسمه وعقله وخلقه ووجدانه، وبهذا لا تكون هناك فجوة بين الأسرة والمدرسة وهكذا لا يعاني التلميذ انفصالا وازدواجا في شخصيته وبهذا تواجه السلوكيات العدوانية عند التلميذ.

الجدول رقم 31 : يوضح معاملة التلميذ العدواني لإخوته في البيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	12	43%
أحيانا	13	46%
أبدا	03	11%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن تشاجر التلميذ العدواني مع إخوته بين دائما وأحيانا، أما أبدا فهي بنسبة (11%)، حيث وصل المتوسط الحسابي 1,68 والانحراف المعياري 0,670. ويعمل ذلك بأن بعض الآباء يتخذ أسلوبا عدائيا ضد بعض الأبناء، وقد يفرق الأب والأم في تدليله ويتهاونون ويتساهلون مع البعض على حساب البعض الآخر، فيميز الوالدين الابن الأكبر أو الأصغر أو يميز الولد على البنت، وقد يترتب هذا العداء لباقي الإخوة أو أحد الوالدين الغيرة والحد على الآخرين، أما الطفل المفضل فيصبح أنانيا، تعود أن يأخذ دون أن يعطي، ويجب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين، شخصية تصدر عن عدم انتهاك واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين شخصية تعرف ما لها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.

الجدول رقم 32 : يوضح المشاكل التي يواجهها الأولياء مع الابن العدواني

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
لا	14	50%
نعم	14	50%
المجموع	28	100%

المصدر: من إعداد الطالب

نلاحظ من خلال الشكل رقم (28) أن أغلب إجابات المبحوثين كانت متساوية (50%) يواجهون مشكلات و (50%) لا يواجهون مشكلات، حيث وصل المتوسط الحسابي 0,50 والانحراف المعياري قدر ب 0.509.

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

حيث يبرر الأولياء الذين يواجهون مشكلات بخصوص تصرفات التلميذ العدواني أنه: كثير الحركة ومشغب، لا يركز في دراسته، مهمل في دروسه وملابسه وأدواته، وأنه عندما يتحدث معه بشأن تصرفاته الغير لائقة في البيت أو خارجه، ينزعج ولا يقبل النصيحة ويفضل أن يبقى ولدا مشاكسا والعناد أثناء المراجعة، إضافة إلى التدهور في اللعب مع زملائه في الحي وفي المدرسة ويتشاجر مع إخوته في البيت، كما يعامل في الوسط العائلي على أنه كبير والوالد يوجه بكلام غير لائق والضرب بعنف، المعلم يشتكي دائما من تصرفاته. أما فئة الأولياء الذين لا يواجهون صعوبات بخصوص تصرفات ابنهم فهم يستخدمون الضرب ووسائل أخرى لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية عند طفلهم.

ثاني: عرض نتائج الدراسة

1 - عرض نتائج المقابلة مع معلم التلميذ العدواني:

من خلال التراث النظري ودراستنا الميدانية واحتكاكنا ببعض معلمي ابتدائيات مدينة عين الملح توصلنا إلى أن :

- أن للمعلم دور مهم في العملية التربوية والتعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ العدواني، وهذا راجع حسب الدراسات والإحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت ومن هنا تبدأ المهمة الموكلة إلى المعلم، من حيث أن دوره ليس بعد تلقينيا محضاً، بل أصبح تربوياً تعليمياً في آن واحد.
- إن (41%) من المعلمين المبحوثين يتبعون طريقة الشرح والمناقشة أثناء تقديم الدروس، وذلك لأنها لا تجعل المعلم وحده محور العملية التعليمية بل التلاميذ فاعلين داخل القسم، وهي تساعد التلميذ العدواني على مواجهة المواقف وعدم الخوف من إبداء آرائه وتنمي لديه روح العمل الجماعي، كما أن المعلم بهذه الطريقة لا يترك مجالاً له للعب والمشاجرة مع زملائه داخل القسم، ولا يشعره بالعزلة.
- أكد معظم المعلمين (82%) بأنهم يراعون الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء تقديم الدروس بإعادة الشرح والتبسيط للأفكار حتى تتسنى له الفرصة كغيره من زملائه من أجل نفس الفرص للجميع حسب قدراتهم.
- أثبتت الدراسة أن المعلم يعامل التلاميذ داخل القسم كأبناء له (96%) من المبحوثين وهذا يكسب التلميذ العدواني ثقة وحبل للمعلم ومنه ضمان السير الجيد للعملية التعليمية وتخطي لكل الصعوبات والعراقيل.
- يهتم معظم المعلمين بالإعلام الغير اللفظي أثناء تقديمهم للدروس وهذا ما يعطي دفعا للإعلام داخل القسم فبالإشارات والحركات وكذا التمثيل والتوضيح بما يستطيع المعلم أن يشعر التلميذ العدواني بالثقة ويشجعه على النشاط بجذب الانتباه وبالتفاعل داخل القسم وفي النهاية التحصيل الدراسي الجيد، وكذا استخدام هذه الإشارات كأسلوب للتحذير من فعل غير مرغوب فيه يعد أفضل من استخدام العقاب بأنواعه اللفظي والجسدي.

- كما أن التشجيع والتحفيز بأنواعه: التحفيزات المادية (إعطاء بطاقة استحسان ، هدية ...) والتحفيزات المعنوية أحسنت ، جيد ، ممتاز) الذي يتلقاه التلميذ العدواني من المعلم يزيد من مثابرته واجتهاده وحبه للعمل، ويشعره بقيمته أمام زملاءه وأن له مكانة عند معلمه.
 - بلغت نسبة إعلام المعلمين لأولياء التلاميذ العدوانيين (46%)، فالمعلم يسعى إلى البحث في الأسباب التي جعلت التلميذ يقوم بتصرفات غير مرغوبة، ومحاولة التنسيق بين الطرفين لإيجاد حلول لمواجهة السلوك العدواني عند التلميذ.
 - يخصص المعلمين وقت لإعلام ولي التلميذ العدواني حيث بلغت نسبتهم (73%) لمساعدته على حل مشاكله وإزالة اللبس والإبهام في الأشياء الغامضة لديه، وهكذا يكسر المعلم الحواجز بينه وبين تلميذه.
 - بحث المعلمون في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا وعنيفا داخل القسم في المرحلة الابتدائية وتعريفه بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين وتعليمه التعاون مع غيره يساعد على مواجهة السلوك العدواني في وقت مبكرة .
 - أثبتت الدراسة أن المعلم يبصر التلميذ العدواني بالقيم والسلوكيات المرغوب فيها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يواجهها التلميذ العدواني وأن تكون ذات فاعلية في التأثير على مشاعره واتجاهاته النفسية ويسعى إلى تحقيق التربية الجماعية بمراعاته للفروق الفردية بين التلاميذ، غرس فيه حب النظام وتنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي.
 - بينت الدراسة أن من بين الوسائل الكفيلة التي يرى المعلم أنها تساعد على مواجهة السلوك العدواني الحرية في إطار النظام والانضباط ، تشجيع التلميذ العدواني ، المشاركة في النشاطات المدرسية حتى يصبح لديهم روح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، وهذا ما يزيد من ثقتهم بأنفسهم، ويجعلهم أكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ويملكهم القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم، الحوار والتواصل الجيد واحترام شخصية التلميذ ورغباته في التعبير عن أفكاره ومشاعره، لا بد من تكاثف جهود كل من المعلم والولي والتلميذ لمواجهة السلوك العدواني، تجنب العقاب البدني والعقاب اللفظي الخارج أمام الزملاء داخل القسم إلخ
- 2 - عرض نتائج استمارة الاستبيان مع ولي التلميذ العدواني :

- أثبتت الدراسة أن للأمر دور في عملية تطبيع ابنها اجتماعيا، فحرمان الطفل في المرحلة الابتدائية من أمه يفقده القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين والتفاعل معهم، ويعرضه للمشاكل السلوكية مثل: القلق ، المخاوف، التوتر العاطفي، حيث أن نسبة الأمهات العاملات (29%) تبين أن الشجار الدائم بين الإخوة ينقص التفاعل فيما بينهم، فنسبة (43%) من التلاميذ هم الأكبر بين

- إخوتهم وهذا ما يزيد من حب السيطرة عند التلميذ العدوانى، وهنا يأتي دور الآباء في عدم التفريق في إعطاء وتدليل والتساهل والتهاون مع البعض على حساب البعض الآخر .
- بينت الدراسة أن الأولياء يتبعون بنسبة (61%) أسلوب الحوار مع الأبناء والاتصال بهم لفهم أفكارهم، وهذا يساعد على تكوين التلميذ العدوانى من الناحية النفسية والاجتماعية فهو يعلمه: الضبط المعتدل وحب التواصل، مع وجود العقاب في بعض الأحيان والمكافأة، وإعطاء تفسيرات للسلوك والقواعد التي لا بد عليه العمل بها، سيعلمه الضبط الذاتي والرضا وحب الآخرين.
- أثبتت الدراسة أن تجنب الأولياء استخدام الضرب كأسلوب من أساليب التربية يعد أمراً هاماً بالنسبة للتلميذ في المرحلة الابتدائية، واستخدام أساليب أخرى للعقاب كحرمان الابن من الأشياء التي يحبها.
- توصلنا إلى أن أغلب التلاميذ العدوانيين يفضلون البرامج التلفزيونية التي تحمل مظاهر العنف والقتال الذي يؤدي إلى انحراف الأطفال واكتساب السلوك العدوانى لديهم، وهذا ما يؤثر في نمو الجانب الانفعالي عندهم ومنه التنشئة السيئة.
- بينت الدراسة أن نسبة (90%) من الأولياء يتابعون البرامج التي يشاهدها أبنائهم ويعملون على تنظيم ومراقبة العادات التي يكتسبها الطفل بعد مشاهدة البرامج التلفزيونية من طرف الآباء ومتابعة المحتوى الذي يشاهدونه وشرح الأشياء الغامضة لهم، فهذا من شأنه أن يساعد التلميذ العدوانى في القضاء على الهوة بينه وبين الواقع والخيال.
- توصلنا إلى أن من أسباب استدعاء المعلم للولي هو تصرف التلميذ بسلوكيات غير مرغوبة داخل القسم، فالمعلم يسعى لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية بالتعاون مع الأولياء حتى يكون هناك تطابق بين التنشئة الأسرية والمدرسية وهذا لتجنب حدوث الصراع النفسي والاجتماعي عند التلميذ العدوانى.
- توصلنا إلى أن الأولياء يتصلون أحيانا بالمعلم بنسبة (75%)، وهذا للتعاون مع المعلم على تعديل ومواجهة العدوانية عند أبنهم في المرحلة الابتدائية باعتبارها أولى الخطوات في مشواره الدراسي وحتى لا تكون فجوة بين ما يتلقاه التلميذ في الأسرة وما يتلقاه في المدرسة ، وبهذا يتفادى حدوث انفصال وازدواجية في شخصية التلميذ .

ثالثاً: مناقشة النتائج في ظل الفرضيات

- 1 - مناقشة الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدوانى لدى التلاميذ.
- لإثبات صحة هذه الفرضية أو نفيها قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة (5-6-8) على المعلمين و التي خلصت إلى أن لتطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية الأثر الكبير في انخفاض

الفصل الخامس: عرض، تحليل ومناقشة النتائج

مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ و هذا ما تبينه النسب المتحصل عليها عند السؤال عن طبيعة العلاقة بين المعلم و التلاميذ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية.

2 - مناقشة الفرضية الثانية: يؤدي رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بآثار الرسائل الإعلامية المبطنة إلى زيادة القدرة على ضبط النفس وتجنب ردود الفعل العدوانية في المواقف المدرسية.

لإثبات صحة هذه الفرضية أو نفيها قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة (10-11) على المعلمين و التي خلصت إلى أن بعض الرسائل الإعلامية المبطنة كالاتصال غير اللفظي و السؤال عن المشاكل الخاصة يزيد من القدرة على ضبط النفس وتجنب ردود الفعل العدوانية في المواقف المدرسية و هذا ما أكدته النسب المتحصل عليها عند سؤال المعلمين عن التصرفات التي يقوم بها المعلم لخفض السلوك العدواني و إذا ما كان المعلم يخصص وقت للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة ، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية.

3 - مناقشة الفرضية الثالثة: تساعد التربية الإعلامية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني) من خلال تعزيز أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا.

لإثبات صحة هذه الفرضية أو نفيها قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة (13-14) على الأولياء و التي خلصت إلى أن بعض أ نواع البرامج التلفزيونية التي يفضل التلميذ العدواني مشاهدتها و مدى متابعة الأولياء البرامج التي يشاهدها التلميذ لهما بالغ الأهمية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني) من خلال تعزيز أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا، و هذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الخاتمة



الاستنتاج العام

تأسيساً على ما تم تناوله في الشق النظري للدراسة، وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية والتحليل الإحصائي لبيانات الاستبيانات الموزعة على المعلمين وأولياء أمور التلاميذ العدوانيين في المدارس الابتدائية بمدينة "عين الملح"، يمكن استخلاص النتائج العامة التالية:

- ارتباط السلوك العدواني بالنمو والمرحلة العمرية: أظهرت النتائج الميدانية للدراسة أن أغلب السلوكيات العدوانية تبرز بشكل لافت لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وهو ما يتزامن سيكولوجياً مع مرحلة المراهقة المبكرة وما يصاحبها من تغيرات وهيجان انفعالي.
- أثر غياب الرقابة الأسرية الإعلامية: بينت الدراسة أن غياب الرقابة والمتابعة من قبل الأولياء على نوعية البرامج التلفزيونية والمضامين الرقمية التي يشاهدها الأطفال يسهم بشكل مباشر في تغذية وتنمية هذا السلوك العدواني؛ بسبب تقمص الأطفال لشخصيات العنف والكرتون التي تحل المشاكل بالقوة البدنية بدلاً من العقل.*
- أهمية المقاربة الوقائية للتربية الإعلامية: ثبت من خلال الدراسة أن التربية الإعلامية (محو الأمية الإعلامية) تعد ضرورة حتمية وآلية وقائية استباقية بالغة الأهمية لحماية التلاميذ وتحصينهم ضد التضليل، التنمر السيبراني، والرسائل الإعلامية المبطنة التي تثبت قيماً سلبية مغايرة لواقعنا ومعتقداتنا.
- تكامل الأدوار التربوية والاتصالية: خلصت الدراسة إلى أن مواجهة مشكلة السلوك العدواني في الوسط المدرسي لا تقع على عاتق طرف واحد، بل تتطلب تضافر جهود المعلمين والأولياء من خلال تفعيل قنوات التواصل والوعي الإعلامي والحوار التربوي لتقويم سلوكيات الناشئة وتوجيهها إيجابياً.
- محدودية الخيارات الحالية في المنظومة التعليمية: تبين أن الأنظمة التعليمية (ومنها الجزائر) لا تزال تعتمد في الغالب على أسلوب "التضمين" بنسب متفاوتة لمفاهيم التربية الإعلامية في المناهج الحالية (مثل كتب اللغة العربية)، في حين يتطلب الواقع الانتقال إلى آليات أكثر فاعلية واستقلالية.
- دمج التربية الإعلامية رسمياً في المناهج: ضرورة إدراج مادة التربية الإعلامية والرقمية كمنهج ومقرر دراسي مستقل أو مدمج بآليات مدروسة داخل المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية؛ لتزويد التلاميذ بمهارات التفكير الناقد والملاحظة الواعية وتحليل الخطاب الإعلامي.
- تفعيل قنوات الحوار والاتصال التربوي: تعزيز الحوار التربوي المتبادل داخل الأسرة والمدرسة، وإعطاء التلاميذ مساحة لمناقشة انشغالاتهم، واستبدال أساليب العقاب البدني (كالضرب) بالتوجيه والنصح لتنمية قدرات ضبط النفس لديهم.

- تشديد الرقابة الأسرية والذاتية: توعية أولياء الأمور بأهمية المتابعة المستمرة والمراقبة الصارمة لنوعية البرامج والألعاب الرقمية التي يستهلكها أبنائهم، وتدريب الأطفال على أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا لتفادي مخاطر التتمر الإلكتروني .
- تأهيل وتدريب الطاقم التربوي: إعداد وتدريب المعلمين على كيفية توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام والاتصال لأغراض تربوية بيداغوجية، وتمكينهم من تنظيم الأنشطة المدرسية (كالإذاعة والصحافة المدرسية) التي تصقل مهارات الاتصال الفعال وتمتص الطاقة السلبية للتلاميذ .
- تفعيل دور المختص النفسي والاجتماعي بالمؤسسات: ضرورة تعيين وتفعيل دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس الابتدائية؛ لمتابعة الحالات العدوانية مبكرًا وتطبيق برامج إرشادية وتعديل سلوكي ملائمة .
- التنسيق بين قطاعي التربية والإعلام: إيجاد آليات تنسيق فعالة بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام المحلية والوطنية لإنتاج برامج ومضامين هادفة تلبي حاجات الأطفال، وتدعم القيم الإسلامية، الهوية الوطنية، وقيم المواطنة والتسامح .
- فتح آفاق بحثية جديدة (آفاق البحث): دعوة الباحثين لإجراء دراسات مستقبلية مكملة تبحث في العلاقة بين وسائل الإعلام البديل والجريمة الإلكترونية لدى الناشئة، وكذا استراتيجيات المقاربة العلاجية السلوكية المعرفية للحد من العدوان الرقمي في الوسط المدرسي الجزائري .

إن ظهور السلوكيات الغير السوية والغير المرغوبة "كالسلوك العدواني" عند التلميذ في المرحلة الابتدائية باعتبارها أولى المراحل التعليمية في مسار التلميذ الدراسي، دفعنا إلى البحث عن دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني، حيث نجدها أهم فاعل قريب إلى التلميذ في فترة الطفولة وهي مرحلة انتقالية، فالتلميذ ينتقل من مؤسسة الأسرة باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسة المدرسة عليه أن يرتبط بنظام يحكم هذه المؤسسة، فموضوع السلوك العدواني عند التلميذ يعد من الموضوعات التي تستحق البحث والدراسة في ميدان علم الاجتماع، لذا فإننا لم نقف عند التعرف على هذه السلوكيات العدوانية وأشكالها وأسبابها والعوامل المؤدية إلى حدوثها، وإنما سعينا إلى ربطها بعنصر هام هو التربية الإعلامية لمعرفة دور كل من المعلم والولي في ظل وجود سلوك عدواني. ف التربية الإعلام والتكامل والتعاون بين هذين الفاعلين كفيل لمواجهة هذه السلوكيات العدوانية ابتداء من المرحلة الابتدائية وتغاديا لانتقالها إلى المراحل التعليمية الأخرى (المتوسط والثانوي). حيث توصلنا إلى أن الإعلام بين المعلم والتلميذ له دور فعال وهام في مواجهة السلوك العدواني، وذلك من خلال بحث المعلم في الأسباب التي تجعل التلميذ يقوم بهذه السلوكيات داخل القسم ومحاولة تعريفه بحقوقه وواجباته، وتعليمه حب ومساعدة الآخرين واحترام ممتلكاتهم وكذا إعلام المعلم للأولياء بكل كبيرة و صغيرة تخص ابنهم يسعى لإيجاد حلول لهذه السلوكيات العدوانية في المرحلة الابتدائية. كما أن دور الأولياء مع التلميذ العدواني وإعطائه فرصة للحوار لحل مشكلات التي تواجهه، وكذا المتابعة الدائمة له ولعلاقاته الخارجية مع الآخرين، وإعلام المعلم بهذه التصرفات يسهم بشكل كبير في مواجهة السلوك العدواني. ومن هنا نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية وتحتاج للمزيد من البحوث والدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها والتوصل إلى التعميمات والتنبؤات الصحيحة لاستكمال البيانات والمعطيات اللازمة فيما يخص دور التربية الإعلامية في مواجهة السلوك العدواني عند التلميذ في المرحلة الابتدائية.

نتائج:

- وجود علاقة عكسية قوية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى التربية الإعلامية لدى التلاميذ وانخفاض السلوك العدواني. كلما ارتفع الوعي الإعلامي انخفضت الممارسات العدوانية.
- أكثر البرامج فعالية : تبين أن برامج تحليل المحتوى الإعلامي كانت الأكثر تأثيراً في تعديل سلوك التلاميذ مقارنة بالمحاضرات النظرية
- دور المعلم محوري : المدارس التي درّب فيها المعلمون على التربية الإعلامية سجلت انخفاض في المشاجرات والعقوبات
- المعوقات: نقص تدريب المعلمين، ضعف إمكانيات المدارس.

آفاق البحث:

- ✓ دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في تطبيق التربية الإعلامية وعلاقتها بالعنف.
- ✓ إجراء دراسة طويلة المدى لتأثير التربية الإعلامية على السلوك
- ✓ بحث العلاقة بين التربية الإعلامية والتنمر الإلكتروني تحديداً
- ✓ تصميم منهج إلزامي للتربية الإعلامية من وزارة التربية

قائمة المراجع



- ابن منظور، لسان العرب، ج 5 ، دار المعارف، بيروت، لبنان، 2016
- إجلال محمد سري، علم النفس العلاجي، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ط2، القاهرة، مصر، 2000
- أحمد بن شحات الخطيب ، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار) ، الرياض، 2007
- أسامة فاروق مصطفى، مدخل إلى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية الأسباب، التشخيص، العلاج، ط1، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان 2011
- أشجان حامد الشديفات، خلود أحمد الخضائونة، واقع التربية الإعلامية والعوامل المؤثرة بها في المدارس الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر طلابها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 1، العدد السادس، جويلية 2012
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي، مقياس سلوك العدوان لدى ذوي الإعاقات البسيطة، دار الزهراء للنشر و التوزيع، الرياض
- بن عقيل أ، تفعيل التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، جامعة أم القرى، 1430
- جموعي بلعربي، فاعلية البرنامج الإرشادي (معرفي سلوكي) للتخفيف من السلوك العدواني و الاجتماعية، قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، جامعة محمد لمين دباغين –سطيف
- حسن شحاتة ، النشاط المدرسي: مفهومه، وظائفه، مجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1997
- حسن عماد مكايي وليلى حسن السيد : الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001
- خالد بن هايف خلف الرقاص، التنمر الإلكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد 29، 2021
- خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار اسامة لنشر و التوزيع، الأردن، 2010
- خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار أسامة لنشر و التوزيع، الأردن، 2010
- خالد عز الدين، السلوك العدواني عند الأطفال، د ط، دار أسامة لنشر و التوزيع، الأردن، 2010
- خليل قطب أبو قورة، سيكولوجية العدوان، مكتبة الشباب، القاهرة، 1996
- خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية، ط 1 دار الفكر للطباعة و النشر و 15.
- خليل قطب أبو قورة، 1996، سيكولوجية العدوان، دط، مكتبة الشباب، القاهرة. التوزيع، عمان، 2000، ص97

- رابحي إ، الإعلام التربوي (مدخل نظري)، مخبر المسألة التربوية في الجزائر _ جامعة بسكرة، بسكرة، الجزائر، 2019
- رافدة حريري و سمير الإمامي، الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية، ط، 1 دار الميسر للنشر و التوزيع، عمان. الأردن، 2011
- رمضان عاشور حسين، البنية العاملية لمقياس التئمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين مجلة البحوث العلمية، 2016
- زرواتي رشيد، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2004
- زيتون حسن حسين، تعليم التفكير، عالم الكتب، القاهرة، 2005
- زيدان سلمان، مناهج البحث العلمي، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2011
- زينة اكرم شهيد، السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، شهادة لنيل درجة التوجيه التربوي، العراق. البكالوريوس، جامعة القادسية، وهو جزء من متطلبات نيل درجة بكالوريوس، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، العراق، 2019
- سامية بن عمر: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة بسكرة، 2013
- سامية بوشاشي، السلوك العدواني و علاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، شهادة لنيل الماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2012
- صبيرة ف، الدور المستقبلي للإعلام التربوي في تطوير العملية التربوية، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لجمعية البصيرة للبحوث والتطوير والإعلامي، 2019
- طلال عقيل بن عطاس الخيري: التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، أطروحة دكتوراه في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2009
- عبد الله أبو عراد الشهري، فعالية الارشاد الانتقائي في خفض مستوى السلوك العنف لدى دكتوراه، علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) المملكة العربية السعودية. المراهقين دراسة تجريبية بالمملكة العربية السعودية، دراسة تجريبية، شهادة متطلب تكميلي لنيل درجة دكتوراه، علم النفس تخصص (إرشاد نفسي) المملكة العربية السعودية 2008
- عبد الله عبد العظيم حمدي، برامج تعديل السلوك و طرق تصميمها مجموعة برامج عملية و نماذج تطبيقية، ط، 1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، أمجد للنشر 2013

- عبد السلام حامد زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1981
- عبد الفتاح و، دور الإعلام التربوي في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب كليات التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر
- عبد اللاوي سعدية، المشكلات النفسية و السلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، مذكرة لنيل رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة مولود معمري الجزائر. تيزي وزو، 2012
- عبد الوهاب بوخوفة، الطفل العربي و التربية على التعامل مع وسائل الإعلام السمعية والبصرية الدور الغائب للمدرسة، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، عدد2
- العتيبي، رسمية بنت فلاح بلا تاريخ مستويات التثمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي مجلة العلوم التربوية المجلد 27
- علوي م، الإعلام التربوي ودوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية والتربوية، جامعة ام القرى، الأردن، 1424 هـ
- علي عبد الرزاق جلبي: الاتجاهات الأساسية في علم الاجتماع، ط2، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر، 2005
- الفاتح عثمانى: " اختراق أنظمة المعالجة و السرقة باستعمال الإيميل"، جريدة الخبر، العدد 8056، بتاريخ 09 فيفري 2016
- فاضل محمد البدراني، التربية الإعلامية و الرقمية، دراسة، كلية الإعلام، الجامعة العراقية، 2016
- فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية. كيف نتعامل مع الإعلام؟، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر الرياض 2010
- فوزية بكر البكر، التربية الإعلامية في القرن الواحد والعشرين، كلية التربية، جامعة الملك سعود، دون سنة
- كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2014
- كريمة حاتي، تعزيز ثقافة التربية الإعلامية في بناء وتطوير المناهج التعليمية الجزائرية من مبدأ الأهمية نحو مبدأ الدمج، مجلة آفاق علمية، الجزائر، 2024/10/30
- محمد بن شحات الخطيب، دور المدرسة في التربية الإعلامية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية (وعي ومهارة اختيار)، المنعقد في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بمدينة الرياض، أيام 4-7 مارس 2007

- محمد علي قطب الهمشري و آخرون، سلسلة المشكلات السلوكية للأطفال " عدوان الأطفال"، ط، 2 مكتبة العبيكان الرياض، 2000
- محمد موفق الغلاييني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، (دون طبعة)، دار المنارة للنشر والتوزيع جدة، 1985،
- محمود سعيد الخولي و آخرون، سلسلة قضايا العنف (2) " العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة"، ط، 1 مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2008
- محمود عبد العاطي مسلم، تنمية الوعي بالتربية الإعلامية في ضوء المعايير الأكاديمية، منشورات كلية الإعلام، بنها ، مصر 2017
- مسعد أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012
- مغنية قوعيش مغنية،فاعلية الارشاد النفسي التربوي في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ علم النفس و الارطو فونيا، جامعة وهران. 2 ، مذكرة الدكتوراه في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس و الارطوفونيا، جامعة وهران، 2016
- نور الهدى عبادة - د.بعلي محمد السعيد ، مخبر الدراسات الاتصالية والاعلامية .جامعة مستغانم، جامعة الجزائر 3
- هبة سامي محمود، التعرض للتنمر السيبراني وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، جمهورية مصر العربية

مقابلة مع المعلم

المحور 1: البيانات الشخصية:

أنثى

ذكر

1 - الجنس:

لغة فرنسية

لغة عربية

2 - معلم (ة):

3 - السن: 20 - 30

30 - 40

40 - فما فوق

4 - الشهادة:

- ثانوي + تكوين

- جامعي

- خريج معهد

المحور 2: الاتصال بين المعلم والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.

5 - ما الطريقة التي تتبعها في تقديم الدرس داخل القسم؟

- طريقة التلقين

- طريقة الشرح والمناقشة

- الطريقتين معا

- لا ترتبط بطريقة محددة

6 - هل تستشير التلاميذ في اختيار الطريقة المناسبة لهم لتسهيل فهم الدرس؟

- نعم

لماذا؟.....

- لا

لماذا؟.....

لماذا؟

7 - هل تراعي الفروق الفردية في معاملة التلاميذ؟

- نعم

- لا

- 8- ماهي طبيعة علاقتك بالتلاميذ؟
☐ - كأبناء لك
☐ - علاقة أكاديمية بحتة (معلم وتلميذ)
9- هل تجد صعوبة في التعامل مع التلاميذ؟
☐ - نعم ☐ - لا
10- هل تأخذ بعين الاعتبار الاتصال غير اللفظي في القسم كالاتسام في وجوه التلاميذ والمسح باليد على الرؤوسهم ،أو القيام ببعض التحفيزات لتشجيعهم؟
☐ - نعم ☐ - لا
11- هل تخصص وقتا للحديث مع التلاميذ حول انشغالاتهم ومشاكلهم الخاصة؟
☐ - نعم لماذا؟
☐ - لا لماذا؟
12- في حالة تصرف أحد التلاميذ بسلوك لا يعجبك ،ماهي ردة فعلك؟
☐ - ترسله إلى الإدارة
☐ - تعاقبه في القسم
☐ - تستدعي ولي أمره
13- هل تحاول البحث في الأسباب التي تجعل التلميذ عدوانيا أو عنيفا؟
☐ - نعم ☐ - لا
في حالة الإجابة بنعم ما الذي يدفعك لذلك؟
.....
.....
.....
14- أي الجنسين في رأيك أكثر ميلا للسلوك العدواني؟
☐ - الذكور ☐ - الاناث ☐ - كلاهما
..... لماذا؟
.....
15- هل إعطاء التلميذ الحرية يساهم في مواجهة السلوك العدواني ويجعل التلميذ أكثر انضباطا؟
☐ - نعم ☐ - لا
16- في رأيك كيف يمكن للمعلم مواجهة السلوك العدواني عند التلاميذ؟

استمارة خاصة بأولياء التلميذ

المحور 1: البيانات الشخصية:

- 1 - الولي: الأب الأم أحد أفراد العائلة
- 2 - المستوى الدراسي:
- ابتدائي
 - متوسط
 - ثانوي
 - جامعي

3 - مهنة الأولياء:

- مهنة الأب:

- مهنة الأم:

4 - عدد الأطفال:

5 - ترتيب إبنك:

6 - القسم الذي يدرس فيه:

7 - الحالة العائلية:

- الوالدين معا
- الوالدين منفصلين
- أحد الوالدين متوفي

المحور 2: الاتصال بين الأولياء والتلميذ ودوره في مواجهة السلوك العدواني.

8 - ما هي الأساليب التي تتبعها في تربية أطفالك؟

- تعاملهم كأصدقاء لك وتترك لهم حرية التعبير
- أنت من يقرر كل ما يخص أبنائك
- تترك لأبناء حرية الاختيار في كل شيء

9 - هل تعطي لطفلك الحرية في مناقشة أموره الخاصة؟

- نعم - لا

10 - هل تقوم بنصح وتوجيه طفلك قبل أن تقوم بعقابه؟

- نعم ☐ - لا ☐
- 11 - هل تعتبر الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء؟
- نعم ☐ - لا ☐
- 12 - هل تقوم باختيار زملاء ابنك؟
- نعم ☐ - لا ☐
- 13 - ما نوع البرامج التلفزيونية التي يفضل ابنك مشاهدتها؟
- الاثارة والأكشن ☐
- ألعاب القتال والمصارعة ☐
- أفلام الكرتون ☐
- 14 - هل تقوم بمتابعة البرامج التي يشاهدها أم تترك له الحرية ؟
- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐
- 15 - هل يتم استدعاءك من طرف معلم ابنك؟
- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐
- 16 - ما سبب الاستدعاء؟
- لغياب ابنك ☐
- لتصرف غير لائق ☐
- آخر ☐
- 17 - هل يوجد بينك وبين المعلم اتصال؟
- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐
- 18 - هل يتشاجر ابنك مع إخوته في البيت؟
- دائما ☐
- أحيانا ☐
- أبدا ☐

19 - هل تجد مشاكل مع ابنك بخصوص تصرفاته؟

- نعم ☐ - لا ☐

- في حالة اجابتك بنعم ماهي هذه المشاكل؟

.....

.....

.....

.....

شكرا على تعاونكم معنا

كشاف جامعة " محمد بوضياف " بالمسيلة

لمذكرات الماستر

للسنة الجامعية " 2025-2026 "

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية.

قسم: الإعلام والاتصال

رقم التسلسل :

رقم الترحيل: UN2801202525064095296

الطالب: بقيقة رشيد

تاريخ المناقشة: 2026/06/03

عنوان المذكرة: دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلميذ في المؤسسات التربوية

لغة المذكرة: اللغة العربية

نوع المذكرة: ماستر

البلد: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – ولاية المسيلة -

الجامعة: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشراف الأستاذ: د. بن البار سعيد

عدد الصفحات: 105

ملف إلكتروني (PDF * word *)

الملخص :

تتناول هذه الدراسة دور التربية الإعلامية كآلية وقائية لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المدارس الابتدائية بمدينة "عين الملح". انطلقت الإشكالية من تزايد المظاهر العدوانية والتنمر في الوسط المدرسي نتيجة التأثير بالرسائل والمضامين الإعلامية المعاصرة. تهدف الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة الوعي الإعلامي وتضافر جهود المعلمين والأولياء في تقويم سلوكيات الناشئة وتوجيهها إيجابياً. وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً استمارة الاستبيان التي وُزعت على عينة شملت المعلمين وأولياء التلاميذ العدوانيين، أظهرت النتائج الميدانية أن أغلب السلوكيات العدوانية تبرز لدى تلاميذ السنة الخامسة تزامناً مع مرحلة المراهقة المبكرة، كما بينت أن غياب الرقابة الأسرية على نوعية البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال يسهم في تغذية هذا السلوك. ختاماً أوصت الدراسة بضرورة دمج التربية الإعلامية ضمن المناهج التعليمية وتفعيل الحوار التربوي لتنشئة جيل قادر على التعامل بنقد ووعي مع وسائل الإعلام.

عنوان الدراسة : دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلميذ في المؤسسات التربوية

أهداف الدراسة :

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها:
- ✓ محاولة تطبيق المعارف النظرية والمنهجية المكتسبة طوال المسار التكويني ميدانياً.
- ✓ إبراز الدور الذي يؤديه كل من المعلم والولي لمواجهة السلوك العدواني لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ التعرف على مختلف التربية الإعلامية التي تسهم في تعديل سلوك التلميذ ومواجهة العدوان.

التساؤل العام للدراسة :

🇲🇦 ما هو دور التربية الإعلامية في خفض السلوك العدواني لدى التلميذ في المؤسسات التربوية ؟

التساؤلات الجزئية :

- ❖ هل توجد علاقة بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ؟
- ❖ إلى ماذا يؤدي رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بآثار الرسائل الإعلامية المبطنة ؟
- ❖ كيف تساعد التربية الإعلامية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني)؟

✓ **الفرضية العامة للدراسة :** توجد علاقة بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.

الفرضيات الجزئية

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برامج التربية الإعلامية في المؤسسات التربوية وانخفاض مستوى السلوك العدواني لدى التلاميذ.
 - ✓ يؤدي رفع مستوى الوعي لدى التلاميذ بآثار الرسائل الإعلامية المبطنة إلى زيادة القدرة على ضبط النفس وتجنب ردود الفعل العدوانية في المواقف المدرسية.
 - ✓ تساعد التربية الإعلامية في خفض حدة السلوك العدواني الرقمي (التنمر الإلكتروني) من خلال تعزيز أخلاقيات التعامل مع التكنولوجيا.
- المنهج المتبع في الدراسة:** المنهج الوصفي
- الأدوات المستخدمة في الدراسة:** النسبة المئوية، المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري

الكلمات المفتاحية

بالعربية: الدور، التربية الإعلامية و السلوك العدواني

بالإنجليزية The aggressive behavior- media literacy -The role

جاء هذا البحث في فصول

الفصل الأول ماهية التربية الإعلامية

تناول الفصل الثاني السلوك العدواني في الوسط المدرسي

أما الفصل الثالث: التربية الإعلامية كآلية وقائية

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :

- وجود علاقة عكسية قوية: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين مستوى التربية الإعلامية لدى التلاميذ وانخفاض السلوك العدواني. كلما ارتفع الوعي الإعلامي انخفضت الممارسات العدوانية.
- أكثر البرامج فعالية : تبين أن برامج تحليل المحتوى الإعلامي كانت الأكثر تأثيراً في تعديل سلوك التلاميذ مقارنة بالمحاضرات النظرية
- دور المعلم محوري :المدارس التي درّب فيها المعلمون على التربية الإعلامية سجلت انخفاض في المشاجرات والعقوبات

- المعوقات: نقص تدريب المعلمين، ضعف إمكانيات المدارس.

أهم التوصيات:

- ✓ دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والخاصة في تطبيق التربية الإعلامية وعلاقتها بالعنف.
- ✓ إجراء دراسة طويلة المدى لتأثير التربية الإعلامية على السلوك
- ✓ بحث العلاقة بين التربية الإعلامية والتنمر الإلكتروني تحديداً
- ✓ تصميم منهج إلزامي للتربية الإعلامية من وزارة التربية .

Searchlight in English

Institute of Sciences and Technologies of Physical and Sports Activities

Department: Order No:.....

No. d registration : UN2801202525064095296

researcher : Rachid BAGUIRA

Publicly supported on : 03/06/2025

Title of the thesis (dissertation): The role of media literacy in reducing aggressive behavior among students in educational institutions.

Language of the thesis: arabic.

Model of the thesis: Master

Country: REPUBLIC OF ALGERIA-M'SILA

University: University of M'sila

Surname and first name of the supervisor

Grade: Dr BENELBAR Said

Lecturer Number of pages: 105

Option:Sports Communication and Media– Audiovisual

Summary:

This study addresses the role of media literacy as a preventive mechanism to reduce aggressive behavior among primary school students in the city of "Ain El Melh." The research problem stems from the rise of aggressive behaviors and bullying within the school environment, resulting from the influence of contemporary media messages and content. The study aims to demonstrate how media awareness, combined with the concerted efforts of teachers and parents, can contribute to correcting and positively guiding the behavior of the younger generation.

Relying on the descriptive-analytical approach, the study utilized a questionnaire distributed to a sample that included teachers and parents of aggressive students. The field results revealed that most aggressive behaviors manifest among fifth-grade students, coinciding with the early adolescence stage. Furthermore, the findings indicated that the absence of parental supervision over the quality of television programs directed at children contributes to fueling this behavior.

In conclusion, the study recommended the necessity of integrating media literacy into educational curricula and activating educational dialogue to raise a generation capable of dealing critically and consciously with the media.

The purpose of the study:

This study aims to achieve several objectives, most importantly:

- ✚ Applying the theoretical and methodological knowledge acquired throughout the training in a practical setting.
- ✚ Highlighting the roles of both teachers and parents in addressing aggressive behavior among primary school students.
- ✚ Identifying various media literacy approaches that contribute to modifying student behavior and addressing aggression.

Problem:

What is the role of media literacy in reducing aggressive behavior among students in educational institutions?

Hypotheses:

There is a statistically significant relationship between the implementation of media literacy programs in educational institutions and a decrease in aggressive behavior among students.

Raising students' awareness of the effects of subliminal media messages leads to increased self-control and helps them avoid aggressive reactions in school situations.

Media literacy helps reduce the severity of digital aggression (cyberbullying) by promoting ethical use of technology.

Key words: The role - The media literacy -The aggressive behavior .

- The most important results achieved are:

- Strong inverse relationship: The results showed a statistically significant inverse correlation between students' media literacy levels and reduced aggressive behavior. Higher media awareness led to lower levels of aggressive behavior.
- Most effective programs: Media content analysis programs proved to be the most effective in modifying student behavior compared to theoretical lectures.
- Teacher's pivotal role: Schools where teachers received media literacy training recorded a decrease in fights and disciplinary actions.
- Obstacles: Insufficient teacher training and limited school resources.